



«الحمصة» تقسم الليبيين
بين حدود الأغاني الشعبية
وخذش الحياء العام

5 ص 4



مرارة الهجرة
رواية بين الشهادة والخيال
عن عائلات تائهة بين ثقافتين

12 ص 4



هل يجدد قيس سعيد
العهد الرئاسية
في تونس

4 ص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 06/02/2024

25 رجب 1445

السنة 46 العدد 13033

Tuesday 06/02/2024

46th Year, Issue 13033

العرب

السعودية تنوع مصادر التسليح إلى أن تحسم واشنطن موقفا من الاتفاقية الدفاعية

الرياض - يضيء السعوديون قدما في خيار تنوع مصادر السلاح من الشرق والغرب إلى حين أن تحسم الولايات المتحدة موقفا بشأن توقيع اتفاقية دفاعية مع المملكة تتيح التصدي للمخاطر التي تأتي من الجانب الإيراني على المدى البعيد.

وتكررت وكالة الأنباء السعودية أن الهيئة العامة للصناعات العسكرية وقعت 11 اتفاقية تعاون ومذكرة تفاهم مشتركة على هامش معرض دفاعي بالمملكة، وذلك بهدف توطيد منظومة التصنيع الدفاعي، ورفع الجاهزية العسكرية، وتعزيز المشاركة الصناعية، فضلا عن تدريب وتأهيل الكوادر الوطنية في القطاع.

ولا تخفي تصريحات المسؤولين السعوديين رغبة الرياض في التوصل إلى اتفاقية دفاعية مقابل التطبيع مع إسرائيل كما تسعى إلى ذلك إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، لكنهم يرددون اتفاقية دفاعية ضمن تطبيع وتفكيك بعض التعقيدات التي تواجهها الإدارة نفسها بين مرحلة وأخرى. وفي مسعى لطمأنة السعودية على أنها عنصر ثابت في السياسات الأميركية بالشرق الأوسط، باتت الرياض وجهة رئيسية في زيارات المسؤولين الأميركيين للأقليم سواء ما تعلق بترتيبات إنهاء الحرب في غزة، أو في التحركات الخاصة بتأمين البحر الأحمر من التهديدات الحوثية مع السعي لمنع اتساع دائرة الحرب في المنطقة.

والتقى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الاثنين بولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في الرياض.

وتأتي جولة بلينكن، وهي الخامسة منذ هجوم السابع من أكتوبر، إلى الشرق الأوسط في وقت يصفه مسؤولون أميركيون كبار بأنه من أخطر الأوقات التي تشهدها المنطقة منذ عقود.

ومنذ استلام بايدن لولايته أرسل إشارات سلبية تجاه الأمن الدفاعي للسعودية، ولوحت إدارته بنقل منظوماتها الدفاعية من الخليج إلى شرق آسيا في رسالة تهديد مبطنة بأنها ستترك الرياض تواجه الخطر الإيراني بمفردها. ودفع أسلوب الضغط والتهديد السعودية إلى البحث عن حل يقوم على تنوع الشراكات اقتصاديا وعسكريا، والإبقاء بأن قدراتها المالية تسمح لها بعقد الصفقات التي تضمن أمنها القومي.

وأمام فشل سياسة الضغط عادت إدارة بايدن إلى الاقتراب من السعودية،

المملكة تريد اتفاقية دفاعية ضمن تشخيص مشترك للأعداء وليس تقلبات في المواقف بين إدارة وأخرى

وقالت مصادر لرويترز قبل أيام إن السعوديين حثوا واشنطن في أحاديث خاصة للضغط على إسرائيل لإنهاء حرب غزة والالتزام "بإفق سياسي" لإقامة دولة فلسطينية، وقالوا إن الرياض ستقوم بعد ذلك بتطبيع العلاقات والمساعدة في تمويل إعادة إعمار غزة.

وبانتظار توضح مسار الاتفاقية الدفاعية مع واشنطن تستمر السعودية في مسار تنوع مصادر الأسلحة من الشرق.

وقالت إدارة برنامج المشتريات الدفاعية في كوريا الجنوبية إن سيول والرياض وقعتا الأحد مذكرة تفاهم لتوسيع التعاون الدفاعي، في الوقت الذي تتطلع فيه سيول إلى إبرام المزيد من اتفاقات مبيعات الأسلحة في المنطقة.

وذكرت الإدارة في بيان صحفي الاثنين أن وزير الدفاع شين وون سيك، الذي كان يزور الرياض لحضور معرض الدفاع العالمي كجزء من زيارة تستغرق أسبوعا إلى الشرق الأوسط، ونظيره السعودي الأمير خالد بن سلمان آل سعود حضرا مراسم توقيع الاتفاقية. ونقل بيان صحفي لوزارة الدفاع الكورية الجنوبية عن شين قوله إنه تم وضع أساس لتعاون دفاعي يرقى إلى مستوى "شراكة إستراتيجية تتطلع إلى المستقبل".

دبلوماسية المسيرات تعزز العلاقات بين مصر وتركيا

صفقة شاملة بين القاهرة وأنقرة تضعهما على أعتاب تعاون إستراتيجي



البيروقراطية عربونا للتقارب بين تركيا ومصر

علاقات فاترة مع مصر من بين المشترين لهذا النوع من الطائرات التركية. ومن الصعب خلق علاقات متطورة مع وجود قضايا شائكة بين البلدين، في مقدمتها الأزمة الليبية، فرغم الهدوء الحاصل فيها بشأن الملفات الخلافية مع القاهرة، إلا أن أنقرة لم تبذل كثيرا في موقفا من دعم حكومة عبد الحميد الدبيبة في طرابلس ووجودها العسكري هناك ومساندة الميليشيات والمرتزقة في الغرب، لكنها أرسلت لمصر إشارات بإمكانية التعاون على قاعدة المصالح المشتركة في غرب ليبيا وشرقها. وسهلت التفاهات الضمنية الطريق للمزيد من اقتراب القاهرة مع قيادات في الغرب الليبي وهو مركز رئيسي لنفوذ أنقرة، واقتراب أنقرة السياسي والاقتصادي من الشرق الليبي وقادته الذين يحتفظون بعلاقات متينة مع مصر، ويقود توسيع التفاهم بين الجانبين إلى تنسيق في التعامل بينهما مع إدارة الأزمة المضطربة في الفترة المقبلة.

وكشفت مصادر مصرية لـ "العرب" أن صفقة شاملة يجري النقاش حولها بين البلدين، تشمل ليبيا والخلاف حول شرق البحر المتوسط، ويعددهما باتي التعاون الأمني والإقليمي، فلم تقدم تركيا تنازلات ملموسة في موقفا من ليبيا، وبانتظار تعاون مصر معها في شرق المتوسط، خاصة أن الزخم الذي حظي به المنتدى

العلاقات المرتفعة تدريجيا بعد خروج عدد كبير منهم وتقليص ما يبثه الإعلام من برامج سلبية تجاه النظام المصري. وأوضح قنديل أن إعلان تركيا تزويد مصر بطائرات مسيرة يفسر على أكثر من وجه، فالتعاون في هذا المجال يدخل في بند الصداقة، لأن الدول التي تصدّر أسلحة متقدمة لا تمنحها لدول معها خصومة أو عداوة، وربما يتم الإعلان عن تفاصيل الصفقة خلال زيارة أردوغان إلى القاهرة. وتوصلت القاهرة وأنقرة إلى قناعة بان التعاون أفضل من المناوشات والصدامات، وعلى هذه القاعدة يمكن ردم الفجوة، وتنقية الأجواء الثنائية قبل الولوج إلى تصعيد أطر التعاون في منطقة ملتهبة وتتأهبها عواصف عدة قد تكون لها انعكاسات إيجابية عليها إذا أحسننا إدارتها، أو سلبية إن أسعنا التعامل مع تداعياتها.

أكد قنديل لمحطة محلية أن أردوغان سيناقش مع السيسي القضايا الثنائية والإقليمية، منها التجارة والطاقة والأمن، قائلا "تطبيع علاقاتنا مهم بالنسبة إلى مصر لكي تكون لديها تقنيات معينة، لدينا اتفاق لتزويد (مصر) بطائرات مسيرة وتقنيات أخرى".

وزاد الطلب الدولي على الطائرات التركية المسيرة بعد ثبوت فعاليتها في صراعات سوريا وليبيا وأذربيجان وأوكرانيا، كما أن إثيوبيا التي لها

العلاقات المرتفعة تدريجيا بعد خروج عدد كبير منهم وتقليص ما يبثه الإعلام من برامج سلبية تجاه النظام المصري. وأوضح قنديل أن إعلان تركيا تزويد مصر بطائرات مسيرة يفسر على أكثر من وجه، فالتعاون في هذا المجال يدخل في بند الصداقة، لأن الدول التي تصدّر أسلحة متقدمة لا تمنحها لدول معها خصومة أو عداوة، وربما يتم الإعلان عن تفاصيل الصفقة خلال زيارة أردوغان إلى القاهرة. وتوصلت القاهرة وأنقرة إلى قناعة بان التعاون أفضل من المناوشات والصدامات، وعلى هذه القاعدة يمكن ردم الفجوة، وتنقية الأجواء الثنائية قبل الولوج إلى تصعيد أطر التعاون في منطقة ملتهبة وتتأهبها عواصف عدة قد تكون لها انعكاسات إيجابية عليها إذا أحسننا إدارتها، أو سلبية إن أسعنا التعامل مع تداعياتها.

أكد قنديل لمحطة محلية أن أردوغان سيناقش مع السيسي القضايا الثنائية والإقليمية، منها التجارة والطاقة والأمن، قائلا "تطبيع علاقاتنا مهم بالنسبة إلى مصر لكي تكون لديها تقنيات معينة، لدينا اتفاق لتزويد (مصر) بطائرات مسيرة وتقنيات أخرى".

وزاد الطلب الدولي على الطائرات التركية المسيرة بعد ثبوت فعاليتها في صراعات سوريا وليبيا وأذربيجان وأوكرانيا، كما أن إثيوبيا التي لها

محمد أبو الفضل

القاهرة - نجحت تركيا في الاستثمار أظهرته طائراتها المسيرة المعروفة ببيردار في الميادين التي حلقت فوق سماءها في المنطقة مؤخرا، ومع إعلان وزير خارجيتها هاكان فيدان موافقة أنقرة أخيرا على تزويد القاهرة بها قد تلعب المسيرات دورا دبلوماسيا في تعزيز العلاقات بين البلدين.

جاء تصريح فيدان عقب تواتر معلومات حول قيام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بزيارة القاهرة في الرابع عشر من فبراير الجاري والتباحث مع نظيره المصري عبدالفتاح السيسي حول قضايا عديدة، وهي أول زيارة له منذ أن أعاد البلدان العلاقات الدبلوماسية بينهما ورفعها إلى مستوى تبادل السفراء العام الماضي.

وربط متابعون بين تزويد تركيا لمصر بطائرات بيرقدار وبين زيارة أردوغان المؤجلة، فقد تردد سابقا أن الزيارة كان من المفترض أن تتم قبل نهاية العام الماضي وتاجلت لأسباب لم يتم الإفصاح عنها، لكن التفسير المنطقي قال إن هناك أمورا معقدة لم يتم حلها قضايا في حاجة إلى المزيد من التفاهات.

وقال رئيس وحدة العلاقات الدولية بمرکز الأهرام للدراسات الإستراتيجية أحمد قنديل إن لقاءات عقدها السيسي وأردوغان في قطر والسعودية، ووزيرا خارجية البلدين في القاهرة وأنقرة، حملت ملامح إيجابية بشأن الحرص على تطوير العلاقات ووصولها إلى مستوى عال من المتانة السياسية، ومحاولة ترقيتها من الدرجة التكتيكية إلى الإستراتيجية بعد تصاعد التوترات في أكثر من بقعة في الشرق الأوسط.

زيارة أردوغان إلى القاهرة يمكن أن تسهم في وضع النقاط الأخيرة على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر وتركيا

وأضاف قنديل في تصريح لـ "العرب" أن أنقرة قدمت ما يبثه تخطيها في الوقت الحالي عن ورقة جماعة الإخوان وقدمت جانبها مما كانت تنتظره القاهرة منها حيال تسليم عدد من المطلوبين، ولم تعد عناصر الإخوان في تركيا مؤثرة في حرارة

عائدات السياحة في المغرب تتجاوز عشرة مليارات دولار لأول مرة

الرباط - أعلن المغرب الاثنين تجاوز عائدات السياحة 10.5 مليار دولار خلال العام 2023، وذلك لأول مرة في تاريخ البلاد.

ويظهر هذا الرقم أن المغرب تحول إلى وجهة سياحية في المنطقة بفضل ما يتمتع به من استقرار أمني واجتماعي وبقدرة على استقطاب أهم التظاهرات العالمية مثل اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين التي يشترك فيها رجال أعمال ومستثمرون ومؤسسات تمويلية، وكذلك التظاهرات الرياضية.

وقالت وزارة السياحة المغربية في بيان إنه "بعد استقبال عدد قياسي من السياح في 2023 بحدود 14.5 مليون سائح، سجلت عائدات السياحة من العملة

الصعبة (النقد الأجنبي) رقما قياسيا بلغ 105 مليارات درهم (10.5 مليار دولار)". ويعتقد مراقبون أن عنصر القوة الرئيسية لدى المغرب قياسا بمحيطه الإقليمي هو الاستقرار الذي يجذب إليه السياح من أوروبا والخليج كوجهة مفضلة، في وقت شهدت فيه دول إقليمية خلال العنصرية الماضية أزمات سياسية وأمنية وتوترات اجتماعية حولتها إلى بلدان غير مرغوب فيها.

ونجح المغرب في استقطاب السياح لاعتماده إستراتيجية متنوعة تراعي مختلف الأنواع وتنوع الخدمات حسب نوعية السائح وفق خطط حكومية مدروسة. كما استفاد من الخطط الرسمية في دخول قطاع سياحة الأعمال

بقوة بنجاحه في استضافة اجتماعات صندوق النقد والبنك الدولي، بما يحققه من دعاية كبيرة للمملكة ستمهد لاستضافة تظاهرات أخرى.

ونمت عائدات السياحة بنسبة 12 في المئة مقارنة مع 2022 التي سجلت عائدات في ذلك العام بلغت 91.3 مليار درهم (9.3 مليار دولار).

وكانت الحكومة قد اعتمدت في مارس الماضي خارطة طريق جديدة للسياحة تمتد حتى عام 2026 بموازنة تناهز 600 مليون دولار بهدف رفع عدد الزوار الوافدين من 11 مليونا عام 2022 إلى 17.5 مليون.

ومن المتوقع أن يتم ذلك من خلال زيادة سعة النقل الجوي وتعزيز

الترويج والتسويق وزيادة العروض من الفنادق، في بلد تسهم فيه السياحة بنحو 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وكشفت صحيفة "لوفينغارو" الفرنسية، في مقال مخصص للأرقام القياسية التي سجلتها السياحة في المغرب، أن المملكة سنة 2023، من المغرب رسخ مكانته كوجهة مفضلة "بامتياز" للفرنسيين خارج أوروبا.

وأوضحت الصحيفة تسجيل 14.5 مليون زائر، وهو رقم قياسي جديد لعدد الوافدين، حيث جاء 4.88 مليون سائح من فرنسا، أي 33.6 في المئة من المجموع.

وتابع المقال أن "عدد السياح الأجانب ارتفع بنسبة 41 في المئة خلال سنة واحدة، ويبتلون 49 في المئة من إجمالي الوافدين، بزيادة 3 نقاط في سنة واحدة".

ويعمل المغرب على تنوع مصادر السياح بعيدا عن الأسواق الأوروبية التقليدية عبر الانفتاح على دول آسيا،

عنصر القوة لدى المغرب قياسا بمحيطه الإقليمي هو الاستقرار الذي يجذب إليه السياح من أوروبا والخليج كوجهة مفضلة

نواب حاليون يأملون في حجز مقاعد بالبرلمان الأردني المقبل

عمان - يأمل البعض من النواب في البرلمان الأردني الحالي في حجز مقاعد لهم في المجلس النيابي المقبل، الذي سيكون استثنائياً بعد التعديلات الجوهرية التي أجريت على قانوني الانتخابات والأحزاب.

ولم يعلن بعد عن موعد محدد لإجراء الانتخابات النيابية في الأردن. وبحسب المهل الدستورية، فإن إجراءها سيكون بين شهري يوليو ونوفمبر المقبلين، وإن كانت هناك بعض التكهينات التي تتحدث عن إمكانية تمديد المجلس الحالي لمدة عام آخر قبل الدعوة للاستحقاق، وفق ما يسمح به الدستور.

ويسجل متابعون تغييراً في نبرة النواب الذين أبدوا رغبة في المشاركة في الاستحقاق التشريعي المقبل، حيث أظهروا حرصاً على تجنب أي مناقشات مع الحكومة أو منغصات، على أمل تحسين العلاقات معها لتمكينهم من بعض الخدمات لتسويقها في دوائرهم الانتخابية.

ويقول الكاتب الأردني رامي الرفاتي في مقال له في وكالة "جفر" الإخبارية، "إن تحركات بعض النواب تخلفتها حالة من السكون دون مشاكسات بالمطلق، والحديث فقط عن إيجابيات الحكومة دون السلبيات، بعيداً على ما كانت تتناوله خطاباتهم الرنانة تحت القبة أو خلال اجتماعات اللجان الدائمة، مما منح المراقب للشأن البرلماني انطباعاً ليس غريباً عن السياسة الأردنية".

ويضيف الرفاتي أن توجهات النواب الحاليين أصبحت يستجودون الحكومة للتنازل في بعض الملفات لحفظ ماء الوجه، خاصة وأن بعضهم يريد أن يعيد خوض التجربة البرلمانية، ومن هذه الملفات صندوق دعم الطالب، والإعفاءات الطبية.

وقال رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة، خلال جلسة نيابية للمصادقة على موازنة العام 2024، إن الحكومة تعمل على إطار تشريعي يرتكز إلى توجيه صندوق دعم الطالب إلى الطلبة المحتاجين.

وأضاف أن الحكومة ستستمر بنهجها بأن لا تعد إلا بما تستطيع أن تقوم به.

المجلس الحالي كان أبعد ما يكون عن هموم المواطن، وظهر في شكل التابع للسلطة التنفيذية والمبارك لخطواتها

ويقول محللون أردنيون إن المجلس الحالي كان أبعد ما يكون عن هموم المواطن، وظهر في شكل التابع للسلطة التنفيذية والمبارك لخطواتها المثيرة للجدل.

ويشير المحللون إلى أن النواب الحاليين أصبحوا يستجودون الحكومة للتنازل في بعض الملفات لحفظ ماء الوجه، خاصة وأن بعضهم يريد أن يعيد خوض التجربة البرلمانية، ومن هذه الملفات صندوق دعم الطالب، والإعفاءات الطبية.

وقال رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة، خلال جلسة نيابية للمصادقة على موازنة العام 2024، إن الحكومة تعمل على إطار تشريعي يرتكز إلى توجيه صندوق دعم الطالب إلى الطلبة المحتاجين.

وأضاف أن الحكومة ستستمر بنهجها بأن لا تعد إلا بما تستطيع أن تقوم به.

انقطاع الاتصالات عن معظم السودانيين وسط اتهامات متبادلة بين طرفي الصراع

الخرطوم - انقطعت الاتصالات عن معظم السودانيين الاثنين فيما أعلنت وكالة السودان للأنباء المتحالفة مع الجيش أنها خطوة متعمدة من قوات الدعم السريع.

ولم تعلق قوات الدعم السريع، لكن مصدراً منها أكد أنه لا علاقة لها بانقطاع الاتصالات.

وقال كثيرون من السودانيين إنهم لا يستطيعون الوصول إلى أفراد عائلاتهم مما يفاقم آثار الحرب بين قوات الدعم السريع والجيش السوداني التي أجبرت أكثر من 7.5 مليون شخص على الخروج من منازلهم وأثارت تحذيرات من مجاعة.

ويعتمد الملايين على الدفع عبر الإنترنت لشراء المواد الغذائية وغيرها من الضروريات التي لا يمكن الوصول إليها الآن بسبب تعطل الشبكة.

مقدمي الخدمة مع مطالبتها بإصلاح انقطاع الشبكة في المنطقة الغربية من دارفور التي تسيطر عليها إلى حد كبير. ولم يتضح على الفور سبب الانقطاع في دارفور. ورفضت أم تي. أن وسوداني الرد على طلب التعليق.

والقوى مصدر قوات الدعم السريع بمسؤولية انقطاع الاتصالات في دارفور على عاتق الجيش، قائلاً إنه أمر يقطع الاتصالات لمدة أشهر هناك ومناطق أخرى وهو ما لم يثر قلقاً خارجياً مماثلاً. ولم يحسد الجهة المسؤولة عن انقطاع الاتصالات في مناطق أخرى من البلاد، لكنه قال إنه لا علاقة لقوات الدعم السريع بها.

وقالت شركة زين للاتصالات، في بيان نشرته على صفحتها في فيسبوك، الاثنين، إن موظفيها "يعملون في ظل ظروف صعبة وقاسية وخطيرة جداً، (و) تود الإشارة إلى أن انقطاع الشبكة الحالي يرجع إلى ظروف خارجة عن إرادتها".

الكثيرون يعتمدون على الدفع عبر الإنترنت لشراء المواد الغذائية وغيرها من الضروريات التي لا يمكن الوصول إليها الآن

ونشرت منظمة نيتليكس التي تراقب الإنترنت بيانات على منصة إكس الأحد أظهرت أن الاتصال لاثنتين من مقدمي الخدمة الرئيسيين، أم تي. أن وسوداني المملوكة لجنوب أفريقيا وسوداني المملوكة للدولة، انخفض إلى صفر وقرب الصفر بدءاً من يوم الجمعة.

وقالت وكالة السودان للأنباء (سونا) إن قوات الدعم السريع قطعت اتصالات

بوادر إيجابية عن اتفاق دبلوماسي ينهي التوتر في جنوب لبنان

مقترح أميركي يتشكل من مرحلتين: انسحاب لحزب الله يليه تفاوض حول الحدود البرية



سباق بين الحل الدبلوماسي والخيار العسكري

القرار الصادر عن مجلس الأمن الدولي بشأن انسحاب حزب الله من جنوب لبنان، فإن إسرائيل ستستحضر عسكرياً لتمكين إعادة المواطنين الذين تم إجلاؤهم إلى منازلهم "شمال إسرائيل".

والأسبوع الماضي، أعلن وزير الخارجية اللبناني عبد الله بو حبيب رفض بلاده مشروع إسرائيل القاضي بإسحاب حزب الله شمالاً لتتمكن من إعادة مستوطناتها إلى منازلهم، معللاً ذلك بالقول إن بيبروت تريد "حلاً كاملاً هو تبيان الحدود بين الجانبين".

ووفق الخارجية اللبنانية، ما زالت إسرائيل تحتل مزارع شبيعا وتلال كفرشوبا، وتنفذ أعمالاً هندسية فيهما، كما تتعاضد إسرائيل عن تعيين الحدود في النقاط المحظوظة عليها من قبل لبنان وعددها 13، مما يعرقل جهود التوصل إلى حل طويل الأجل.

ولا يبدو أن إسرائيل متحمسة حتى الآن لبحث ملف الحدود البرية، وجل تركيزها منصب على احتواء التوترات في الجبهة الشمالية لإعادة مواطنيها إلى بلداتهم، ولكن الولايات المتحدة قد تمارس دوراً في الضغط على حكومة بنيامين نتانياهو لحل الملف الحدودي.

وكان المبعوث الأميركي الخاص بساها بالتوصل إلى اتفاق لترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان نهاية العام 2022.

وفي هذا الشأن، قالت القناة 12 العبرية إن "إسرائيل تقبل الاقتراح الأميركي، لكنها تؤكد أن التقدم سيعتمد بالضرورة على وقف إطلاق النار في الجنوب (غزة)".

المرحلة الثانية، والتي ستكون إسرائيل في إطارها مستعدة أيضاً لتسويات معينة، في إشارة إلى مفاوضات ترسيم الحدود البرية مع لبنان، التي تضغط واشنطن لعقدتها.

ويرى متابعون أن فرص نجاح أي صفقة بين إسرائيل وحزب الله يبقى رهين اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران، لافتين إلى أن طهران أظهرت في الأونة الأخيرة ميلاً لتخفيف حدة التوترات مع واشنطن عبر تقليل الهجمات التي تشنها الجماعات الموالية لها على قواعد أو مصالح أميركية.

وليفت المتابعون إلى أن المسار الإيراني الحالي قد يقود في النهاية إلى قبول حزب الله بتسوية مع إسرائيل في الجنوب، لكن بالتأكيد ضمن حزمة من الشروط التي يطالب بها الحزب سواء في علاقة بتسليم الحدود البرية، وأيضا في ما يتعلق بالنظام السياسي اللبناني.

ويقول هؤلاء إن إسرائيل من جهتها قد تجد أن من مصلحتها التوصل إلى تسوية سياسية مع الحزب، لاسيما في ظل الوضع الضاغط الذي تواجهه في الداخل والخارج.

ووجه وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس الاثنين تحذيراً لحزب الله بأن "الوقت يفقد لإيجاد حل دبلوماسي".

جاء ذلك خلال اجتماع كاتس مع وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنييه، الذي وصل القدس الغربية في زيارة تستمر يوماً واحداً لبحث ملفي غزة ولبنان.

وأفاد بيان مكتب الوزير الإسرائيلي بأن "الوزير كاتس شدد على أنه إذا لم يتم التوصل إلى حل دبلوماسي لتفنيذ

تحدثت وسائل إعلام عبرية عن بوادر إيجابية بشأن مقترح أميركي ينقسم إلى مرحلتين ويستهدف إنهاء التوترات على الجبهة الشمالية. والمقترح الذي عرضه المبعوث الخاص عاموس هوكشتاين على المسؤولين الإسرائيليين هو أشبه بسلة متكاملة تشمل ترسيم الحدود البرية بين لبنان وإسرائيل.

تل أيب - زار المبعوث الأميركي الخاص عاموس هوكشتاين إسرائيل في نهاية الأسبوع لإجراء محادثات مع مسؤولين إسرائيليين حول إطار أخذ في التلوس لإبعاد حزب الله اللبناني عن الحدود الشمالية لإسرائيل وسط توترات متصاعدة وتبادل يومي لإطلاق النار.

ويرى محللون أن زيارة هوكشتاين وهي الثانية له خلال أيام قليلة إلى المنطقة ما كانت لتحصل لولا وجود تقدم في المفاوضات غير المباشرة مع حزب الله.

وتضغط إسرائيل من أجل التوصل إلى اتفاق دبلوماسي ينهي التوتر في الجبهة الشمالية ويعد الألاف من السكان الإسرائيليين إلى المنطق.

وتحدثت وسائل إعلام عبرية عن بوادر إيجابية ظهرت خلال الاجتماعات التي عقدها المبعوث الأميركي مع المسؤولين الإسرائيليين وعلى رأسهم وزير الدفاع يوآف غالانت.

وذكرت القناة 12 أنه "بحسب مسؤولين كبار في إسرائيل، فإن شعوراً أفضل ينشأ من اللقاءات عما كان عليه في بداية الحرب، مع وجود فرصة حقيقية لنجاح الخطوة".

وقالت القناة العبرية "الإشارات إلى إمكانية التوصل إلى تسوية دبلوماسية لم تكن لتستقبل لو لم يكن هناك اتفاق من جانب حزب الله أيضاً".

وكشفت أن المفاوضات الحالية تدور حول مقترح أميركي يتكون من مرحلتين "في المرحلة الأولى، سيقوم الطرفان بإعداد اتفاق تفاهم مؤقت، يتضمن انسحاب قوات حزب الله من حدود الجنوب اللبناني، وزيادة انتشار قوات اليونيفيل والجيش اللبناني في المنطقة، وأخيراً عودة السكان الإسرائيليين إلى البلدات التي تم إخلاؤها" شمالاً مع بداية الحرب.

واعتبرت القناة أنه "إذا انصرت الجهود بالفعل، فإن المفاوضات ستتم في

وتحدثت وسائل إعلام عبرية عن بوادر إيجابية بشأن مقترح أميركي ينقسم إلى مرحلتين ويستهدف إنهاء التوترات على الجبهة الشمالية. والمقترح الذي عرضه المبعوث الخاص عاموس هوكشتاين على المسؤولين الإسرائيليين هو أشبه بسلة متكاملة تشمل ترسيم الحدود البرية بين لبنان وإسرائيل.

ويرى متابعون أن فرص نجاح أي صفقة بين إسرائيل وحزب الله يبقى رهين اتفاق بين الولايات المتحدة وإيران، لافتين إلى أن طهران أظهرت في الأونة الأخيرة ميلاً لتخفيف حدة التوترات مع واشنطن عبر تقليل الهجمات التي تشنها الجماعات الموالية لها على قواعد أو مصالح أميركية.

وليفت المتابعون إلى أن المسار الإيراني الحالي قد يقود في النهاية إلى قبول حزب الله بتسوية مع إسرائيل في الجنوب، لكن بالتأكيد ضمن حزمة من الشروط التي يطالب بها الحزب سواء في علاقة بتسليم الحدود البرية، وأيضا في ما يتعلق بالنظام السياسي اللبناني.

ويقول هؤلاء إن إسرائيل من جهتها قد تجد أن من مصلحتها التوصل إلى تسوية سياسية مع الحزب، لاسيما في ظل الوضع الضاغط الذي تواجهه في الداخل والخارج.

ووجه وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس الاثنين تحذيراً لحزب الله بأن "الوقت يفقد لإيجاد حل دبلوماسي".

جاء ذلك خلال اجتماع كاتس مع وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنييه، الذي وصل القدس الغربية في زيارة تستمر يوماً واحداً لبحث ملفي غزة ولبنان.

وأفاد بيان مكتب الوزير الإسرائيلي بأن "الوزير كاتس شدد على أنه إذا لم يتم التوصل إلى حل دبلوماسي لتفنيذ

تخوفات فلسطينية من إقدام إسرائيل على إغلاق معبر رفح

وكان اشتية يشير إلى انسحاب الجانب الإسرائيلي من قطاع غزة في العام 2005.

وتوجد معابر أخرى بين قطاع غزة وإسرائيل مغلقة، بينها معبر كيريم شالوم أو كرم أبو سالم الذي كانت تدخل عبره البضائع التجارية إلى قطاع غزة في السابق، ويستخدم حالياً لإدخال مساعدات إلى القطاع المحاصر.

وقال أمين عام المبادرة الفلسطينية مصطفى البرغوثي إن إسرائيل "تحاول إغلاق معبر رفح الذي من المفترض أنه تحت السيطرة المصرية والفلسطينية والإسرائيلية، ونقل الحركة إلى معبر كرم أبو سالم الذي تسيطر عليه إسرائيل بالكامل".

وأوضح أن "معبر كرم أبو سالم هو معبر بين إسرائيل وغزة، باتجاه واحد، ومعبر رفح هو بين غزة ومصر في

عديدين فيها دعوا إلى فتح باب المغادرة الطوعية للفلسطينيين.

ومعبر رفح هو المنفذ الوحيد لقطاع غزة إلى الخارج، ويستخدم حالياً لخروج مقيمين في القطاع بعد أدونات استثنائية توافق عليها إسرائيل، وتحظى أيضاً بموافقة فلسطينية ومصرية.

مصطفى البرغوثي الخطوة يمكن أن تكون في إطار خطة لطرد سكان غزة

وقال اشتية "معبر رفح هو بوابة الحدود الفلسطينية - المصرية، وهي شأن مصري - فلسطيني، ولدينا اتفاق مع الشرطة الأوروبية منذ 2005 لإدارة المعبر".

عديدين فيها دعوا إلى فتح باب المغادرة الطوعية للفلسطينيين.

ومعبر رفح هو المنفذ الوحيد لقطاع غزة إلى الخارج، ويستخدم حالياً لخروج مقيمين في القطاع بعد أدونات استثنائية توافق عليها إسرائيل، وتحظى أيضاً بموافقة فلسطينية ومصرية.

مصطفى البرغوثي الخطوة يمكن أن تكون في إطار خطة لطرد سكان غزة

وقال اشتية "معبر رفح هو بوابة الحدود الفلسطينية - المصرية، وهي شأن مصري - فلسطيني، ولدينا اتفاق مع الشرطة الأوروبية منذ 2005 لإدارة المعبر".

وقال اشتية "معبر رفح هو بوابة الحدود الفلسطينية - المصرية، وهي شأن مصري - فلسطيني، ولدينا اتفاق مع الشرطة الأوروبية منذ 2005 لإدارة المعبر".

عديدين فيها دعوا إلى فتح باب المغادرة الطوعية للفلسطينيين.

ومعبر رفح هو المنفذ الوحيد لقطاع غزة إلى الخارج، ويستخدم حالياً لخروج مقيمين في القطاع بعد أدونات استثنائية توافق عليها إسرائيل، وتحظى أيضاً بموافقة فلسطينية ومصرية.

مصطفى البرغوثي الخطوة يمكن أن تكون في إطار خطة لطرد سكان غزة

وقال اشتية "معبر رفح هو بوابة الحدود الفلسطينية - المصرية، وهي شأن مصري - فلسطيني، ولدينا اتفاق مع الشرطة الأوروبية منذ 2005 لإدارة المعبر".

وقال اشتية "معبر رفح هو بوابة الحدود الفلسطينية - المصرية، وهي شأن مصري - فلسطيني، ولدينا اتفاق مع الشرطة الأوروبية منذ 2005 لإدارة المعبر".

الكويت تستعد لتوديع نموذج دولة الرفاه

رئيس الوزراء: نموذج غير قابل للاستمرار لاعتماده على ثروة آيلة إلى النضوب



الإصلاحات التي طال انتظارها في الكويت بسبب ممانعة البرلمانات المتعاقبة لأي مساس بالمكاسب الاجتماعية الكبيرة للمواطنين، أصبحت اليوم تمتلك فرصة أكبر للمرور بفعل وجود سلطة تنفيذية قوية يقودها نائب أمير البلاد، وتستند إلى دعم قوي من قبل الأمير نفسه.

الكويت - انتقد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ محمد صباح السالم الصباح نظام الدعم الاجتماعي في بلاده، مشيراً إلى عدم إمكانية التماهي في اتباع نموذج دولة الرفاه لاعتماد على ثروة النفط الآيلة للنضوب. ويلمس رئيس الحكومة الكويتية المعين حديثاً من قبل أمير البلاد الجديد الشيخ مشعل الأحمد بهذا النقد موضوعاً حساساً أصبح منذ مدة في قلب النقاشات الدائرة في الكويت بشأن ضرورة إصلاح اقتصاد البلاد ومالياتها العامة المرتفعة بشكل شبه تام لعوائد النفط. وتساءل عن صناع القرار الكويتي قناعة بأن الإصلاح المنشود يمر حتماً عبر تخفيف عبء الدعم السخي التي تقدمها الدولة الكويتية وتجاوزت تبعاتها الجوانب المالية إلى خلق حالة من الاتكالية على الدولة.



وتعاني الكويت بالإضافة إلى ارتفاع فاتورة الدعم حمول القطاع الخاص وتضخم القطاع العام الذي تحول بفعل ضعف إنتاجيته إلى نوع من الكفالة الاجتماعية المقتعة.

ورغم مضي سنوات طويلة على الإقرار بوجود التخلّص التدريجي من نموذج دولة الرفاه، إلا أن تطبيق ذلك بشكل عملي تعذر بفعل قيام أعضاء البرلمانات المتعاقبة بدور الحراس الأمانة له على خلفية اعتمادهم الكبير على الدعم الحكومي والعمل باستمرار على استرضاء المواطنين لاستدامة أدوارهم في الحياة السياسية بالبلاد. ولا يخرج نواب البرلمان الحالي عن هذا النهج المعارض لأي إصلاحات تمس بالمكتسبات الاجتماعية الكبيرة للكويتيين، لكن الأمر المستجد هو القوة التي يحظى بها رئيس الوزراء الجديد المدعوم من قبل الأمير الذي تشفّف بدوره عن توجهات إصلاحية.

ويكمن للشيخ محمد الصباح أن يستند في موازنة القوة التي يمتلكها مجلس الأمة إلى المنصب الهام الذي

في مواجهة اختبار الإصلاح الشائك

كما رفض ضمناً أي تدخل للحكومة في تعديل على الخطة التشريعية التي يجب أن يكون الرأي الأول والأخير فيها لمجلس الأمة. وفي ذات سياق تمسك نواب البرلمان باجندتهم الاجتماعية، طالب رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة النائب شعيب المويزري الحكومة بالتعاون لإقرار قانوني زيادة غلاء المعيشة والقرض الحسن، معلناً رفضه تأجيل مناقشتها بالقول "لا يمكن أن أوافق أو أن أقبّل بالتأجيل وعلى الحكومة التعامل مع القانونين الخاصين برفع المستوى المعيشي للمواطنين الكويتيين وفقاً للدستور. وغير ذلك لن يقبل".

ورأى المويزري أن "الدولة قادرة وقدرتها المالية عالية جداً ولا يؤثر فيها أي شيء آخر ولا عجز في الموازنة، ولكن بكل صراحة العجز داخل قلوب البعض وفي عقولهم".

وقال إن الحكومة طلبت المزيد من التريث إلى حين عرض برنامج عمل الحكومة "وهو حق مشروع لها إذا كانت هناك وعود والتزام حقيقي بالخارطة للمضي بهذه الخارطة، وخاصة منها الملفات الشعبية"، مضيفاً قوله "لن نقبل الماطلة في القضايا الشعبية والتنمية وعلى كل الأطراف تحمل مسؤولياتها في جلسة الثلاثاء". كما شدّد فهاد على أن "الملفات الشعبية وحاجات الناس لا يمكن أن نضعها كورقة لمساومة أو التفاوض أو طرف في أي معادلة لأن المواطن يستحق منا جميعاً العمل على تحقيق كل أولوياته المطلوبة"، موضحاً أن الأولوية في الوقت الحالي "هي لقوانين تحسين معيشة المواطنين ومنها القرض الحسن للمتقاعدين وغلاء المعيشة والمشاريع التنموية وبقية القوانين الأخرى".

الجهة المقرضة لقيمتها الأصلية فقط وقد تتنازل عن ذلك إذا فُت عجز المقترض عن السداد، وقانون علاوة غلاء المعيشة. وبرز ممثلو الحكومة طلب التأجيل بالرغبة في أخذ المزيد من الوقت لدراسة تلك القوانين بشكل معمق وشامل. وفي مظهر على بؤران خلافات بين السلطتين التشريعية والتنفيذية بسبب التشريعات ذات الصبغة الاجتماعية، نقلت صحيفة القيس المحلية عن مصادر نيابية قولها إن الاجتماع التنسيقي لم يكن إيجابياً ولم يسفر عن أي توافق على رؤية بشأن قوانين تحسين المعيشة، مشيرة إلى أن الجانب الحكومي لم يقدم أي وعود بهذا الصدد. وانتقد رئيس لجنة الأولويات البرلمانية النائب عبدالله فهاد التحفظ الحكومي خلال الاجتماع المذكور، معتبراً أنه لا يتناسب أبداً مع تصريحات سابقة لرئيس مجلس الوزراء.

العام الذي يوفّر بالإضافة إلى الإميازات المالية المرتفعة عامل الراحة لموظفيه الذين قد لا تتجاوز المدة الفعلية لعملهم في بعض الإدارات والمصالح التابعة للدولة ساعة واحدة في اليوم. ويوجّه الحديث عن الإصلاح في الكويت ألياً النظر إلى العلاقة المستقبلية بين حكومة الشيخ محمد الصباح والبرلمان الحالي الذي نجح خلال فترة حكومة رئيس الوزراء السابق الشيخ أحمد النواف في فرض خارطة تشريعية تتضمن المزيد من المكاسب الاجتماعية وما ترتبه من أعباء مالية إضافية على الدولة، وذلك في تضاد تام مع المسار الإصلاحية المنشود. وطلبت الحكومة خلال أول اجتماع تنسيقي بينها وبين مجلس الأمة تأجيل مناقشة القوانين المدرجة على جدول أعمال جلسة الثلاثاء ومن ضمنها قانون زيادة القرض الحسن (قرض من دون فوائد) يقوم على استرجاع

الأمن في مدن عراقية رهين حالة العداء بين مقتدى الصدر وقيس الخزعلي

ضحايا تلك الموجة حيث سقط قرب مقرّ عمله بحكمة استئناف ميسان في مدينة العمارة برصاص مسلحين مجهولين قال بعض الصديريين إنهم عناصر من العصابب ضالعون في تجارة المخدرات ومترطون في قضية بصد النظر من قبل القاضي نفسه.

كما لقي جواد الحلبي عضو ميليشيا سرايا السلام التابعة للصدر حتفه في إطلاق نار بميسان من قبل مسلحين مجهولين. وعلى الجهة المقابلة فقدت العصابب مدير مكتبها في ميسان وشقيقه في هجوم مسلح على مقرها في مدينة العمارة، وتم لاحقاً اغتيال حسام العلياي شقيق القيادي في الميليشيا وسام العلياي برصاص مسلحين مجهولين.

ولا يزال الصدر رغم تراجع مكانته في قيادة العملية السياسية في البلاد يحكم سيطرته على بعض المناطق والقطاعات الخدمية والاقتصادية فيها. ومن أبرز القطاعات التي يتمسك التيار الصدري بها القطاع الصحي الذي يقوده بشكل رئيسي أشخاص تابعون للصدر ومقرّبون منه.

وعلى هذه الخلفية كان مستشفئ الناصرية مدار نزاع مسلح نشب مؤخراً بين مسلحين تابعين للتيار وعناصر من ميليشيا عصائب أهل الحق. وقد نشب الاشتباك بين الطرفين عندما حاولت قوة من العصابب الدخول إلى المستشفى وقام المسلحون الصديريون بمنعها، لبتطور الحادث إلى تبادل لإطلاق النار اضطرت معه القوات الأمنية النظامية إلى التدخل والفصل بين الفريقين.

ويتخوف سكان ميسان من تطوّر الأوضاع في مدينتهم إلى صدام مفتوح بين عصائب أهل الحق ومسلحي التيار الصدري، بالنظر إلى حالة الغضب الشديد التي ميزت خطاب قادة العصابب وعلى رأسهم قيس الخزعلي الذي نشر بياناً شديد اللهجة عبر موقعه في منصة إكس.



وقصّف الخزعلي اتباع الصدر (دون أن يسميهم) بـ"القتلة القذرين"، و"عصابات المخدرات وأراذل الخلق"، متسائلاً "هل من المعقول أن تبقى محافظة ميسان رهينة بأيديهم"، ومتوغداً قتلته الكعبي بأن "دماء الشهداء والمظلومين من أبناء المحافظة لن تذهب هدراً".

وتقع ميسان على الحدود مع إيران المجاورة، وهي بذلك طريق للتجارة وافواج الزوار الذين يتدفقون في المناسبات الدينية للشيعا على المواقع المقدسة لديهم في الداخل العراقي ما يفسر التنافس الشديد بين الميليشيات للسيطرة عليها والاستفادة من حركة الأفراد والتجارة والتهرب التي تمر عبرها بما في ذلك تهريب المواد المخدرة. وعلى هذه الخلفية شهدت المحافظة موجة من الاغتيالات التي تنسبها مصادر محلية لكل من ميليشيا الصدر وميليشيا الخزعلي. وكان عضو التيار الصدري القاضي أحمد فيصل الساعدي أحد

وجاء ذلك التقدّم بشكل مباشر على حساب الصدر الذي ينظر بإزراء للخزعلي ويعتبره غير جدير بلعب أي دور سياسي، ذلك أن الإطار كان قد انتزع من التيار الصدري أحقية تشكيل الحكومة مقاعد البرلمان إثر الانتخابات التشريعية الأخيرة.

ويحاول التيار التمسك بما بقي له من نفوذ في محافظات وسط وجنوب العراق، في وقت بدأت القوى المناوئة له ومن ضمنها ميليشيا العصابب في الاستيلاء على مواقع مهمة له في الحكومات المحلية لتلك المحافظات في إثر الانتخابات التي أجريت مؤخراً وحقّق فيها أداء الصدر وخصومه نتائج جيّدة بينما اختار هو منع تياره من المشاركة فيها.

وبدأ شعور قيادة التيار الصدري بالخطر على مكانة تيارها في معاقلة الرئيسية بئسر حالة من الاستنقار في صفوفها ويبرز خيار لجوئها إلى استخدام السلاح للحفاظ على تلك المكانة، وتوجّهت أصابع الاتهام في اغتيال ناجي الكعبي مسؤول العلاقات في ميليشيا عصائب أهل الحق بميسان صوب اتباع مقتدى الصدر. وفي رد فعلها على الحادثة، قامت العصابب بنشر مسلحيها في الشوارع مثيرة حالة من الذعر في صفوف السكان. وقام مسلحو العصابب بإطلاق النار بشكل مكثف أثناء تشييع جنازة الكعبي، وذلك في استعراض للقوة جرى تحت انظار قوات الشرطة النظامية التي تلقت أوامر بعدم التدخل لتجنّب الدخول في صدام مع ميليشيا الخزعلي.

وجاء ذلك أياماً بعد أن شهدت مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار المجاورة لميسان اشتباكات مسلحة بين الطرفين. ورغم انتماء الصدر والخزعلي إلى العائلة السياسية الشيعية في العراق إلا أن حالة من العداء الشديد تجمع بينهما. وتعمّقت تلك الحالة مع تقدّم الخزعلي في المشهد السياسي العراقي ومشاركته في تشكيل الحكومة الحالية باعتباره جزءاً من الإطار التنسيقي الذي يجمع بين أبرز الأحزاب والفصائل الشيعية المسلحة في العراق.



بقيادة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وميليشيا عصائب أهل الحق بقيادة قيس الخزعلي المنشق عن التيار في صدامات مسلحة بين الجانبين أحدثت حالة من الفرغ بين السكان كونها تدور في أحيائهم وداخل مدنها العمارة بالسكان. وتعيش محافظة ميسان بجنوب شرق العاصمة بغداد منذ الأحد توتراً أمنياً شديداً وحالة من الاستنقار في صفوف ميليشيا الصدر وميليشيا الخزعلي عقب اغتيال عضو في العصابب.

الناصرية (العراق) - يعيش سكان عدد من محافظات جنوب العراق في ظل مخاوف أمنية جرّاء التوتر المتصاعد في العلاقة بين قوى سياسية تمتلك ميليشيات مسلحة والأخذ في التحول تدريجياً إلى صدام مسلح بين تلك القوى الشيعية التي تتخذ من وسط وجنوب البلاد مقلاً لها وتمتلك من الأسلحة والمقاتلين ما يمكن أن يكون وقوداً لحرب أهلية مدمرة. وخلال الفترة الأخيرة تسببت حالة العداء المستحکم بين التيار الصدري

هل يجدد قيس سعيد العهد الرئاسية في تونس

إزاحة المنظومة السابقة وفتح ملفات الفساد يخلفان ارتياحا شعبيا

رجل نظيف، والناس ينتخبون بالقلب والعاطفة ويعتبرون نظافة اليد مقياسا حقيقيا في الاختيار، كما أنه يوجد تناغم بين الشعب والرئيس، وناخبو سعيد ليسوا من النخبة، وهو ملتصق بالفتات الشعبية التي عانت من تردي الخدمات الاجتماعية على غرار الصحة والتعليم والنقل.



مراد علالة
زيارات سعيد للجهات
تؤكد أنه ماض في تحقيق أهدافه

ناجي جلول
قيس سعيد ما زال
يتمتع بشعبية محترمة
لدى العديد من الفئات

فوزي بن عبد الرحمن
الأفكار الاقتصادية
الرئيس بعيدة كل
البعد عن الواقع

واستطرد قائلا "سعيد ما زال يتمتع بشعبية محترمة خصوصا بفضل إنجاز 25 يوليو، لكن البلاد في حاجة إلى مصالحة وطنية وليترشح من يريد".

ويعد قيس سعيد - الأستاذ الجامعي في القانون الدستوري - رابع رئيس لتونس بعد ثورة يناير 2011، وهو سابع رئيس للجمهورية التونسية منذ إعلانها في 25 يوليو 1957.

واستطاع سعيد أن يقدم نفسه للتونسيين والتونسيات وأن يلفت نظرهم ويدفعهم إلى التصويت لفائدته وإعطاء الفرصة لشخص من خارج الأحزاب وخارج الفاعلين السياسيين المعروفين في تونس.

وكان الرهان على أنه سيواصل مسار التوافق للبحث عن حلول لمشاكل تونس مع اعتبار المجهود الذي بذله جيل من الفاعلين السياسيين، ومن بينهم الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، في الاستمرار بنهج الانفتاح والتشجيع على الديمقراطية.

وإثر إجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021، تشكلت جبهة الخلاص الوطني التي تقودها حركة النهضة وبعض الوجوه السياسية البارزة على غرار أحمد نجيب الشابي، ووصفت تلك التدابير بـ"الانقلاب".

وقال وزير التكوين المهني والتشغيل السابق فوزي بن عبد الرحمن، "سعيد لم يحقق نجاحات تذكر، وعاد بنا إلى منظومة حكم الفرد وعقيدة الإدارة التي تخدم الفرد ويعهد خلناها انتهت".

واعتبر في تصريح لـ"العرب"، أن "الأفكار الاقتصادية للرئيس بعيدة كل البعد عن الواقع التونسي، وهناك فشل على جميع الأصعدة"، لافتا أنه "ما زال لم يفهم بعد أنه لا يتصدى لممارسات الفساد بل يواجه بعض الفاسدين".

الانتخابات وستبدأ الاستعداد لهذا الحدث الانتخابي بعد إرساء المجلس الوطني للجهات والأقاليم. وشككت أطراف من المعارضة في إمكانية إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها المحدد، لكن المنصري قال إن "القانون واضح في الباب المتعلق بالانتخابات الرئاسية، ولم يتم تنقيحه أو تعديله أو إلغاؤه، وهو ساري المفعول بالنسبة إلى الهيئة"، مشيرا إلى أن "الانتخابات الرئاسية ستكون في موعدها، أي خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من المدة الرئاسية".

وبالموازاة مع ذلك، ما زال الغموض يكتف مشاركة أحزاب المعارضة في هذه الانتخابات، خاصة أنه سبق أن قاطعت كافة المحطات الانتخابية التي جاءت بها خارطة الطريق التي اقترها الرئيس قيس سعيد منذ 25 يوليو 2021، كما ترفض الاعتراف بالدستور الجديد للبلاد الذي تم اعتماده إثر استفتاء صيف 2022.

وأفاد الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة أن "كل المؤشرات تفيد بأن الرئيس سعيد معني بشكل كبير بالانتخابات الرئاسية في نهاية العام الجاري، وهيئة الانتخابات لا يمكن أن تغامر بقول شيء لا يريده سعيد".

وأضاف لـ"العرب" أن "سعيد كنف وعزرها بإجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021 التي وضعت حدا لتواجد المنظومة السابقة".

مضى في تحقيق الأهداف المرسومة مسبقا، وهذا يندرج في إطار حملة انتخابية سابقة لأوانها، فضلا عن تقاطع القضائي السياسي في علاقة ببعض الأسماء، إلى جانب حرص الأحزاب الموالية للرئيس بأن يجدد سعيد لعهدا ثانية أملا في تقلد مناصب سياسية".

وأشار مراد علالة إلى أنه "على المستوى العملي ليست هناك إنجازات تذكر من سعيد، باستثناء إعلان تأسيس الشركات الأهلية وقانون الصلح الجزائي والصلح على استرجاع الأموال المنهوبة، لكن ترسخ لدى أنصار الرئيس كيفية إزاحته للمنظومة السابقة التي كانت تقودها حركة النهضة وهذا ما خلف ارتياحا شعبيا، إلى جانب مواصلة تمسكه بنفس الشعارات التي وصل بها إلى سدة الحكم في 2019".

ومن المرجح أن تنتهي ولاية الرئيس قيس سعيد، الذي تم انتخابه لقيادة البلاد خلال الخريف المقبل. ووفقا للدستور التونسي، يتم انتخاب الرئيس لمدة 5 سنوات بالاقتراع العام، في الأشهر الثلاثة الأخيرة من فترة الرئاسة، وذلك بأغلبية مطلقة من الأصوات.

واعتبر ناجي جلول رئيس حزب الائتلاف الوطني التونسي أنه "حسب الدستور القديم والجديد (دستور 2014 ودستور 2022)، لسعيد الحق في أن يعيد ترشيحه للرئاسة"، قائلا إن "له شعبية لا بأس بها تمكنه من النجاح، خصوصا وأنه من خارج منظومة الأحزاب التي نفرها الشعب".

وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "هذا الرجل رغم الإنجازات الضعيفة هو

خالد هدوي

تونس - مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها نهاية العام الجاري، تصاعدت تساؤلات في الأوساط السياسية والشعبية في تونس بشأن التجديد للرئيس الحالي قيس سعيد لعهدا رئاسية ثانية، وسط تباين المواقف بخصوص حصرية الرجل منذ اعتلائه كرسي قصر قرطاج أواخر العام 2019.

ولا يوجد إلى حد الآن أي مرشح للانتخابات الرئاسية، كما لم تعلن شخصيات سياسية عن نيته المنافسة في سياق الرئاسة، ولم يعلن الرئيس سعيد عن رغبته في الترشح لولاية ثانية، بالموازاة مع تصاعد أصوات تطالبه بالترشح لعهدا رئاسية ثانية في مسعى لاستكمال مشروعه السياسي المدعوم بإجراءات 25 يوليو 2021. ويرى مراقبون، أنه على الرغم من الاختلاف القائم حول تقييم مسيرة سعيد إلى حد الآن ومحدودية الإنجازات المحققة، إلا أن هناك قناعة راسخة لدى مساندي الرئيس وأنصاره بكونه نجح في إزاحة منظومة حكم سابقة تمكنت من السلطة، مع حفاظ سعيد على نفس الشعارات التي تبناها منذ سنوات، وعزرها بإجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021 التي وضعت حدا لتواجد المنظومة السابقة.

وفقا للدستور التونسي، يتم انتخاب الرئيس لمدة 5 سنوات بالاقتراع العام وذلك بأغلبية مطلقة من الأصوات

ويضيف هؤلاء، أنه بحسب لسعيد القادم من خارج منظومة الأحزاب، نظافة اليد وإعلانه منذ البداية ببل كل الجهود الممكنة في التصدي لممارسات الفساد التي تنخر الإدارة التونسية، مع الجرة في حل ملفات حساسة لم تفتحها الحكومات السابقة.

وتمهة إجماع على أن سعيد اصطدم بتركة ثقيلة خلفتها المنظومة السابقة، لكنه أعلن صراحة عن تحمله لمسؤولية فتح كل الملفات وتكريس مبدأ احترام القانون في المعاملات، كما قطع أشواط مهمة في ملفات وقضايا أخرى، وهذا ما يجعله في وضع مريح لتجديد ثقة الشعب فيه، رغم وجود دعوات للمقاطعة من اليمين واليسار.

وأعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس الأحد أن الانتخابات الرئاسية القادمة ستجرى في خريف هذا العام. وقال الناطق الرسمي باسم الهيئة محمد التليلي المنصري في مؤتمر صحفي الأحد إن إجراء الانتخابات الرئاسية سيكون إما في شهر سبتمبر أو أكتوبر 2024، وإن الهيئة ستصادق على روزنامة

وأكد رئيس الديوان الملكي فهد بن محمد العيسى في القرار على "ضرورة التزام جميع الجهات بعدم استخدام هذا المصطلح، أو خريطة المغرب دون صحرائه".

من جهتها، أصدرت وزارة التعليم السعودية "برقية عاجلة" تدعو فيها جميع المؤسسات والمراكز التعليمية إلى الالتزام بضمونه.

وتريد السعودية ترسيخ الحق المغربي والدعم العربي له في أذهان الأجيال الجديدة في المؤسسات التعليمية، إلى جانب موقفيها الدبلوماسية الداعم لمغربية الصحراء. ويبرهن القرار على مدى التفاهم والتعاون والترابط السياسي الذي يجمع المغرب بالسعودية التي تحصر على غلق الأبواب أمام أي محاولة للتشكيك بعلاقتها مع الرباط والانسجام مع الشرعية الدولية والقانون الدولي والواقعية السياسية، في ظل محاولات خفية من طرف خصوم المملكة ووحدتها الترابية للتشويش على علاقاتها الخارجية.

تنسيق مغربي - سعودي لدعم التعاون الأمني

المدير العام للأمن الوطني المغربي يلتقي في الرياض بكبار المسؤولين الأمنيين



اهتمام مشترك بالأمن السيبراني

وتحظى المؤسسة الأمنية المغربية باحترام وثقة دوليين بفضل ما حققته من نجاحات سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي في مكافحة الإرهاب والتطرف.

وتوجد رؤية مشتركة بين المغرب والسعودية في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والعربي من خلال التعاون الوثيق والتنسيق المتواصل بين أجهزة البلدين والهيئات الحكومية ذات الصلة.

وأكد محمد لكريني أستاذ العلاقات الدولية أن "التعاون الأمني بين السعودية والمغرب يأتي في ظل علاقات راسخة بمختلف أبعادها بهدف الحفاظ على مصالح البلدين وتأمين سلامة مواطنيها خصوصا مع التحديات الأمنية التي تزايدت في الآونة الأخيرة بالمنطقة بعد التطورات التكنولوجية التي شهدتها المجتمع الدولي، ما يشكل مصام أمان لمتتتين وتعزيز هذه العلاقات، وضمان استمراريتها خدمة للمصالح المشتركة".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "هذا اللقاء كان فرصة لاستكمال ما تم تداوله أو الاتفاق عليه في الزيارات السابقة ذات الصلة بالتعاون الأمني والاستخباراتي، وانضمام البلدين لجهود الشراكة الدولية لمحاربة الإرهاب، فضلا عن اهتمام السعودية بالتجربة المغربية المهمة التي راكمتها الرباط في مجال محاربة ظاهرة الإرهاب".

ومع تصاعد نسق الأزمات على المستويين الدولي والإقليمي، وقع في الرباط المدير العام لمراقبة التراب الوطني عبداللطيف حموشي والوزير عبد الله بن فهد بن صالح العويس نائب رئيس أمن الدولة السعودي، العام الماضي، اتفاقية تعاون بين المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني ورئاسة أمن الدولة السعودي في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله.

وتهدف تلك الاتفاقية إلى تنظيم وتطوير التعاون والتنسيق الأمني في مختلف المجالات المرتبطة بمكافحة الإرهاب وعمليات تمويله، وذلك لحرمان التنظيمات الإرهابية من كل قواعد خلفية أو مصادر للتجنيد وموارد التمويل.

وفي هذا الصدد أشار محمد لكريني إلى أن "خارطة طريق العلاقات المغربية السعودية تنسحب على جميع المستويات الأمنية والاستخباراتية مع انسجام تام لمواقفهما حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية، ما يعني أنه بالإضافة إلى العلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية التي تجمع الرباط والرياض والاتفاقيات والمبادرات التي اتفق عليها البلدان، هناك تركيز على التحدي الأمني الذي تعرفه منطقتنا الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

وعزز المغرب شراكاته على المستويين العربي والدولي في مكافحة جرائم التطرف والإرهاب معتمدا على مقاربة أمنية وثقافية في مواجهة التشدد الديني، وهي المقاربة التي تحظى بتقدير دولي وإقليمي.

تعكس زيارة المدير العام للأمن الوطني المغربي إلى الرياض متانة العلاقات الوثيقة بين المغرب والمملكة العربية السعودية في مختلف المجالات، وسعي السلطتين إلى دعم العمل المشترك في أبعاده السياسية والأمنية والاقتصادية.

وأجرى المدير العام للأمن الوطني والمراقبة التراب الوطني عبداللطيف حموشي لقاءات ثنائية مع كبار المسؤولين في الأجهزة الأمنية السعودية، في إطار زيارة عمل إلى المملكة بدعوة من رئيس جهاز أمن الدولة السعودي الفريق أول عبدالعزيز بن محمد الهويبريتي.

وتأتي هذه الزيارة على هامش تنظيم المملكة العربية السعودية لفعاليات المؤتمر العالمي للدفاع، خلال الفترة الممتدة من 4 إلى 8 فبراير الجاري، والذي يشكل مناسبة لاستعراض أحدث التطورات الحاصلة على الصعيد الدولي في صناعة الدفاع والأمن وتقنيات الأقمار الاصطناعية.

وتشهد العلاقات الأمنية بين الرباط والرياض تعاونا وثيقا بعدما أبرم المدير العام للأمن الوطني والمراقبة التراب الوطني ونائب رئيس جهاز أمن الدولة السعودي خلال سنة 2023 بالعاصمة المغربية اتفاقية تعاون في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله.

وشملت اللقاءات ملفات تتعلق بدعم التعاون الثنائي بين البلدين في المجال الأمني والبيانات تطويع هذا التعاون وتقويته بما يتواءم والعلاقات المتميزة بين السعودية والمغرب.

وقد قام عبداللطيف حموشي بزيارة ميدانية إلى مختلف أروقة المعرض الدولي للصناعات الدفاعية والأمنية، واطلع على سائر الحلول التكنولوجية المتبكرة في مجال الأمن والدفاع، والتي تستهدف تعزيز الأمن والاستقرار العالميين.

محمد لكريني
يوجد اهتمام سعودي بالتجربة المغربية في محاربة الإرهاب

وتكشف زيارة حموشي إلى السعودية الروابط الوثيقة بين البلدين والعمل المشترك لتحسينها وتعزيزها على كافة المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية، علاوة على استكمال مسار الزيارات المتبادلة والمكثفة بين المسؤولين الحكوميين في البلدين ومن القطاع الخاص أيضا.

وشهدت العلاقات بين المملكتين تطورا نوعيا في السنوات الأخيرة بقيادةي العاهل المغربي الملك محمد السادس والعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهد الأمير محمد بن سلمان.

تواصل مباشر مع الفئات الشعبية

«الحمصة» تقسم الليبيين بين حدود الأغاني الشعبية وخذش الحياء العام

مطربة حفلات تثير الجدل بكلمات أغانيها الداعية إلى الخيانة الزوجية



فنانة شعبية تجاوزت المألوف في ليبيا

الإختصاص، في بلد يعتبر المجتمع فيه محافظاً، نظراً إلى أن النظام القانوني الليبي يحض على المحافظة على الآداب العامة.

في المقابل يرى قسم آخر من الحقوقيين أن قضية المطربة الشعبية تخضع لقانون المطبوعات والرقابة على الصحف، ومن غير المنطقي توقيفها بهذا الشكل، إذ أن هناك مكتبة خاصة للفنون الشعبية يعود له صلاحية تحديد ما إذا كان فعلها يعتبر خادشا للحياء. وحتى لو تم اعتبار كلمات الأغنية خادشة بمعايير المجتمع الليبي، إلا أنه يجب محاكمتها أمام محكمة المطبوعات وملاحقتها من قبل أجهزة قضائية مختصة لتتأكد من عدالة.

وقال هؤلاء إن التوقيف من قبل جهاز تابع لوزارة الداخلية وليس لهيئة قضائية يعتبر مخالفاً بحد ذاته للقوانين، بمعزل عن الفعل المرتكب والذي يجب أن يحدد عقابه ما إذا كان جرمًا أمام محكمة المطبوعات.

لاستخدامه في شن حملات أمنية لاعتقال عدد من الفنانين وصناع المحتوى، رغم اعتراض عدد من المنظمات الحقوقية الليبية والدولية عليه باعتباره "تضييقاً صارخاً على حرية التعبير".

والعام الماضي، ألقت قوات الأمن غرب البلد القبض على خمسة صناع محتوى على موقع التواصل الاجتماعي "تيك توك"، بتهمة "انتهاك أخلاق المجتمع والإخلال بالآداب العامة" عبر المحتوى الذي ينشره.

وتعتبر تهمة "خذش الحياء العام" فضفاضة ولا تعريف واضح لها، واستهدفت مغنين وكتاب وصناع محتوى وناشطين لتتحول إلى سلاح بيد السلطة للرقابة ومطاردة كل من يحاول مخالفة الأعراف المرضي عنها، وتوظف بصورة أشد بحق النساء لمصادرة حقهن بالتعبير وتقييد نشاطهن الفردي والفني على حد سواء، ويختلف حتى الحقوقيون بشأنها. ويرى البعض منهم أن اعتقال الفنانة يتوافق تماماً مع القوانين الليبية ذات

الأطراف السياسية في كل ربوع ليبيا، الذين تقننوا في إصدار المال العام وخصخصة لأصالحهم ولصالح أبنائهم وكل من يدور في فلكتهم، على حساب نفس الشعب المحافظ ...

ونشر مدون صورة لسيدة تم الاعتداء عليها وقتلها معلقاً:

@JboodaHamza
إن كل من هاجم فاطمة الحمصة ويرى نفسه أنه غيور ورجل حقيقي.. تحرك واكتب وطالب بحق هذه السيدة.. طالب الردع طالب الجماعات المسلحة بالتحرك ولا تسكت حتى يأخذ القنطة إعداماً أو مؤبداً.. قضايا يومية في ليبيا لا تراهم إلا في قضايا محددة.. الرجولة موقف تربية مش شتاب وصوت عالي وفحولة.

وتتخذ السلطات الليبية من قانون "الجرم الإلكتروني" الذي أصدره مجلس النواب الليبي عام 2022، وسيلة

وأضاف "يؤكد جهاز دعم الاستقرار على أنه سيقف سداً منيعاً ويضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه المساس بأخلاق وقيم مجتمعنا. هذا وستتخذ الإجراءات القانونية اللازمة على اعتبار الفعل المرتكب مجرماً قانوناً".

لكن خبير الاعتقال هو الآخر أثار ضجة وفتح نقاشاً متشعباً حول الحريات والقانون والضوابط الاجتماعية، وامتد حتى للفساد الذي استشرى ولا أحد يلاحظه حسب الناشطين.

وجاء في تعليق:

@Lebu1977
ظاهرة فاطمة الحمصة لا تروق لي، لكني أرفض إعطاء الضوء الأخضر للدولة بأن تقمعها، ولن أبارك ذلك لأن السلطة بطبيعتها نهمه كالنار، ويجب محاصرتها لا أن نفسح لها المجال لاتهام المزيد من الحريات.

وأكد ناشط أن هذا النمط الغنائي ليس جديداً، بل موجود منذ القدم، ولم يكن أحد يعترض عليه، خصوصاً أن غناءه يتم في الأعراس والحفلات الخاصة:

@wafifeal3lale

نقد أغاني فاطمة الحمصة هي كلمة حق أريد بها باطل. إن ماغنته الحمصة يعنى من قديم من أيام الفونشنة، ولكن زمان الرجال لا يحشرون أنفسهم في أغاني النساء. وإن كنتم تتحدثون عن القيم، فليعلم منع التيك توك والإستغرام وصناع المحتوى وآلاف المواقع الإباحية التي يرتادها الرجال والنساء.

ودعا فريق آخر من الليبيين إلى الالتفات صوب المشاكل الحقيقية للبلاد مثل الفساد المالي، عوض التركيز على الفنانين وكلمات الأغاني، وكتب أحدهم:

@AL_Bargathy
حكومة وشعباً، لا تغضب للفساد الذي يتجاوز حجم الحمصة بمليارات المرات، الحمصة فقط "ما يمكن شوفانه".

وقال آخر:

@moataz2016727
شعب هزاة أغنية الحمصة أكثر من تقارير ديوان المحاسبة عن فساد

سبب انتشار أغنية لمطربة حفلات شعبية غضبا بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في ليبيا، رغم اعتقالها من قبل "جهاز دعم الاستقرار"، معتبرين أن "الحمصة" تجاوزت كل الخطوط الحمراء ويجب مقاضاتها والقبض عليها بالقانون. بينما دعا آخرون إلى ملاحقة الفساد والاهتمام بالقضايا الأهم في البلاد.

ان "الحمصة" تجاوزت كل الخطوط الحمراء وتجاوزت التقاليد وحتى الدين، ويجب مقاضاتها والقبض عليها بالقانون. بينما ألقى آخرون باللوم على الأشخاص الذين يقبلون على أغاني نفسها، فيما دعا ناشطون آخرون إلى وضع قواعد تنظم العمل الفني بصالات الأعراس.

وجاء في حساب على موقع إكس:

@Waleedkhalfalla
فاطمة الحمصة تغني بكلام بذيء وفاحش في المهرجانات ولا يوجد من يقبض عليها ويطبق عليها الحد ... إلى أين وصل بنا الحال.

وأنا أقول فساد المجتمع ناتج من فساد الأراء وفساد المرأة ناتج من فساد الرجل.

وأعتبر آخر:

@MOHAMME72661185
أغنية فاطمة الحمصة الأخيرة أقوى من أفلام ميا خليفة.

ورأت ناشطة:

@Najwa8Ahmed
الحمصة عبارة عن 75 في المئة نشاز والباقي كلام مؤذي .. مش عارفة شن الجو فيها والشعب دايرلها شأن ... ! فعلا والله لا تجعلوا من السفهاء مشاهير ..

ونتيجة لهذه الضجة والغضب، تدخل جهاز دعم الاستقرار التابع لوزارة الداخلية من أجل توقيف الفنانة الشعبية. وقال في بيان على فيسبوك "حرصاً على المحافظة على الأخلاق الحميدة التي تميز مجتمعنا، وعلى خلفية المقطع المرئي الخادش للحياء العام والذي تم تداوله، قامت الإدارات المختصة في الجهاز بضبط الدعوة "الحمصة" لارتكابها جريمة خدش الحياء".

طرابلس - أثار اعتقال المغنية الليبية فاطمة الطرابلسية المعروفة باسم "الحمصة" بتهمة أداء أغنية اعتبرت كلماتها خادشة للحياء خلال حفل زفاف، الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي في ليبيا، بنشان قانونيته ومدى تطويع القانون لاستخدامه في تقييد حرية التعبير.

ونشرت تقارير إعلامية محلية، أن "جهاز دعم الاستقرار" التابع لوزارة الداخلية بطرابلس أوقف الفنانة، بعد انتشار فيديو لها بأحد الأعراس وهي تؤدي أغنية وصفت بـ"الخادشة للحياء". كما نشر مستخدمون على مواقع التواصل فيديو المطربة وهي تؤدي الأغنية التي اعتبرت كلماتها تشجعاً للسيدات المتزوجات على إقامة علاقات خارج مؤسسة الزواج.

تهمة «خذش الحياء العام» فضفاضة واستهدفت مغنين وصناع محتوى وناشطين لتتحول إلى سلاح بيد السلطة للرقابة

وتداولت صفحات ليبية ونشطاء الفيديو المثير للجدل، بالإضافة إلى كلمات الأغنية التي تقول "حتى صاحبي نبي نمشيله" (أود أن أزور عشيقتي)، قبل أن تطلب من جمهورها من السيدات أن يردن وراءها البحارة، ثم بعد ذلك خاطبتهم بسخرية "ولا واحدة منكن ذكرت زوجها نبيي بجيني في داري (أريده أن يزورني في بيتي) حتى قدام صغاري (ولو أمام أطفالتي)".

وسبب انتشار الأغنية غضبا بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، إذ طالب العديد منهم السلطات الأمنية بالتحرك لاعتقال الفنانة، معتبرين

المنصات الاجتماعية تعدل سياستها نحو إبعاد المستخدمين عن الأخبار والأحداث الجارية

نيويورك - بعد عشرين عاماً على ميلاد فيسبوك، أصبحت الشبكات الاجتماعية، "ساحة المدينة" الرقمية التي يتبادل فيها المستخدمون الحجج ويتشكل فيها الرأي العام، أكثر ميلاً إلى الترفيه وابتعاداً عن توثيق حياتهم عبر الإنترنت، ما يشير إلى تغيير كبير في استخدام هذه الشبكات. وفي فبراير من عام 2024، انطلق علقاق التواصل الاجتماعي للمستخدمين ليفتح الطريق أمام منصات أخرى أثرت جميعاً على حياة المليارات من البشر حول العالم. وأصبحت "الوسيلة الأساسية" التي يستخدمها الناس على شبكة الويب، حيث قضى نصف عدد مستخدمي الأجهزة المحمولة في أنحاء العالم نصف وقتهم على التطبيقات الاجتماعية، العام الماضي، وفقاً لشركة الأبحاث "داتا.آي.إي". وارتفع إجمالي الوقت المستغرق في استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي على أجهزة أندرويد، والتي تمثل حوالي 70 في المئة من الهواتف والأجهزة



توجه متزايد نحو الترفيه

في المئة فقط من المستخدمين إنهم يحبون توثيق حياتهم عبر الإنترنت، بانخفاض عن 40 في المئة في عام 2020. وقال حوالي 61 في المئة إنهم أصبحوا أكثر انتقائية بشأن ما ينشرونه، حسبما وجدت صحيفة مورنغ.

ووجدت شركة أبحاث "كونسلت" أيضاً أن زيادة تدفق محتوى "المؤثرين" ربما جعلت المستخدمين يعتقدون أن "حياتهم اليومية عادية للغاية بحيث لا تبرز النشر المتكرر".

وهناك شيء مهم آخر تغير، وهو نقل المستخدمين محادثاتهم وأراءهم خارج الشبكات المفتوحة إلى مجموعات خاصة مغلقة على منصات مثل واتساب وتيلغرام.

وقال آدم موسيري رئيس إنستغرام، إن عدد الصور والمقاطع التي تتم مشاركتها في الرسائل المباشرة أكبر من عددها في خلاصة التطبيق الرئيسية. كما لوحظ أيضاً أن في "ساحة المدينة" يزداد المرح وتغيب السياسة، أي أن هذه المساحات باتت تبعد عن السياسة رغم اتهامها في السابق بالاستقطاب السياسي، حيث أطلقت وسائل التواصل سابقاً حركات اجتماعية مثل "مي تو" و"حياة السود مهمة" والربيع العربي وحتى أعمال الشغب في الكابيتول.

ويبدو الآن أن "المنصات باتت حريصة على نحو متزايد على توجيه المستخدمين بعيداً عن الأخبار والشؤون الجارية، وكان هذا التحول ملحوظاً للغاية في شركة ميتا، التي قال رئيسها قبل 10 سنوات إنه يريد أن يصبح موجز الأخبار على فيسبوك "صحيفة شخصية مثالية لكل شخص في العالم".

تجارب مماثلة على يوتيوب وإكس، التي يقول مالكها إيلون ماسك إنها "منصة الفيديو أولاً".

المستخدمون باتوا ينقلون محادثاتهم وأراءهم خارج الشبكات المفتوحة إلى مجموعات خاصة مغلقة على منصات مثل واتساب

ومن بين التغييرات التي شهدتها مواقع التواصل أن المحتوى الذي يصل للمستخدمين لم يعد بالضرورة الأحداث الاجتماعية لعائلاتهم وأصدقائهم، وبات هذا المحتوى يعتمد على "اهتمامات" المستخدمين أنفسهم وهو ما تستنتجه الخوارزميات من المقاطع التي يهتمون بها أكثر من غيرها وهذا النموذج شرعت تيك توك في تطبيقه أولاً.

وهناك أدلة على ذلك، فمنذ العام الماضي، أظهرت نصف المنشورات على إكس أن مستخدميها يتأثرون من خارج شبكة الأشخاص الذين يتابعونهم. وهذا الأمر يظهر أيضاً في "فريدينز" التابعة لـ"ميتا".

ونظراً لأن ملفات الأخبار الخاصة بالمستخدمين أصبحت غير مرتبطة بشبكة أصدقائهم وعائلاتهم، فإنهم يشعرون عدداً أقل من المدونات عن أنفسهم، ما جعل "المستخدم العادي الآن أكثر من مجرد مستهلك". وفي استطلاع أجرته شركة غارتنر لأبحاث السوق، العام الماضي، قال 28

مقال تحريضي

في «وول ستريت جورنال»

يستفز البيت الأبيض

ومواقع البنية التحتية الرئيسية. هذه نتيجة مباشرة لمقال الرأي التحريضي في صحيفة "وول ستريت" الذي أدى إلى زيادة مثيرة للقلق في الخطاب المتعصب والمعادي للإسلام على مواقع التواصل والذي يستهدف مدينة ديربورن.

وتظهر أرقام التعداد في مدينة ديربورن أن نحو 54 في المئة من سكانها من الأمريكيين العرب. ونددت برامبلا بايابل النائبة الديمقراطية في الكونغرس، بعد إعادة نشر المقال عبر صفحاتها على منصة إكس قائلة "وول ستريت جورنال يجب أن تتحلل من نفسها لتروجها هذا النوع من الكراهية للإسلام". وأضافت، "يجب أن تعترف على الفور لسكان ديربورن والمسلمين في كل مكان".

من جانبه، ندد عضو مجلس الشيوخ غاري بيترز قائلاً عبر تغريد له على موقع إكس "إن مجتمع ديربورن متنوع وحيوي، والمقال الذي يصف ميشيغان الرائعة بأنها تهديد للأمن القومي ليس فقط معادياً للعرب والمسلمين ومخطأ، بل يعرض مجتمع ديربورن بأكمله للخطر".

ووصفت النائبة ديبى ستابينو المقال بـ"الشائن والخطير والخاطي تماماً". وتشهد الولايات المتحدة منذ أكتوبر تصاعداً في معدلات كراهية الإسلام، ومعاداة السامية، تزامناً مع الحرب الدائرة في قطاع غزة.

واشنطن - نشرت صحيفة "وول ستريت جورنال" مقالاً تضمن اتهامات لمدينة ديربورن بولاية ميشيغان التي يعيش فيها أكبر تجمع للأميركيين العرب بأنها "عاصمة الجهاد في أميركا" ما أثار ردود فعل واسعة وصلت حتى البيت الأبيض. ونسّد الرئيس جو بايدن الأحد بالخطاب دون إشارة مباشرة إلى "وول ستريت جورنال".

وقال عبر حسابه على منصة إكس، إنه "كان من الخطأ إلقاء اللوم على مجموعة من الأشخاص بناء على كلام قسلة قليلة منهم". وأضاف "هذا بالضبط ما يمكن أن يؤدي إلى كراهية الإسلام والكراهية ضد العرب، ولا ينبغي أن يحدث ذلك لسكان ديربورن أو أي مدينة أميركية".

واستنكر رئيس بلدية مدينة ديربورن والمدافعون عن حقوق الإنسان مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية ولجنة مكافحة التمييز الأمريكية العربية هذا المقال باعتباره معادياً للعرب وعنصرياً، لأنه يشير إلى أن سكان المدينة ومنهم الزعماء الدينيون والسياسيون بأنهم يدعمون حركة حماس والتطرف.

ووصف رئيس بلدية ديربورن عبد الله محمود مقال الصحيفة الذي كتبه ستيفن ستانفسكي المدير التنفيذي لمعهد بحوث إعلام الشرق الأوسط بأنه "متهور ومتعصب ومعاد للإسلام". وقال "إجراءات جديدة ستكون سارية المفعول على الفور، ستكشف شرطة ديربورن وجودها في جميع أماكن العبادة

وقف تمويل الأونروا يبعثر أوراق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

ولفتت إلى أن "لبنان يعاني ضائقة مالية وأزمة اقتصادية، ولا نستطيع العمل بأكثر من 70 مهنة حسب القوانين اللبنانية".

وبمفاجأة من العيار الثقيل، قالت الخطيب "ليسمحوا لنا بالذهاب إلى غزة لنعيش بمخيمات أفضل من هنا، لأننا في لبنان لا يحق لنا العمل".

وأكدت أن "الأونروا إذا توقفت، فإن أولادي لا يستطيعون الذهاب إلى مدارس الأونروا، لأنني لا أستطيع تسجيلهم في مدارس خاصة (لبنانية)، ولن يقتصر الأمر على ذلك، بل هناك الطبابة والمستوصفات والبنى التحتية في المخيمات".

بحسب أحدث إحصاء لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، فإن العدد الإجمالي للاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها في لبنان بلغ 489 ألفاً و292 لاجئاً، فيما أجرت الحكومة اللبنانية، ممثلة في لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني، في 2017 إحصاءً خلص إلى وجود 174 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان.

وكانت الأونروا تشرف على 16 مخيماً رسمياً للاجئين الفلسطينيين في لبنان، لكن جرى تدمير 3 منها أثناء الحرب الأهلية (1975 - 1990) وتحديدًا بين 1974 و1976.



عبدالله بوحبيب
قطع تمويل الأونروا
خطاً تاريخياً سيشكل
تهديداً للأمن الإقليمي

والمخيمات الثلاثة المدمرة هي: مخيم النبطية (جنوب)، ومخيماً دكوانة (تل الزعتر)، وجسر الباشا في العاصمة بيروت، فيما يوجد مخيم رابع هو مخيم جرود في بعلبك، تم نقل سكانه إلى مخيم الرشيدية في منطقة صور (جنوب).

ويقوم أكثر من نصف اللاجئين في 12 مخيماً منظماً ومعترفاً بها لدى الأونروا، وذلك على أمل تنفيذ حق العودة إلى فلسطين، وللحفاظ على الهوية الفلسطينية وتعزيز الروابط الثقافية والاجتماعية بين اللاجئين.

ولا يدخل الجيش أو القوى الأمنية اللبنانية إلى المخيمات، بموجب اتفاقية القاهرة لعام 1969، التي أوكلت مهمة حفظ الأمن داخل المخيمات إلى منظمة التحرير الفلسطينية، بينما يفرض الجيش اللبناني إجراءات مشددة حولها.

وتخضع المخيمات لمراقبة محكمة من الجيش والأجهزة اللبنانية الأخرى التي ترصد حركة الداخلين والخارجين منها عبر حواجز ونقاط تفتيش تحيط بالمخيمات.

وهذه المخيمات هي: عين الحلوة (جنوب شرق صيدا)، والمية ومية (شرق صيدا)، والرشيدية (جنوب صور)، والبرج الشمالي (شرق صور)، والبص (مدخل صور)، وبرج البراجنة (بيروت)، وضبية (شرق بيروت)، ومار إلياس (جنوب غرب بيروت)، وبنساتيلا (وسط بيروت)، ونهر البارد والبدوي (شمال طرابلس)، ويقل (بعلبك).



معاناة إضافية

البنى التحتية للمخيمات، وتساهم في الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي". كما اعتبر أن "الأونروا ليست فقط مزودة، إنما هي أيضاً رمز للهوية الفلسطينية وناقل الهوية عبر الأجيال". وأكد وجود "خطر حقيقي، يتمثل في وجود ملفات اللاجئين الفلسطينيين وأرشيفهم في إحدى الدول الأوروبية (لم يسمها)، وهذا يشكل خطراً على هذه المحفوظات كالتلف أو السرقة أو إغنائها، ما يسبب ضياع حقوق الشعب الفلسطيني".

كارثة للفلسطينيين في لبنان

يعرب اللاجئ الفلسطيني محمد الحاج (70 عاماً)، من مخيم برج البراجنة في بيروت، عن مخاوفه من قرار تعليق التمويل، لأنه يؤدي إلى "تأثيرات سلبية بالقطاعين التعليمي والصحي بشكل كبير".

وأضاف الحاج أن "الأونروا تعطينا كل 3 أشهر 50 دولاراً للشخص الواحد، ونحن خمسة أشخاص نعيش في البيت وهذا المبلغ (250 دولاراً) لا يتناسب مع غلاء الأسعار في لبنان".

وفي حيرة من أمره تساءل "الحياة صعبة وكارثية في لبنان، فكيف إذا توقفت مساعدات الأونروا، لاسيما أن اللاجئ الفلسطيني بحسب القوانين اللبنانية لا يحق له التملك أو العمل".

وفاقت الأمانة الاقتصادية التي يشهدها لبنان منذ عام 2019، معاناة اللاجئين الفلسطينيين الذين يكابدون البؤس والام الجوع وارتفاع نسبة الفقر والبطالة.

ويمنع القانون اللبناني الأجنبي، بمن فيهم اللاجئون الفلسطينيون، من العمل بأكثر من 70 مهنة كالمطب والصيدلة والهندسة والمحاماة ورئاسة تحرير الصحف وغيرها، إلا أنها باتت متاحة لهم بموجب القرار الجديد. وأصدر وزير العمل اللبناني مصطفى بيرم نهاية 2021 قراراً يسمح للاجئين الفلسطينيين بمزاولة المهنة المحصورة باللبنانيين فقط.

ومن جانبه، رأى اللاجئ محمود الحاج (30 عاماً) أن "في حال توقف دعم الأونروا للشعب الفلسطيني في لبنان، فسوف يتأثر الشعب والقضية معاً، وسيصبح الوضع كارثياً داخل المخيمات".

واعتبر أن "توقف دعم الأونروا يعني إنهاء الشعب الفلسطيني وتوطينه، ونحن لا نريد أن ننتهي، ولا نريد التوطين، بل نريد العودة إلى فلسطين". وأكد اللاجئ أن "إسرائيل تريد إنهاء القضية الفلسطينية بالمؤامرة مع الولايات المتحدة وبريطانيا".

العيش صعب دون الأونروا

تقول اللاجئة فاطمة الخطيب (50 عاماً)، إن "الأونروا هي العصب الأساسي للشعب الفلسطيني التي حملت قضيتهم إلى حين العودة، ونحن ننظر ذلك ومازلنا نحمل مفاتيح منازلنا نعود إلى أرضنا".

بيروت - يعيش اللاجئون الفلسطينيون في لبنان حالة من عدم الاستقرار والقلق، بعد تعليق دول غربية تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، ما أثار مخاوف كبيرة حول تأثير هذا القرار على حياتهم وظروفهم المعيشية.

وفي التاسع والعشرين من يناير الماضي، قال وزير الخارجية اللبناني عبدالله بوحبيب إن "قطع بعض الدول التمويل عن الأونروا خطأ تاريخي سيشكل تهديداً للأمن الإقليمي".

ويعيش اللاجئون الفلسطينيون في لبنان ظروفاً صعبة، حيث يواجهون تحديات كبيرة في مجالات السكن والتعليم والرعاية الصحية، ما يجعل توقف تمويل الأونروا يعزز هذه التحديات، ويترك اللاجئين بدون دعم أساسي، ويضعهم في ظرف صعب يتطلب تفعيل جهود دولية ومحلية لتخفيف الآثار الإنسانية والاقتصادية لهذا القرار.

وتزعم إسرائيل أن 12 من موظفي الأونروا البالغ عددهم 13 ألفاً في غزة، شاركوا في هجمات حركة حماس على مستوطنات إسرائيلية محاذية للقطاع في السابع من أكتوبر 2023، فيما أعلنت الوكالة أنها تجري تحقيقاً بهذه المزاعم.

ومنذ السادس والعشرين من يناير الماضي، جرى تعليق تمويل الأونروا من جانب 18 دولة: الولايات المتحدة وكندا وأسفانيا واليابان وإيطاليا وبريطانيا وفنلندا وألمانيا وهولندا وفرنسا وسويسرا والنمسا والسويد ونيوزيلاند وأيسلندا ورومانيا وإستونيا والاتحاد الأوروبي، وفقاً للأمم المتحدة.

الهدف تصفية القضية

يقول الباحث في التنمية الاجتماعية الاقتصادية الفلسطينية ماهر أبو عيسى إن "قرار وقف التمويل هو سياسي ويهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية".

وأوضح أبو عيسى أن "تصفية القضية تقوم على 3 ركائز: إنهاء الأونروا والتطبيع والتهجير القسري، وهذا ما شاهدها في غزة، وهو نموذج لما حدث في 1948، ولكن بشكل متقدم".

ولفت إلى أن "إسرائيل ضغخت على هذه الدول لتصفية القضية الفلسطينية، لأن الأونروا تعتبر الشاهد الحي على القضية الفلسطينية، وهي مرجع توثيقي للمستندات التي تيرهن على أن الشعب الفلسطيني له الأحقية في فلسطين".

وأشار إلى "احتمال نجاح إسرائيل في إنهاء الأونروا، وضرب عصبها الأساسي وهو الدعم المالي، إذ إن قطع التمويل يشكل خطراً على استمراريتها".

وأوضح أن الوكالة الأممية تقدم خدمات لحوالي 5 ملايين لاجئ فلسطيني، وعدد الوظائف في الأونروا حوالي 30 ألف وظيفة في قطاع التعليم، والتدريب المهني والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية والمشاريع الصغيرة".

وأشار إلى أنها "تقوم بأعمال تحسين تعد وسيطاً جديراً بالمصداقية. وقد يكون الدافع وراء اردوغان أيضاً، هو الرغبة في تلميع أوراق اعتماده كزعيم للعالم الإسلامي وحامي المضطهدين في منطقتهم، وهي الروايات التي لعبت فيها القضية الفلسطينية دوراً مركزياً ومنتكراً. ولم يكن اردوغان أول زعيم تركي يتهم إسرائيل علناً بارتكاب إبادة جماعية وفضائح ضد الفلسطينيين؛ وقد فعل سلفه كرئيس للوزراء، بولنت أجاويد، ذلك على وجه التحديد فيما يتعلق بسياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك أرييل شارون في عام 2002.

والأمر الأكثر لفتاً للنظر في اردوغان هو استعداده ليس فقط مخالفة علامته التجارية من خلال التخلي عن موقف متوازن في مناسبات متعددة على نفس القضية، ولكن أيضاً لإبطال العمل المضني الذي قام به فريق السياسة الخارجية الخاص به لمتابعة المصالحة مع إسرائيل على مدى السنوات العديدة الماضية.

ويقول أوتزن أن اردوغان يعاني من ارتباط شخصي بالقضية الفلسطينية يمتد إلى ما هو أبعد من ميوله الأخرى في السياسة الخارجية، حيث أظهر مرونة أكبر بكثير في التعامل مع الأخيرة مقارنة بالأولى.

أردوغان يفقد توازنه في حرب غزة

الاصطفاف خلف حماس يقوّض تأثير تركيا الجيوسياسي



ضرب عدم الحياد أكبر من منافع

تركيا دور الواسطة أو تحقيق الاستقرار بين إسرائيل والفلسطينيين.

وجاءت الأولى بعد عملية الرصاص المصبوب في عام 2009، عندما واجه اردوغان الرئيس الإسرائيلي آنذاك شيمون بيريز في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس. وجاءت الثانية مع عملية الجرف الصامد عام 2014، والتي قارن خلالها اردوغان الهجوم الإسرائيلي بالفضائح التي ارتكبتها أولف هتلر.

وقد أنتجت العملية الإسرائيلية الأخيرة، التي انطلقت بعد الهجمات القاتلة التي شنتها حماس في 7 أكتوبر، خطاباً أكثر وضوحاً من اردوغان، الذي دعا إلى محاكمة إسرائيل على جرائم الحرب ووصف إسرائيل بأنها "دولة إرهابية" تسعى إلى القضاء على السكان الفلسطينيين.



ريشان أوتزن
الصراع في غزة يقوّض
التأثير التركي من خلال
التوازن

وعلى الرغم من التقارير الكاذبة التي تفيد بأن اردوغان هدّد بالتدخل العسكري في غزة، إلا أن خطاباته وتصريحاته النارية المناهضة لإسرائيل تتوافق تماماً مع نمطه الخطابى خلال حروب غزة السابقة.

ويرى أوتزن أن افتقار اردوغان إلى التوازن بشأن غزة والفلسطينيين ينبع جزئياً من السياسة الداخلية، بما في ذلك الضغوط التي تمارسها العناصر الإسلامية والمعادية للغرب في ائتلافه السياسي للرد على إسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة.

ومع ذلك، فإن أغلبية الشعب التركي تؤيد قيام تركيا بدور وساطة أو دور محادي في الصراع بين إسرائيل وحماس، وعلى هذا فليس هناك أي ربح سياسي من دفع الحدود إلى الحد الذي يجعل تركيا لم تعد وسيطاً جديراً بالمصداقية.

وقد يكون الدافع وراء اردوغان أيضاً، هو الرغبة في تلميع أوراق اعتماده كزعيم للعالم الإسلامي وحامي المضطهدين في منطقتهم، وهي الروايات التي لعبت فيها القضية الفلسطينية دوراً مركزياً ومنتكراً. ولم يكن اردوغان أول زعيم تركي يتهم إسرائيل علناً بارتكاب إبادة جماعية وفضائح ضد الفلسطينيين؛ وقد فعل سلفه كرئيس للوزراء، بولنت أجاويد، ذلك على وجه التحديد فيما يتعلق بسياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك أرييل شارون في عام 2002.

والأمر الأكثر لفتاً للنظر في اردوغان هو استعداده ليس فقط مخالفة علامته التجارية من خلال التخلي عن موقف متوازن في مناسبات متعددة على نفس القضية، ولكن أيضاً لإبطال العمل المضني الذي قام به فريق السياسة الخارجية الخاص به لمتابعة المصالحة مع إسرائيل على مدى السنوات العديدة الماضية.

ويقول أوتزن أن اردوغان يعاني من ارتباط شخصي بالقضية الفلسطينية يمتد إلى ما هو أبعد من ميوله الأخرى في السياسة الخارجية، حيث أظهر مرونة أكبر بكثير في التعامل مع الأخيرة مقارنة بالأولى.

قضايا غزة والفلسطينيين حساسة للغاية، حيث لا تستطيع أنقرة أن تلعب دوراً مركزياً في معالجتها. وفي غياب نهج متوازن قد يتعين على أنقرة أن تكون راضية بـ"مشاهدة المباراة".

وخلال الحرب الحالية في غزة، كما حدث خلال أزمة غزة 2008-2009، تخلّى اردوغان عن الخطاب الحذر والتعامل مع عملية الجرف الصامد عام 2014، والتي قارن خلالها اردوغان الهجوم الإسرائيلي بالفضائح التي ارتكبتها أولف هتلر.

وفي حالة الفلسطينيين، اتبعت أنقرة أولاً موقفاً متوازناً، لكنها تخلت عنه في نهاية المطاف. وكانت تركيا أول دولة ذات أغلبية مسلمة تعترف بالدولة الإسرائيلية، وحافظت على علاقات ودية مع إسرائيل طوال سنوات الحروب العربية الإسرائيلية في الأعوام 1956، و1967، و1973، و1982.

وكانت فترة التسعينيات بمثابة "العصر الذهبي" للتسنيق الأمني والسياسي بين الولايات المتحدة وتركيا وإسرائيل، وهي ديناميكية ينظر إليها الغرب على أنها عامل استقرار في الشرق الأوسط وشرق البحر الأبيض المتوسط.

وخلال العقد الأول من حكم حزب العدالة والتنمية الذي بدأ في عام 2002، حافظت تركيا على علاقات إيجابية مع إسرائيل على الرغم من الانتقادات اللاذعة لمعاملة إسرائيل للفلسطينيين خلال الانتفاضة الثانية في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

وزار رئيس الوزراء آنذاك اردوغان إسرائيل في عام 2005، وفي أواخر عام 2008، عملت أنقرة كوسيط في محادثات السلام الاستكشافية بين سوريا وإسرائيل. وتستمر السياسة التركية في تحقيق التوازن بين التعامل بين السلطة الفلسطينية الأكثر اعتدالاً، والتي تميل إلى التعاون مع إسرائيل، وحركة حماس الأكثر تشدداً.

ومع ذلك، أظهر اردوغان، أكثر من الرؤساء أو رؤساء الوزراء الأتراك السابقين، اهتماماً عميقاً وشخصياً بالقضية الفلسطينية، وهو اهتمام له دلالات دينية وتاريخية وحضارية جعلت من الصعب الحفاظ على موقف متوازن، لكن منذ عام 2009، جعلت هذه العوامل تحقيق التوازن التركي مستحيلًا.

ودفعت العمليات العسكرية الإسرائيلية منذ 2009 ضد مقاتلي حماس في غزة، اردوغان إلى إصدار انتقادات موسعة ومريّة لإسرائيل.

وكان لهذه الانفجارات صدى في الداخل، لكنها قوضت احتمالات قيام

قوضت احتمالات قيام

إسطنبول - أصبح الرئيس التركي رجب طيب اردوغان لاعباً مركزياً في الشؤون العالمية من خلال الموازنة بين المصالح المتنافسة، لكن في الصراع الذي يعصف بالشرق الأوسط، فإنه يخاطر بالاستبعاد من اللعبة.

ويقول المحلل السياسي التركي ريتش أوتزن، في تقرير نشره المعهد الأطلسي، إن اردوغان سعى إلى أن يكون صاحب التوازن الجيوسياسي الرائد في العالم، لكنه افتقر إلى التوازن في صراع غزة.

وينبع التأثير التركي جزئياً من الموقع الجغرافي المركزي الذي تتمتع به البلاد، باعتبارها قوة متوسطة الحجم بين أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا وأوراسيا، وهو ما يستلزم ويكافئ المرونة في التعامل مع كل الجيران مع تحول التهديدات والفرص.

كما أنها تنبع من الثقافة الإستراتيجية التركية، التي أعطت الأولوية على مدى أجيال عديدة للسعي وراء النفوذ في الأزمات، واتفاقيات السلام، والترتيبات التجارية، وغيرها من النتائج الجيوسياسية، من خلال المواقف التفاوضية الصبورة والبراغماتية والمتغيرة في كثير من الأحيان.

ونجح اردوغان على مدى العقد الماضي، في تطوير إتيقان التوازن والسياسة الواقعية في سلسلة من الأزمات من أفغانستان إلى أوكرانيا، لكن الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين يتحدى هذا التوازن إلى التأثير من خلال التوازن.

وتقدم حرب روسيا على أوكرانيا أوضح مثال على نمط اردوغان في التوازن في فن الحكم التركي. فمن ناحية، قدمت أنقرة التزامات جادة وجوهرية بشأن السيادة الأوكرانية. وقد شملت هذه الخطوات خطوات قانونية وخطابية مثل عدم الاعتراف بضم روسيا لشبه جزيرة القرم وانتقاد الغزوات الروسية في عامي 2014 و2022، كما تضمنت أيضاً دعماً عسكرياً قوياً وتوفير مساعدات فورية، قبل وقت طويل من استبعاد القوى الغربية لتقديم مثل هذه المساعدات.

ومن ناحية أخرى، حرص اردوغان على الحفاظ على العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع موسكو خلال الحرب في أوكرانيا. لقد أيدت أنقرة إدانة الجمعية العامة للأمم المتحدة لروسيا، لكنها لم تدعم العقوبات الواسعة والعميقة التي فرضتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وقد عارض اردوغان الجهود الغربية الرامية إلى عزل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دبلوماسياً، واستمر في إشراكه في مجموعة متنوعة من القضايا.

وقد زادت التجارة الثنائية التركية الروسية منذ الغزو الروسي واسع النطاق.

وقد زادت التجارة الثنائية التركية الروسية منذ الغزو الروسي واسع النطاق.

وقد زادت التجارة الثنائية التركية الروسية منذ الغزو الروسي واسع النطاق.

وقد زادت التجارة الثنائية التركية الروسية منذ الغزو الروسي واسع النطاق.



«المنطقة 55».. مثلث أمني شائك يربط الأردن مع سوريا والعراق

عمان - لم يتوان التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، عن حماية قاعدة التنف في المثلث الحدودي بين سوريا والعراق والأردن، حيث يستهدف أي من يقرب من حرم هذه القاعدة المحددة بـ 55 كيلومترا، لكن هذا الخط الأحمر تم اختراقه.

وما زالت التحليلات العسكرية تتناول موقع استهداف القوات الأميركية شمال شرق الأردن، والذي يعتبره بعضهم "نقطة إسناد" لقاعدة التنف، مع التأكيد على أهمية كليهما.

ولم يكن "البرج 22" معلوما، لكن الهجوم عليه في الثامن والعشرين من يناير الماضي، عزز فكرة المحللين بأن وجودهما في محيط "المنطقة 55، هو لتحقيق أهداف أمنية وإستراتيجية.

وتشير الكثير من التقارير إلى أن البرج 22، قاعدة يستخدمها الجيش الأميركي لتقديم الدعم اللوجستي، وتحتوي على المئات من الجنود، إضافة إلى مروحيات هجومية ومركبات عسكرية.

وأما التنف، فتقع داخل الأراضي السورية عند المثلث الحدودي بين سوريا والعراق والأردن، وتضم عددا من الجنود الأميركيين، وسبق أن تعرضت لهجمات بطائرات مسيرة، وتمكنت القوات الأميركية من إحباطها قبل وصولها.

ويقول خبراء عسكريون إن القاعدتين (البرج 22 والتنف) مهمتان للحليفين، الأردن والولايات المتحدة، ويسعيان من خلالهما إلى تحقيق عدة أهداف.

ويقول المحلل العسكري الأردني هشام خريسات إن "أهمية قاعدة البرج، تكمن في وجودها على خط الإمداد الشيعي المقدس (حسب التسمية الإيرانية) من طهران ومهراب (في إيران) والزبانية وواسط والقائم (في العراق) والبوكمال ودمشق (في سوريا) وبيروت (في لبنان)، وطول هذه المسافة هي 1500 كيلو متر".

وأضاف خريسات، وهو عميد ركن متقاعد، أن "طهران تقوم بتزويد ميليشياتها بالأسلحة من خلال هذا الخط".

وأوضح أن "قاعدة البرج تقع ضمن امتداد قاعدة التنف، وكلاهما يقعان في منطقة محيطها 55 كيلومترا، باتت تعرف لدى بعض العسكريين بالمنطقة 55".

وأعتبر أن الأهمية تكمن في "وقوعهما على الخط الذي يمر من بغداد عبر محافظة الأنبار، إلى وادي حوران على الحدود العراقية - السورية، ثم إلى بادية الشام وتدمر وريف حمص الشرقي، وصولا إلى إدلب مقر تنظيم داعش الإرهابي بسوريا".

وعن مهمة هذه القواعد، قال خريسات "القواعد ترصد تحركات إيران، وبعض أفراد الجيش العراقي المحسوبين على الحرس الثوري الإيراني، وخاصة من يعرفون باسم اللواتين".

ولفت إلى أن "طول الحدود الأردنية العراقية تصل إلى 176 كيلومترا".

وأوضح أن "قاعدة التنف تحتوي على منظومة دفاعية من نوع سيرام ألية وتوجيه، وهي مدافع بذخيرة 20 ميليمترا، ولها وست فوهات، تطلق 4500 طلقة بالدقيقة الواحدة، وسيتم تزويد قاعدة البرج منها، لمواجهة الميكرات".

وشدد على أن "وجود هذه القواعد بطريق الحرس الثوري، يشكل عائقا أمام تحقيق مشاريعهم بالمنطقة".

ورجح خريسات أن تكون المسيرة التي استهدفت قاعدة البرج، من نوع صقرا، مبنيا أنها "إيرانية الصنع ومن طراز جديد، تطير لمسافة 100 كيلومتر، ويبلغ وزن المتفجرات التي تحملها 40 كيلوغراما".

ووفق خريسات، فإن "المسؤول عن الاستهداف على الأغلب مجموعة تدعى أبو علي الأستر (وفق تسميته)، ومعها 20 عنصرا تابعيا لما يسمى حزب الله العراقي، وتم من قاعدة الإمام علي في البوكمال".

وفي الثامن والعشرين من يناير الماضي، أعلنت القيادة المركزية الأميركية، في بيان، مقتل 3 جنود أميركيين في هجوم بطائرة مسيرة ضرب قاعدة شمال شرق الأردن قرب الحدود مع سوريا.

وحصل المسؤولون الأميركيون وعلى رأسهم الرئيس جو بايدن، الجماعات المدعومة من إيران مسؤولية الهجوم.

ومن جانبه، قال المحلل العسكري العراقي حاتم الفلاحي إن "قاعدة التنف تكتسب أهمية بسبب موقعها الجغرافي الذي يشرف على مناطق متعددة من العراق وسوريا والأردن، وقد شغلها منذ زمن بعيد القوات الأميركية والبريطانية، وقوات مغاوير الثورة (مجموعة من العسكريين المنشقين عن النظام السوري وهدفها محاربة داعش، وتشكلت بين 2015 و2016)".

وأضاف الفلاحي، وهو عقيد ركن متقاعد، أن في عام 2016، حاولت القوات الأميركية أن تنسحب من هذه المنطقة، لكن الأردن أصر على بقاء هذه القاعدة التي تمنع تسلل تنظيم داعش الإرهابي".

وأشار إلى أن "هذه النقطة مهمة جدا للقوات الأميركية، لمراقبة الخط الذي يربط إيران بسوريا باتجاه لبنان والبحر المتوسط". كما أنها نقطة مهمة أيضا بالنسبة للتواجد الأميركي في سوريا، في قضية التفاوض على مستقبل سوريا".



حاتم الفلاحي
قاعدة التنف
تسبب إزعاجا كبيرا
للميليشيات العراقية

ولفت العقيد المتقاعد إلى أنها "كانت تسبب إزعاجا كبيرا للميليشيات العراقية التي تتواجد على الحدود، بالإضافة إلى الميليشيات التي تتبع لقوات النظام السوري، لذلك هي كانت تكتسب أهمية إستراتيجية كبيرة جدا بالنسبة لجميع هذه الأطراف".

وأوضح أن "البرج 22 يقع ضمن منطقة الركان على بعد نحو 5 كيلومترات من التنف، وتشغله قوات أردنية وأميركية، وتتخذ من هذه المناطق قاعدة خلفية بالنسبة للقطاعات المتقدمة في قاعدة التنف".

وأما عن مسألة تداعيات الاستهداف الأخير، فأشار الفلاحي إلى أن "هذه الضربة ستكون لها تداعيات، خصوصا وأنها قاتلة بالنسبة للأميركان (...)، فهناك سبعة انتخابية في الولايات المتحدة (من المقرر أن تجري في نوفمبر المقبل)، والمنافسة كبيرة جدا ما بين المرشح دونالد ترامب وبايدن".

وأكد الفلاحي أن "ردود الفعل ستكون في العراق سياسية وعسكرية، خصوصا وأن الميليشيات التي نفذت الضربة هي جزء من المنظومة الأمنية، وتخضع للقيادة العامة للقوات المسلحة".

إلا أن "تفرد هذه الميليشيات بالقرار يعني أنها تعمل خارج إطار الدولة التي ارتبطت مع الولايات المتحدة باتفاقية أمنية خلال الفترة الماضية".

وأما تداعياتها العسكرية، فهذا يعني، وفق الفلاحي، أنه "يمكن ضرب الكثير من المقرات التي تنتشر في مناطق مختلفة من العراق".



تحديات أمنية جسيمة

استنجد البرهان بإيران يؤسس لبروز حشد شعبي سوداني

تسهيل نفوذ مقابل مد الجيش بدعم عسكري يساعده على الصمود



جيش سوداني بعقيدة إيرانية

والآن، بعد التسوية بين الرياض وطهران، انحسرت هذه التوترات، واستؤنفت العلاقات القائمة على المصالح بين إيران وشركائها التقليديين في السودان من جديد.

وفي الواقع، تظل احتمالية استمرار هذه العلاقة بصورة غير رسمية قائمة حتى في وقت التوترات، حيث أن العديد من الأفراد المنخرطين في الحركة الإسلامية لديهم اتصالات خارج السودان، بما في ذلك مع قطر وإيران، حتى خلال فترة برود العلاقة بين طهران والخرطوم.

ومؤخرًا، القت السلطات المصرية القبض على رجل الأعمال عبدالباسط حمزة في القاهرة، وهو أحد الغربيين من الرئيس السوداني السابق عمر البشير وحزبه.

وأكدت وزارة الخارجية الأميركية أن حمزة يُصنف كإرهابي عالمي، وأشارت إلى أنه قد قدم دعماً ماليًا لحركة حماس بما يقارب 20 مليون دولار، مما يشير إلى أن علاقات السودان مع الجماعات المسلحة الخارجية لم تنقطع تمامًا.

وفي خطوة اعتبرها الكثيرون بمثابة إحياء للعلاقات القديمة، صدر بيان عن الحكومة السودانية في أكتوبر 2023 يفيد بأن الدولتين إيران والسودان ناقشتا استعادة العلاقات الثنائية بين البلدين، وتسريع خطوات إعادة فتح السفارات بينهما، ونشرت وسائل إعلام أن "طهران تلقت وعدًا من قيادات منسوبة على الحركة الإسلامية بالتعاون معها وتسهيل سد نفوذها في البحر الأحمر إن قدمت للجيش دعماً عسكرياً سخياً يساعده على الصمود في الحرب".

وما يجعل المستقبل في هذه الحالة أكثر قتامة هو تاريخ السودان الذي احتضن متطرفين وجهاديين من أقصى اليمين وأقصى اليسار، فقد تجمع في السودان خلال فترة النظام السابق كل من أسامة بن لادن زعيم القاعدة، وكارلوس الثعلب المنتمي لحزب الله، وهو ما كان سبباً في وضع السودان في قائمة الدول الداعمة للإرهاب.

نظارات البجا

وبمقارنة السيناريوهات الموجودة في المنطقة، وفي أماكن أخرى شهدت تعدد النفوذ الإيراني، تزداد المخاوف خصوصاً بعد دعوات الجيش السوداني لتسليح المواطنين والانتظام "للمقاومة الشعبية" وفتح المجال أمام الأفراد لشراء السلاح.

يُعتبر معقل الجيش السوداني في الشرق المنطقة الأكثر عرضة لخطر التمدد الإيراني، فوجود البجا ودعمها للحركة الإسلامية وللجيش يعتبر

أمام تقدم قوات الدعم السريع على الأرض والخسائر الفادحة التي مني بها الجيش السوداني عسكرياً وجد الإسلاميون الذي يسيطرون على الجيش في إيران ما لا يقل عن 13000 جندي.

وقال وزير الدفاع السوداني عبد الفتاح البرهان في خطاب له في كسلا على ضرورة أن تحدث هذه المفاوضات داخل السودان وأنها لا يمكن أن تتم عبر السفر للقاء أي جهة خارجية شبيهة بـ "الحشد الشعبي العراقي" تاتمر بأمر قائدها داخلياً وخارجياً لإيران مصدر التمويل والدعم العسكري.

وتقول أريج الحاج الباحثة في مجال العلاقات الدولية والأمن القومي في تقرير نشره معهد واشنطن إنّه بعد أن انتشر مقطع فيديو ظهرت فيه عناصر من قوات الدعم السريع يحملون حطام إحدى الطائرات المسيرة إيرانية الصنع، تظهر مخاوف من عودة النظام السوداني السابق بكل تفاصيله إلى الساحة السودانية ومع حلفاء الأمم الذين كانوا سبباً في عزلة السودان الدولية ووضعه في قائمة العقوبات الأممية والدولية لثلاثة عقود.

الكيزان

مع استمرار الحرب وعدم وجود حل في الأفق، زادت التدخلات الدولية التي تبحث عن مصالح لها في السودان والتي تراهن على الفصائل المختلفة، بغية كسب المزيد من النفوذ في بلد يسوده الاضطراب. وظهرت سيطرة محور الحركة الإسلامية "الكيزان" بقوة ومع خصوصاً بعد تعليق منبر جده وتوقف التفاوض لإنهاء الحرب ورفض السودان بقيادة "إيغاد" والتي قال عنها "إنها منازحة للدعم السريع".

وتطال عبد الفتاح البرهان الذي جعل من شرق البلاد عاصمته، وتحديداً في بورتسودان المطلة على البحر الأحمر، اتهامات بأنه مدعوم من جماعة النظام السابق عمر البشير وقياداته الإسلامية وبأنهم هم العقل المدبر للحرب. وهذه الجماعة التي تسمى بـ "الكيزان" ما زالت ترتبط بعلاقات مع إيران وكان منظرها وقائدها السابق حسن الترابي من الموالين لها.

وتاريخياً ما ربطت علاقة قوية بين كيزان السودان وباقي التنظيمات الإسلامية في المنطقة مثل حماس والقاعدة وحزب الله، وفي السابق كانت العلاقة وثيقة بين إيران والسودان، الذي كان تحت حكم الحركة الإسلامية السودانية التي كانت بزعامة الترابي والرئيس البشير منذ عام 1989، واستمرت هذه العلاقة حتى يناير 2016، حيث انقطع في "العلن" نتيجة لاقتحام سفارة السعودية في طهران.

أمام تقدم قوات الدعم السريع على الأرض والخسائر الفادحة التي مني بها الجيش السوداني عسكرياً وجد الإسلاميون الذي يسيطرون على الجيش في إيران ما لا يقل عن 13000 جندي.

وقال وزير الدفاع السوداني عبد الفتاح البرهان في خطاب له في كسلا على ضرورة أن تحدث هذه المفاوضات داخل السودان وأنها لا يمكن أن تتم عبر السفر للقاء أي جهة خارجية شبيهة بـ "الحشد الشعبي العراقي" تاتمر بأمر قائدها داخلياً وخارجياً لإيران مصدر التمويل والدعم العسكري.

وتقول أريج الحاج الباحثة في مجال العلاقات الدولية والأمن القومي في تقرير نشره معهد واشنطن إنّه بعد أن انتشر مقطع فيديو ظهرت فيه عناصر من قوات الدعم السريع يحملون حطام إحدى الطائرات المسيرة إيرانية الصنع، تظهر مخاوف من عودة النظام السوداني السابق بكل تفاصيله إلى الساحة السودانية ومع حلفاء الأمم الذين كانوا سبباً في عزلة السودان الدولية ووضعه في قائمة العقوبات الأممية والدولية لثلاثة عقود.

مخاوف من تحويل الجيش السوداني إلى «حشد شعبي» يأتهم بأمر قائدها داخلياً وخارجياً لإيران مصدر الدعم العسكري

وأوردت وكالة بلومبرغ أن إيران تقوم بتزويد الجيش السوداني بشحنات من الأسلحة الإيرانية وبتأثيرات مسيرة من طراز "مهاجر 6" التي تصنع في إيران، مما يوضح الاهتمام الإيراني بالسودان، حيث تمتد حدود السودان البحرية إلى حوالي 670 كيلومترا، وبالسيطرة على الموانئ السودانية، ستحصل إيران وحلفاؤها على موطئ قدم في ممر تجاري بالغ الأهمية بالقرب من اليمن والمملكة العربية السعودية وإسرائيل.

واستعان الجيش في المعارك في أم درمان والخرطوم بالأسلحة الجديدة "في محاولة لإحداث تغيير في إستراتيجيته بالتحول من الدفاع إلى الهجوم.

وفي خطاب القاه أمام ضباط وجنود الفرقة 11 مشاة في مدينة خشم القربة شرقي السودان، وجه البرهان دعوات للجيش والحركات المسلحة المتحالفة بتنفيذ هجوم واسع النطاق ضد قوات الدعم السريع، بهدف طردها من جميع المناطق التي تخضع لسيطرتها.

وفي سياق الحلول السياسية والمفاوضات

الخرطوم - يثير استنجد قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان بإيران مخاوف من تحويل الجيش السوداني إسلامي الانتماء إلى مجموعة ميليشياوية شبيهة بـ "الحشد الشعبي العراقي" تاتمر بأمر قائدها داخلياً وخارجياً لإيران مصدر التمويل والدعم العسكري.

وتقول أريج الحاج الباحثة في مجال العلاقات الدولية والأمن القومي في تقرير نشره معهد واشنطن إنّه بعد أن انتشر مقطع فيديو ظهرت فيه عناصر من قوات الدعم السريع يحملون حطام إحدى الطائرات المسيرة إيرانية الصنع، تظهر مخاوف من عودة النظام السوداني السابق بكل تفاصيله إلى الساحة السودانية ومع حلفاء الأمم الذين كانوا سبباً في عزلة السودان الدولية ووضعه في قائمة العقوبات الأممية والدولية لثلاثة عقود.

مخاوف من تحويل الجيش السوداني إلى «حشد شعبي» يأتهم بأمر قائدها داخلياً وخارجياً لإيران مصدر الدعم العسكري

وأوردت وكالة بلومبرغ أن إيران تقوم بتزويد الجيش السوداني بشحنات من الأسلحة الإيرانية وبتأثيرات مسيرة من طراز "مهاجر 6" التي تصنع في إيران، مما يوضح الاهتمام الإيراني بالسودان، حيث تمتد حدود السودان البحرية إلى حوالي 670 كيلومترا، وبالسيطرة على الموانئ السودانية، ستحصل إيران وحلفاؤها على موطئ قدم في ممر تجاري بالغ الأهمية بالقرب من اليمن والمملكة العربية السعودية وإسرائيل.

واستعان الجيش في المعارك في أم درمان والخرطوم بالأسلحة الجديدة "في محاولة لإحداث تغيير في إستراتيجيته بالتحول من الدفاع إلى الهجوم.

وفي خطاب القاه أمام ضباط وجنود الفرقة 11 مشاة في مدينة خشم القربة شرقي السودان، وجه البرهان دعوات للجيش والحركات المسلحة المتحالفة بتنفيذ هجوم واسع النطاق ضد قوات الدعم السريع، بهدف طردها من جميع المناطق التي تخضع لسيطرتها.

وفي سياق الحلول السياسية والمفاوضات



تونس.. عقد آخر من الإنفاق بالديون

طبعاً، الرواية المضادة كانت حادة منذ أن تم الكشف بأن الحكومة صادقت على مشروع قانون لتعديل بنود في نشاط البنك المركزي تمنعه من إقراض الدولة، وهو قيد المناقشة في البرلمان، إذ يفترض المنتقدون أن خطوة كهذه تبدو خطيرة، وأنها ستهدد استقلالية هذه المؤسسة المنوط بعهدتها ضبط السياسة النقدية وحماية الدينار، وأن الدمار الاقتصادي الشامل قادم لا محالة.

ولتأكيد هذا الموقف، هو اتكاؤهم على ما قامت به العديد من الدول خلال العقود الماضية، وبمساعدة صندوق النقد بإصلاح تشريعات بنوكها المركزية بهدف التغلب على المشاكل والعثرات أوقات الأزمات. وكان أحد الركائز هو تقييد تمويل البنك المركزي للحكومة، حيث اعتبر ذلك مصدراً مزمناً للتضخم، مثل غانا، التي أمعت في السحب من بنوكها المركزي لتصل ديونها إلى 60 مليار دولار مع تضخم فاق 23 في المئة قبل أن تتوقف عن ذلك بعد فوات الأوان. ولكن في النهاية عادت ولجات إلى صندوق النقد.

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

مرة أخرى تريد تونس بلجوء حكومتها النادر إلى الإقراض المباشر من البنك المركزي إثبات أن لديها مخزوناً من الأدوات الاستثنائية لحل مشكلة عجز الموازنة حتى لو كان ذلك يحمل آثاراً سلبية قد تمتد إلى الأجيال القادمة في شكل ضرائب لدفع أصل الدين وفوائد ديون سابقة، بما أن البلد سيكون على أعتاب عقد آخر من الإنفاق والاستهلاك بالديون. هل يعني ذلك أننا أمام "دولة الزومبي"، التي تقترب من أهم مؤسسة مالية لديها من أجل سداد قروض دون أن يتم ضخ الأموال في الإنفاق الاستثماري، وماذا سيكون تأثير ذلك على القطاع المصرفي؟ هل ستطبع الدولة نقوداً لتغطية ما أخذته؟ ثم ما هي الضمانات بأن الحكومة ستلتزم بسداد هذا الدين؟

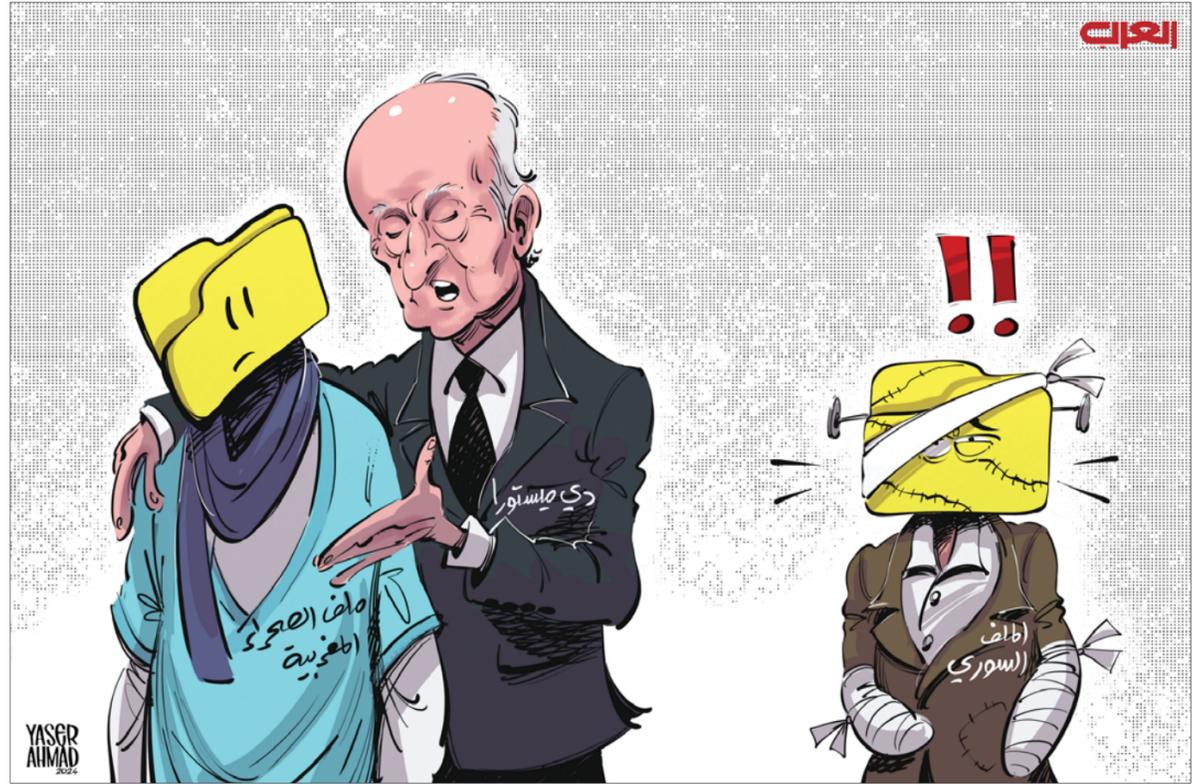
في حين أن الاهتمام بمناقشة إقراض المركزي للحكومة ليس جديداً، فهو قليل أو معدوم، ولقد تم تكريس الاهتمام بهذه القضية بعدما لجأت الحكومة في 2020 إلى البنك المركزي، كما فعل عدد محدود من حكومات الدول النامية، للحصول على المال مع زيادة الالتزامات والضرائب وانخفضت الإيرادات لمعالجة الاختلالات المالية من الداخل والخارج.

بينما كانت أسواق رأس المال الدولية باهظة أو غير متوفرة. يشمل الإقراض الحكومي بالمعنى الدقيق للكلمة الحصول على ديون من القطاع الخاص فقط، أي من الأفراد والشركات والمؤسسات المالية المختلفة، بما في ذلك البنوك. وعندما تحصل على أموالها من المركزي، فإنها في الواقع توفر السيولة النقدية بدلاً من اقتراضها، نظراً لأن القوة الشرائية تبقى أساساً من قبل صناع القرار النقدي دون التزامات تجاه المستهلكين.

قد تكون تونس مصيبة في خيارها هذا من خلال ضرب ثلاثة عناصر بجر واحد، أولاً، تأكيد أنها لن ترضخ لشروط صندوق النقد الدولي للحصول على خط أنثمنان، وحتى لو عاتت المفاوضات مجدداً فإنها ستفرض شروطها. وهذا احتمال فيه نقاش، لأن المبلغ الذي ستحصل عليه من المركزي وهو 10 مليارات دينار (2.25 مليار دولار) مع فترة سداد تمتد على عشرة سنوات بفائدة صفرية، أكبر من قرض المؤسسة المانحة، والبالغ 1.9 مليار دولار.

وعليه، قد يبدو ذلك كافياً في نظر المسؤولين لإثبات مبدأ تحقيق السيادة، حتى لو كان على حساب المكاسب المنجزة عن خط الائتمان من الصندوق، بما في ذلك الاتفاقيات الثنائية، التي يفترض أنها أحد نتائج الاتفاق المنتظر، وأحد محركات الدفع للخروج من الضائقة المالية والاقتصادية الراهنة.

أما الهدف الثاني، فيتمثل في تقليص الإقراض من البنوك المحلية بفائدة عالية، وبالتالي تخفيف الضغط عن الموازنة، مع إرجاء أي طرح محتمل لسندات الخزنة ريثما يتضح مسار الوضع، وثالثاً، رسالة إلى قطاع الأعمال بشركاتها الكبيرة والصغيرة والمتوسطة والتوسيعين عموماً، بأن عليكم الإنتاج أكثر لتزيدوا التصدير وتقللوا الاستيراد مع توفير فرص العمل، حتى يتم إعادة بناء رصيد العملة الصعبة وينمو الاقتصاد.



مسؤولية الحكومة المصرية والمواطن تضامنية

يكشف هذا التبسيط عن بُعد مهم في الأزمة التي تمر بها البلاد وخرجت عن إطارها التكاملية المفترض، ودخلت في مربع الهواجس والشكوك التي تعرقل قيام الحكومة بمهامها وتضع المواطن في خندق الرافض للتحمل، بما أوجد مخاوف من أن تتسبب هذه المسألة في تعطيل إجراءات يمكن أن تتخذ لمنع تفاقم الأزمة، فعدم وجود تضامن أو تشارك بين الطرفين يجعل من أي حلول داخلية أو خارجية قليل الفائدة. تتخطى المشكلة شح العملات الصعبة وعدم كياسة التصورات الاقتصادية الرسمية، لكن أيضاً تتعلق بافتقار فئة من المواطنين للمسؤولية والأزمات العميقة، فالتعامل مع الحكومة على أنها "بقرة" تقدم اللبن دون تقديم ما يكفي لاسترداده يؤدي إلى ندرته ومن ثم اختفاؤه تدريجياً، ما يعني أن النظرة لرصد أخطاء الحكومة وتوجيه الاتهامات لها بالحق والباطل لن يعالج الأزمة في مدى زمني قصير، ويدخلها دوامة من التراشقات، ما يفوق الأثر الإيجابي لأي مساعدات واستثمارات والسعي لتصحيح الأخطاء.

لخصت العبارة التي جاءت على لسان الفنان الراحل خالد صالح في فيلم "عمارة يعقوبيان" بشأن مسك المواطنين بطرف الجلباب الذي ترتديه الحكومة الكثير من المعاني السلبية التي تواجهها مصر، وعلى الرغم من التوجهات الليبرالية في الاقتصاد، فالمواطن لا زال قابضاً على جلباب الحكومة التي أخفقت خطواتها في رفع الدعم وتبني سياسات ليبرالية في إخفاء هذه الظاهرة، ما يؤكد أن العلاقة بين الحكومة والمواطن أبدية، وطالما أن الأول يحصر وإجها في توفير عوامل راحته بلا أدنى مسؤولية منه سوف يستمر تخطيط الاقتصاد وإن تم عبور الأزمة الحالية.

يعد فك الارتباط السلبي بين الجانبين من التحديات التي تواجه النظام المصري، وعليه التفكير في إيجاد وسيلة أو وسائل تفصل اعتماد المواطن على الحكومة، فقد ارتكبت حكومات سابقة أخطاء فادحة لتجنب الوصول إلى نقطة الفطام، وعندما شرع النظام الحالي في تحقيقها لم ينتبه إلى تعلق فئة كبيرة من المواطنين بشي الحكومة، وبيات تخفيف الاعتماد عليها عملية مضنية، تحتاج إلى أدوات منتجة لتحقيق أهدافها.

ما لم يدرك كل طرف أن المسؤولية مشتركة ولا فضل لأحد على الآخر إلا بالعمل فإن لعبة الكر والفر التي تجري بينهما في العن تارة والخفاء تارة أخرى لن تتوقف، ما يجول دون التوصل إلى علاج ناجز لأزمة اقتصادية كل ملامحها واضحة وطرق علاجها معروفة، غير أن القواسم المشتركة والتضامن والتعاون بين الحكومة والمواطن غائبة، ما يجعل عبورها عصياً.

أي طرفان يجرف في طريقه مقومات أساسية في هيكل الدولة المصرية. لم يعد هناك وقت لتبادل الاتهام، فالحكومة مصممة على أن المواطن والأخير لا يتخلل عن رايه في أن تدشين مشروعات كبيرة في توقيت واحد أدى إلى الخسارة الضيقة، ولن تفضي البراعة للآزمة الاقتصادية وقد تزداد تعقيداً، لأن المثل الشعبي الشائع أيهما يسبق الآخر "الفرخة (الدجاجة) أم البيض" لن يؤدي إلى وصول المجتمع إلى نتيجة. فكلما مرتبط بالأخر، فلو أن الفرخة لم تضع البيضة لما جاءت، والعكس صحيح، وفكرة البحث عن أيهما مسؤول ترسخ الجدل العقيم والتدريب الذهني الذي يمارسه وزراء الحكومة، وشريحة من المواطنين اعتادت على وصف الحكومة أنها ظالمة طوال الوقت، ومهما حققت من إنجازات أو شيدت من مشروعات فعند أول مح سنتين فيه أنها مقصرة ولم تقم بما ينتظره المواطنون وتتحول إلى طرف مدان.

قاد تشعب المواطنين بتقصير الحكومة ويقين الثانية بأن الناس لن يعجبهم أي شيء إلى ما يشبه الانقسام بينهما، فلا يسمع كلاهما الآخر أو يستجيب لتطلعاته المزيفة، وساهمت هذه الهوة في تقييد الفرصة على إصلاحات عدة، وبدت المطاردة الشهيرة بين "توم جيري" أو القط والفأر مزمناً في التقاليد المصرية، فطوال الوقت الحكومة تطارد المواطن بالضرائب والرسوم المرتفعة وهو يطاردها بالتحايل على سياساتها والهروب بشتي الطرق مما هو مطلوب منه للحد من الأزمة الاقتصادية.

التي أدت إلى المازق الراهن، فالمواطن المصري نفسه حلقة ضمن حلقات الحكومة وعليه واجبات والتزامات يجب أن يقوم بها، ومن المهم ألا يسقط من معادلة تصحيح الأوضاع، فهو جزء معتبر لمساعدة الحكومة في التجاوب مع سياسة شد الأحزمة على البطون والحد من التصرفات النهمه التي توحى وكأنه يعيش مجاعة، ما يضاعف من مكونات الأزمة ولا يسهم في حلها سريعاً.

المشكلة في مصر تتخطى شح العملات الصعبة وتتعلق بافتقار فئة من المواطنين للمسؤولية وقت الأزمات، فالتعامل مع الحكومة على أنها "بقرة" تقدم اللبن دون تقديم ما يكفي لاسترداده يؤدي إلى اختفائه

تتجاوز عملية تعديل الممارسات فكرة تنظيم النسل والتخلي عن زيادة عدد أفراد الأسرة كوسيلة لتسكين الدخل المالي لبعض الأسر، إلى ضبط منظومة سلوك المواطن في التعامل مع تداعيات الأزمة الاقتصادية وترشيد عاداته الغذائية والخدمية والترفيهية، وربما يكون هناك أناس لا يملكون قوت يومهم بشكل منتظم، لكن بعض العادات التي يمارسها تجار سلع لعبت دوراً في زيادة حدة الأزمة مع أن انفلاتها سوف تتحمل نتائجها الحكومة والمواطنون والتجار الجشعون، ولا أحد سيكون بعيداً عن

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

كل حكومات الدول التي تواجه أزمات اقتصادية ظالمة ومظلومة أيضاً في نظر شريحة من مواطنيها، لأنها لم تتبن خطوات تخفف من حجم الضغوط الواقعة عليهم، ومهما اتخذت من سياسات إيجابية ولم ترفع عن كاهلهم المعاناة فهي مقصرة وعاجزة، لكن لا أحد يتحدث عن المواطن الذي يبدو مضطهداً ومغلوباً على أمره.

قامت الحكومة المصرية بالكثير من الخطوات لمعالجة الأزمة الاقتصادية ووقف تداعياتها، إلا أنها أخفقت في كل مساعيها حتى الآن، وتتحمل جانباً من الفشل بسبب تخطيط تصوراتها وعدم قدرتها على توفير حلول جذرية وللجوء كثيراً إلى مسكنات تمتص بها الصدمات والغضب المكتوم في وجدان شارع يلقى طوال الوقت همومها على حكومة لا يستطيع التخلص منها وتكليف أخرى عسى أن تصلح من أمره.

تحدث الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عملاً يقوم به الحكومة من تصرفات وتتخذ من إجراءات لتخفيف المعاناة عن الناس، وربما كان الوحيد الذي تحدث بصراحة عن المسؤولية التضامنية بين الحكومة والمواطن مباشرة، وتعامل البعض مع تصريحاته التي تطرق فيها إلى الزيادة السكانية وما التهمته من جهود تنمية على أنها وسيلة للتخلص من إيجاد حلول عاجلة، كما نظروا إلى مطالبته بالتقشف على أنه نوع من إعفاء الحكومة من المسؤولية، لأنها متهمه بالتبذير من قبل المواطنين. إذا كان على الحكومة مراجعة رؤاها الاقتصادية لعلاج أوجه الخلل



هل تطبع الدولة نقوداً لتغطية ما اقترضته



لم يعد هناك وقت لتبادل التهم

دي ميستورا - جنوب أفريقيا.. ولعبة بعثرة الأوراق



زيارة غير برينة

بالسلم والأمن، وتعزيز السلام، والتصدي لتجنيد الأطفال، إضافة إلى كل الركائز الأساسية الأخرى التي من شأنها تحقيق الأمن والتنمية في أفريقيا.

ومن هذا المنطلق، لا تبدو رئاسة المغرب لمجلس الأمن والسلم الأفريقي خلال الشهر الجاري مجرد إجراء لسد الفراغ، أو محكومة فقط بتطورات ملف الصحراء المغربية والدفاع عن وحدته الترابية، بل يفرضها شعور مسؤول متزايد باهمية العمل من أجل المساهمة الفعالة في بناء مستقبل أكثر استقرارا وازدهارا لأفريقيا يرتكز بالأساس على مبادئ الحوار وحسن الجوار.

لذلك ستبقى زيارة دي ميستورا إلى جنوب أفريقيا وما انطوت عليه من نتائج ضمن دائرة تلك القراءات الموضوعية المشار إليها سابقا، ولا يمكن البناء عليها رغم ما أحدثته من تشويش، باعتبار أن المغرب راكم منذ عودته إلى الاتحاد الأفريقي في 30 يناير 2017 العديد من المكاسب التي عززت دوره الريادي في أفريقيا.

ويُنْتَظَر في هذا الإطار، أن يعمل المغرب خلال رئاسته لمجلس الأمن والسلم الأفريقي على إعادة إنتاج المشهد الأفريقي على ضوء تطورات الأوضاع وفق شروط موضوعية، تمكنه من التعاطي مع أزمات القارة ومشاكلها السياسية والأمنية والعسكرية بواقعية سياسية تقوم على الاعتدال، دون أن يتجاهل المتغيرات المتسارعة وما ستفرزه من احتمالات قد تكون ضاغطة.

وفي هذا الصدد، أعلن المغرب عن جملة من الأنشطة التي يعتزم القيام بها خلال فترة رئاسته لمجلس الأمن والسلم الأفريقي، التي سيتم خلالها عقد القمة الـ 37 لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي باديس أبابا، فستأخذ بعين الاعتبار الأهداف الكبرى لرؤيته لأفريقيا.

وتتضمن هذه البرنامج عقد سلسلة من الاجتماعات الأخرى للممثلين الدائمين بمجلس الأمن والسلم الأفريقي لبحث المواضيع التي تحظى بالأولوية في أفريقيا، منها المسائل المرتبطة بمكافحة الإرهاب والتطرف، والأمن الصحي وعلاقته

وتتضمن هذا البرنامج عمل متكامل، عقد اجتماع وزاري لمجلس الأمن والسلم حول موضوع "الربط.. السبيل نحو تعزيز السلم والأمن والاندماج بأفريقيا"، وذلك في متابعة لمؤتمر طنجة حول

ووقع الانعطافات السياسية والعسكرية الميدانية التي عرفها الملف السوري. وبغض النظر عما إذا كان دي ميستورا يدرك أبعاد هذه الزيارة وتداعياتها أم لا، فإن دولة جنوب أفريقيا التقطت اندفاعه غير المحسوب لتوظيفه ضمن إطار أجنداتها الإقليمية، عبر استخدامه لبعثرة أوراق التوازنات الجديدة التي قد يفرضها المغرب خلال رئاسته لمجلس الأمن الأفريقي. ويتضح ذلك جليا من خلال لجوء جنوب أفريقيا إلى إحاطة هذه الزيارة بالكثير من الغموض، حيث التزمت بالصمت، ولم تُعلن عن مخرجاتها، كما لم تكشف عن المحاور التي تم التطرق إليها، واكتفت بالإشارة في بيان صادر عن وزارة الخارجية إلى أن الزيارة كانت "مفيدة".

وبهذه الإشارة التي عمقت التساؤلات، تكون جنوب أفريقيا قد تجاهلت عن قصد الضجيج الذي أثارته هذه الزيارة على أكثر من مستوى، وسط جدل مازال متواصلا إلى غاية الآن في عدد من العواصم، لم تبدد تصريحات الناطق الرسمي باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك التي سعى فيها إلى تبرير هذه الزيارة.

وفي هذا التبرير، قال ستيفان دوجاريك إن دي ميستورا "يذهب للتحدث مع الأطراف التي يعتقد أنه يريد نقاش الملف معها، فهذا جزء من ولايته"، غير أنه بأن تلك الزيارة تأتي في وقت يتسم بتصادم حاد في المقاربات بين المغرب وجنوب أفريقيا بخصوص ملف الصحراء المغربية.

ورغم أن هذا التبرير بدأ غير مُقنع لمجمل المتابعين لتطورات ملف الصحراء المغربية، فإن ذلك لا يمنع من القول إن جنوب أفريقيا باستقبالها دي ميستورا في هذا التوقيت بالذات إنما تسجل بذلك موقفا تريده من خلاله إعادة ترتيب الأولويات، في مسعى لإحداث اختراق في المعادلات القائمة. وعليه، يذهب العديد من المراقبين إلى القول إن ما أقدمت عليه جنوب أفريقيا إنما هو محاولة لتوظيف دي ميستورا لخدمة أجنداتها الإقليمية بحثا عن دور ما في ملف يهم مباشرة وحدة الأراضي المغربية، رغم أنها لا تخفي موقفها المنحاز في تناقض

ووقع الانعطافات السياسية والعسكرية الميدانية التي عرفها الملف السوري. وبغض النظر عما إذا كان دي ميستورا يدرك أبعاد هذه الزيارة وتداعياتها أم لا، فإن دولة جنوب أفريقيا التقطت اندفاعه غير المحسوب لتوظيفه ضمن إطار أجنداتها الإقليمية، عبر استخدامه لبعثرة أوراق التوازنات الجديدة التي قد يفرضها المغرب خلال رئاسته لمجلس الأمن الأفريقي. ويتضح ذلك جليا من خلال لجوء جنوب أفريقيا إلى إحاطة هذه الزيارة بالكثير من الغموض، حيث التزمت بالصمت، ولم تُعلن عن مخرجاتها، كما لم تكشف عن المحاور التي تم التطرق إليها، واكتفت بالإشارة في بيان صادر عن وزارة الخارجية إلى أن الزيارة كانت "مفيدة".

وبهذه الإشارة التي عمقت التساؤلات، تكون جنوب أفريقيا قد تجاهلت عن قصد الضجيج الذي أثارته هذه الزيارة على أكثر من مستوى، وسط جدل مازال متواصلا إلى غاية الآن في عدد من العواصم، لم تبدد تصريحات الناطق الرسمي باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك التي سعى فيها إلى تبرير هذه الزيارة.

وفي هذا التبرير، قال ستيفان دوجاريك إن دي ميستورا "يذهب للتحدث مع الأطراف التي يعتقد أنه يريد نقاش الملف معها، فهذا جزء من ولايته"، غير أنه بأن تلك الزيارة تأتي في وقت يتسم بتصادم حاد في المقاربات بين المغرب وجنوب أفريقيا بخصوص ملف الصحراء المغربية.

ورغم أن هذا التبرير بدأ غير مُقنع لمجمل المتابعين لتطورات ملف الصحراء المغربية، فإن ذلك لا يمنع من القول إن جنوب أفريقيا باستقبالها دي ميستورا في هذا التوقيت بالذات إنما تسجل بذلك موقفا تريده من خلاله إعادة ترتيب الأولويات، في مسعى لإحداث اختراق في المعادلات القائمة. وعليه، يذهب العديد من المراقبين إلى القول إن ما أقدمت عليه جنوب أفريقيا إنما هو محاولة لتوظيف دي ميستورا لخدمة أجنداتها الإقليمية بحثا عن دور ما في ملف يهم مباشرة وحدة الأراضي المغربية، رغم أنها لا تخفي موقفها المنحاز في تناقض

ووقع الانعطافات السياسية والعسكرية الميدانية التي عرفها الملف السوري. وبغض النظر عما إذا كان دي ميستورا يدرك أبعاد هذه الزيارة وتداعياتها أم لا، فإن دولة جنوب أفريقيا التقطت اندفاعه غير المحسوب لتوظيفه ضمن إطار أجنداتها الإقليمية، عبر استخدامه لبعثرة أوراق التوازنات الجديدة التي قد يفرضها المغرب خلال رئاسته لمجلس الأمن الأفريقي. ويتضح ذلك جليا من خلال لجوء جنوب أفريقيا إلى إحاطة هذه الزيارة بالكثير من الغموض، حيث التزمت بالصمت، ولم تُعلن عن مخرجاتها، كما لم تكشف عن المحاور التي تم التطرق إليها، واكتفت بالإشارة في بيان صادر عن وزارة الخارجية إلى أن الزيارة كانت "مفيدة".

وبهذه الإشارة التي عمقت التساؤلات، تكون جنوب أفريقيا قد تجاهلت عن قصد الضجيج الذي أثارته هذه الزيارة على أكثر من مستوى، وسط جدل مازال متواصلا إلى غاية الآن في عدد من العواصم، لم تبدد تصريحات الناطق الرسمي باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك التي سعى فيها إلى تبرير هذه الزيارة.

وفي هذا التبرير، قال ستيفان دوجاريك إن دي ميستورا "يذهب للتحدث مع الأطراف التي يعتقد أنه يريد نقاش الملف معها، فهذا جزء من ولايته"، غير أنه بأن تلك الزيارة تأتي في وقت يتسم بتصادم حاد في المقاربات بين المغرب وجنوب أفريقيا بخصوص ملف الصحراء المغربية.

ورغم أن هذا التبرير بدأ غير مُقنع لمجمل المتابعين لتطورات ملف الصحراء المغربية، فإن ذلك لا يمنع من القول إن جنوب أفريقيا باستقبالها دي ميستورا في هذا التوقيت بالذات إنما تسجل بذلك موقفا تريده من خلاله إعادة ترتيب الأولويات، في مسعى لإحداث اختراق في المعادلات القائمة. وعليه، يذهب العديد من المراقبين إلى القول إن ما أقدمت عليه جنوب أفريقيا إنما هو محاولة لتوظيف دي ميستورا لخدمة أجنداتها الإقليمية بحثا عن دور ما في ملف يهم مباشرة وحدة الأراضي المغربية، رغم أنها لا تخفي موقفها المنحاز في تناقض

الصحفي قاسمي
صحافي تونسي

استيق المبعوث الخاص للأمم المتحدة للافريقيا المغربية ستيفان دي ميستورا تولى المغرب رئاسة مجلس الأمن والسلم التابع للاتحاد الأفريقي بالقيام بزيارة إلى دولة جنوب أفريقيا، في خطوة وصفت بغير البرينة لاعتبارات مُرتبطة بتوقيتها وبالاجندة السياسية لجنوب أفريقيا تجاه قضية الصحراء المغربية. وأنهى دي ميستورا هذه الزيارة التي بدأها يوم الأربعاء الماضي دون أن يُقدم إحاطة حول نتائج الاجتماعات التي أجراها مع عدد من كبار المسؤولين منهم وزير الخارجية نالدي باندر، ولا الأسباب التي دفعته إلى الإقدام على مثل هذه الخطوة في هذا التوقيت بالذات.

بغض النظر عما إذا كان ستيفان دي ميستورا يدرك أبعاد هذه الزيارة وتداعياتها أم لا فإن دولة جنوب أفريقيا التقطت اندفاعه غير المحسوب لتوظيفه ضمن إطار أجنداتها الإقليمية

ودفعت هذه الزيارة العديد من المراقبين إلى القول إنها تؤسس لسابقة خطيرة من شأنها بعثرة الأوراق، باعتبارها لا فقط تتناقض مع طبيعة مهمته الأساسية وتتجاوز الأطراف المعنية مباشرة بملف الصحراء المغربية، وإنما أيضا لأنها لا تخلو من الحسابات السياسية ضمن إطار لعبة التوازنات الإقليمية.

ويبدو دي ميستورا من خلال هذه الزيارة كأنه لم يتعظ من تجربته الفاشلة في سوريا عندما انحاز لطروحات أطراف دون غيرها، في سياق لعبة توازنات لم تأخذ بعين الاعتبار المعادلات التي كانت تتغير بسرعة على

عودة الحريري.. وتقزيم حزب الله

لأجندات إيران وسياساتها التي تسلت في غفلة من الزمن لتغرق دولا في الفقر والبطالة والفوضى والتخلف كأسس لبناء نفوذها وسطوتها.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

من ركام الدمار، ومثل الأمل والبناء والنهضة بعد سنوات الحرب الأهلية. لا شك، أن الحريري مطالب اليوم بإعادة النظر بقرار تعليق عمله السياسي في الحياة العامة اللبنانية، بعيدا عن الأسباب الموجبة التي جعلته يلجأ إلى هذا القرار الذي ما زال تأخيره الصادم يلقي بظلاله على المشهد السياسي الفارغ منذ ذلك الوقت.

فالحقيقة التي اعترف بها الجميع من خصوم الرجل قبل مؤيديه، أن الفراغ لن يملاهُ إلا من امتلك إرثا سياسيا ووطنيا كسعد الحريري، الذي أصبح قائدا عابرا للطوائف اللبنانية، قادرا على جمعهم تحت مظلة سياسية هي "الحريرية" لتخرج لبنان من أزماته المتمثلة في حالة اختطاف قراره السياسي والاقتصادي والإمني من حزب يرتن بقرار النظام الإيراني وحرسه الثوري.

اليوم ليس كالأمس، والظروف التي صرح بها بإعلان التعليق قبل عامين بسبب تأثير حزب الله وسطوة الحرس الثوري الإيراني على المشهد السياسي اللبناني، انقلبت في مشهد دراماتيكي بسبب الحرب في قطاع غزة وانخراط الميليشيات التابعة للنظام الإيراني في موجات تصعيد إقليمية استهلكت من رصيد الحزب ونفوذه، مما سيؤدي حتما إلى تقزيم أدواره على الساحة اللبنانية.

ومن هذا المنطلق، يتطلب الواقع عودة سعد الحريري كعضو لبنانية وإقليمية ودولية، ولكي يكون هذا المقال موضوعيا في ما يطرح هناك مصلحة ملحة لدور عربي داعم للحريرية السياسية بقيادة المملكة العربية السعودية، المطالبة أيضا بإعادة النظر في مقاربتها السياسية بشأن لبنان، والعودة إلى دعم فكر وسياسات تنهض بشعوب المنطقة ودولها ضمن رؤى إستراتيجية مضادة

والإسرائيلي الذي يوجه لهم الصفعات يوم بعد آخر. مجددا، مكانة أدوات هذا المحور وشعبية أقطابه اهتزت لأسباب عديدة تنصب في نقطة سياسية واحدة أن هذه الميليشيات لا تمتلك قرارها للخوض برد فعل واسع النطاق، وبالتالي لا تمتلك القدرات أو الإمكانيات التي تؤهلها لمجابهة الرد العسكري الأمريكي أو حتى الرد على اغتالات طالت قادتها، ونفذتها دولة الاحتلال الإسرائيلي على أراضي دولهم.

نتلمس مما سبق بدء وضوح تأثير ذلك على شعبية هذه الميليشيات التي تراجعت مكانتها، وانعكاس ذلك مستقبلا على الصراعات السياسية اليوم، تطفو على السطح حقيقة تدني شعبية حزب الله في الشارع اللبناني لمعطيات سياسية واقتصادية جمة، فسلسلة الأزمات التي جرت منذ بدأ عهد الرئيس ميشيل عون وما تلاها من محاولات الاستقواء بالدعم الإيراني مروراً بتدهور الأوضاع الاقتصادية لشرائح المجتمع، وصولاً إلى حرب غزة وارتداداتها على ما يدور في جبهة جنوب لبنان، نفخت عن الحزب المتلفح بطائفته الحالية الشعبية التي كان يراهن عليها، فانعكس ذلك على مجمل النخب السياسية التي تحالفت معه أو انساق في فلكه السياسي، والتي تترك اليوم أن حزب الله أعرق السفينة اللبنانية بأموال الإقليم المتلاطم بل وأدرك الشعب ونخبه حاجة لبنان لعودة ريان انكفا على نفسه.

الأصوات تعلق وتصح في الشارع اللبناني بضرورة عودة رئيس تيار المستقبل سعد الحريري، في حالة مماثلة لماضي أبيه الذي أخرج لبنان

والإسرائيلي الذي يوجه لهم الصفعات يوم بعد آخر. مجددا، مكانة أدوات هذا المحور وشعبية أقطابه اهتزت لأسباب عديدة تنصب في نقطة سياسية واحدة أن هذه الميليشيات لا تمتلك قرارها للخوض برد فعل واسع النطاق، وبالتالي لا تمتلك القدرات أو الإمكانيات التي تؤهلها لمجابهة الرد العسكري الأمريكي أو حتى الرد على اغتالات طالت قادتها، ونفذتها دولة الاحتلال الإسرائيلي على أراضي دولهم.



هذه الجبهات، بناء على ضوء أخضر إيراني مدعوم بصمت سلبي من قوى المعسكر الشرقي (روسيا والصين) أملا في أن تتوكل الولايات المتحدة مجددا في مستنقع صراعات الشرق الأوسط الالتهامية.

الضربات العسكرية الأميركية، وإن كانت محدودة الأثر والتأثير من واقع عدم قضاؤها على القدرات العسكرية لأدوات المحور الإيراني في المنطقة، فإنها تعكس جدية أميركية مدعومة من قوى عربية في المنطقة للحد من هذا القدرات، وتجميع صورتها أمام شعوب المنطقة التي بدأت تدرك حقيقة عجز خطاب الديماغوجيا لأقطاب هذا المحور، الذين أعادوا حساباتهم أمام الموقف العسكري الأميركي

حميد قرمان
صحافي وكاتب سياسي

لعل أهم ارتدادات حرب غزة الحالية على منطقة الشرق الأوسط تتلخص في مشاهد تنطوي تحت عنوان تقزيم حجم أدوات المحور الإيراني وقدراته في العراق وسوريا واليمن ولبنان، هذه الأدوات التي تتلاعب بمصير شعوب المنطقة جمعا، انطلاقا مما أعلن عنه من مبدأ توحيد السلاخات والرد العسكري ضد مصالح الولايات المتحدة وإسرائيل وحلفائهما في الغرب، في مغامرات عسكرية غير محسوبة قائمة على رفع وتيرة التصعيد أو ما يسمى بتسخين

عقبات تعترض نمو سوق الطرود العربية

دولار، وشركة الشرق الأوسط للصناعات الدوائية أفالون فارما التي من المقرر أن تجمع 437 مليون دولار. وأكدت السعودية هيمنتها على نشاط الطرود العربية العامة الأولى في المنطقة بواقع 14 إدراجاً من أصل 19 في الربع الأخير من العام الماضي. وسجلت أديس القابضة أعلى عائدات بقيمة 1.2 مليار دولار، تليها شركة سال السعودية للخدمات اللوجستية بقيمة 700 مليون دولار. وتم إدراج كلتا الشركتين في البورصة السعودية (تداول).



أما الـ19 إدراجاً التي شهدت أسواق المنطقة العربية 48 طرحاً عاماً أولياً في عام 2023، بحصيلة إجمالية 10.7 مليار دولار، وساهمت خمس عمليات إدراج، معظمها في قطاعي الطاقة والخدمات اللوجستية، بنسبة 58 في المئة من إجمالي عائدات الإدراج، وفق وكالة إرنست أند يونغ.

ومع ذلك، أكدت الوكالة في تقرير نشرته الاثنين أن المنطقة سجلت العام الماضي انخفاضاً بنسبة 6 في المئة في عدد الإدراجات وتراجعا بنسبة 51 في المئة في إيرادات الإدراجات على أساس سنوي.

وأشار التقرير إلى أن شهية الطرود تأثرت بعدة ظروف منها أسعار الفائدة والعوامل الجيوسياسية وتقلبات سوق الأسهم وتذبذب أسعار النفط. وغابت عن المشهد الطرود الكبرى مثل التي جرت في 2022 مثل أمريكانا وأرامكو السعودية لزيوت الأساس (الوريف) والحفر العربية.

وخلال الربع الرابع من العام الماضي، جرى طرح 19 شركة بحصيلة بلغت 4.9 مليار دولار، أغلبها في منطقة الخليج العربي.

وجمعت شركة أديس القابضة السعودية، وهي مزود خدمات الحفر البحري في العالم، أكبر قدر من الأموال وساهمت بنسبة 25 في المئة من إجمالي عائدات الإدراج في الربع الأخير، تليها شركة بيور هيلث القابضة الإماراتية بنسبة 20 في المئة.

وتتمت جميع أنشطة الإدراج خلال الربع الرابع في الخليج العربي، وكانت مصر هي الدولة الوحيدة من خارج دول المنطقة التي أعلنت عن عمليات طرح عام أولي طوال 2023.

وتستمر ثقة المستثمرين في شركات المنطقة، حيث سجلت أسهم 11 شركة إدراجاً، وحققت شركة أرامكس الرياضية أعلى مكاسب بنسبة 72 في المئة. وفيما يتعلق بعام 2024، أعلنت 29 شركة من مختلف القطاعات عن نيتها للإدراج، أغلبها في السعودية والإمارات، كما تتضمن 4 شركات مصرية.

وبدأ الربع الأول من العام الحالي بإدراج شركتين بالسعودية في تداول خلال يناير الماضي، وهما مجموعة أم.بي. سي الإعلامية، التي جمعت 222 مليون دولار، وشملت الطرود بيور هيلث القابضة بقيمة 987 مليون دولار، وإنستكوب كابتال بقيمة 451 مليون دولار، وفينكس غروب بقيمة 371 مليون دولار، بالإضافة إلى ذلك، تم إدراج شركة تاكسي دبي في سوق دبي المالي بقيمة 315 مليون دولار.

وشهدت بورصة مسقط أكبر اكتتاب عام أولي في سلطنة عمان حتى الآن حيث جمعت شركة أوكيو لشبكات الغاز نحو 772 مليون دولار. وفي الوقت نفسه، يستعد جهاز الاستثمار العماني، وهو الصندوق السيادي في البلاد، لإطلاق العديد من الإدراجات العامة الأولى وإدراج أصول الدولة لتعزيز أسواق رأس المال.

وخفض صندوق توقعاته في المنطقة العربية بمقدار نصف نقطة مئوية إلى 2.9 في المئة هذا العام، مقارنة بتوقعاته في أكتوبر الماضي، مقابل معدل نمو ضعيف بالفعل بمقدار 2 في المئة العام الماضي.

وخفض الصندوق توقعاته لمتوسط أسعار النفط في 2024 إلى 79 دولاراً للبرميل، مقابل التقديرات السابقة البالغة 79.9 دولار.

كما رجح البنك الدولي أن تنمو اقتصادات دول المنطقة 3.5 في المئة العام الحالي، لكنه ربط ذلك بعدم توسع حرب إسرائيل على غزة واتساع نطاقها.

وأفترض البنك تحسناً في الاقتصاد العالمي مع تصاعد نفط، مدفوعاً من نمو الصادرات والاستثمارات غير النفطية، وانتعاش أقوى في النشاط النفطي، بعد أن شهد العام الماضي تخفيضات في الإنتاج أكبر من المتوقع.

وأشار التقرير إلى أن شهية الطرود تأثرت بعدة ظروف منها أسعار الفائدة والعوامل الجيوسياسية وتقلبات سوق الأسهم وتذبذب أسعار النفط. وغابت عن المشهد الطرود الكبرى مثل التي جرت في 2022 مثل أمريكانا وأرامكو السعودية لزيوت الأساس (الوريف) والحفر العربية.

وخلال الربع الرابع من العام الماضي، جرى طرح 19 شركة بحصيلة بلغت 4.9 مليار دولار، أغلبها في منطقة الخليج العربي.

وجمعت شركة أديس القابضة السعودية، وهي مزود خدمات الحفر البحري في العالم، أكبر قدر من الأموال وساهمت بنسبة 25 في المئة من إجمالي عائدات الإدراج في الربع الأخير، تليها شركة بيور هيلث القابضة الإماراتية بنسبة 20 في المئة.

وتتمت جميع أنشطة الإدراج خلال الربع الرابع في الخليج العربي، وكانت مصر هي الدولة الوحيدة من خارج دول المنطقة التي أعلنت عن عمليات طرح عام أولي طوال 2023.

وتستمر ثقة المستثمرين في شركات المنطقة، حيث سجلت أسهم 11 شركة إدراجاً، وحققت شركة أرامكس الرياضية أعلى مكاسب بنسبة 72 في المئة. وفيما يتعلق بعام 2024، أعلنت 29 شركة من مختلف القطاعات عن نيتها للإدراج، أغلبها في السعودية والإمارات، كما تتضمن 4 شركات مصرية.

وبدأ الربع الأول من العام الحالي بإدراج شركتين بالسعودية في تداول خلال يناير الماضي، وهما مجموعة أم.بي. سي الإعلامية، التي جمعت 222 مليون دولار، وشملت الطرود بيور هيلث القابضة بقيمة 987 مليون دولار، وإنستكوب كابتال بقيمة 451 مليون دولار، وفينكس غروب بقيمة 371 مليون دولار، بالإضافة إلى ذلك، تم إدراج شركة تاكسي دبي في سوق دبي المالي بقيمة 315 مليون دولار.

وشهدت بورصة مسقط أكبر اكتتاب عام أولي في سلطنة عمان حتى الآن حيث جمعت شركة أوكيو لشبكات الغاز نحو 772 مليون دولار. وفي الوقت نفسه، يستعد جهاز الاستثمار العماني، وهو الصندوق السيادي في البلاد، لإطلاق العديد من الإدراجات العامة الأولى وإدراج أصول الدولة لتعزيز أسواق رأس المال.

وخفض صندوق توقعاته في المنطقة العربية بمقدار نصف نقطة مئوية إلى 2.9 في المئة هذا العام، مقارنة بتوقعاته في أكتوبر الماضي، مقابل معدل نمو ضعيف بالفعل بمقدار 2 في المئة العام الماضي.

وخفض الصندوق توقعاته لمتوسط أسعار النفط في 2024 إلى 79 دولاراً للبرميل، مقابل التقديرات السابقة البالغة 79.9 دولار.

كما رجح البنك الدولي أن تنمو اقتصادات دول المنطقة 3.5 في المئة العام الحالي، لكنه ربط ذلك بعدم توسع حرب إسرائيل على غزة واتساع نطاقها.

وأفترض البنك تحسناً في الاقتصاد العالمي مع تصاعد نفط، مدفوعاً من نمو الصادرات والاستثمارات غير النفطية، وانتعاش أقوى في النشاط النفطي، بعد أن شهد العام الماضي تخفيضات في الإنتاج أكبر من المتوقع.

وأشار التقرير إلى أن شهية الطرود تأثرت بعدة ظروف منها أسعار الفائدة والعوامل الجيوسياسية وتقلبات سوق الأسهم وتذبذب أسعار النفط. وغابت عن المشهد الطرود الكبرى مثل التي جرت في 2022 مثل أمريكانا وأرامكو السعودية لزيوت الأساس (الوريف) والحفر العربية.

وخلال الربع الرابع من العام الماضي، جرى طرح 19 شركة بحصيلة بلغت 4.9 مليار دولار، أغلبها في منطقة الخليج العربي.

وجمعت شركة أديس القابضة السعودية، وهي مزود خدمات الحفر البحري في العالم، أكبر قدر من الأموال وساهمت بنسبة 25 في المئة من إجمالي عائدات الإدراج في الربع الأخير، تليها شركة بيور هيلث القابضة الإماراتية بنسبة 20 في المئة.

وتتمت جميع أنشطة الإدراج خلال الربع الرابع في الخليج العربي، وكانت مصر هي الدولة الوحيدة من خارج دول المنطقة التي أعلنت عن عمليات طرح عام أولي طوال 2023.

وتستمر ثقة المستثمرين في شركات المنطقة، حيث سجلت أسهم 11 شركة إدراجاً، وحققت شركة أرامكس الرياضية أعلى مكاسب بنسبة 72 في المئة. وفيما يتعلق بعام 2024، أعلنت 29 شركة من مختلف القطاعات عن نيتها للإدراج، أغلبها في السعودية والإمارات، كما تتضمن 4 شركات مصرية.

وبدأ الربع الأول من العام الحالي بإدراج شركتين بالسعودية في تداول خلال يناير الماضي، وهما مجموعة أم.بي. سي الإعلامية، التي جمعت 222 مليون دولار، وشملت الطرود بيور هيلث القابضة بقيمة 987 مليون دولار، وإنستكوب كابتال بقيمة 451 مليون دولار، وفينكس غروب بقيمة 371 مليون دولار، بالإضافة إلى ذلك، تم إدراج شركة تاكسي دبي في سوق دبي المالي بقيمة 315 مليون دولار.

الصين تتحدى القيود الأميركية برقائق محلية مفتوحة المصدر

الرهان على ريسك 5 لمواجهة حظر توريد رقائق إكس 86 وآرم



سلاح المستقبل في وجه الحظر

كما فعلت مؤقتاً في 2019، ولكن لجميع الشركات الصينية. وقال ريتشارد واورزنيك، المحلل الرئيسي في مجموعة أس.آتش.دي، وهي شركة متخصصة لأبحاث السوق، "في حين أن أداء ريسك 5 يتخلف عن أرم في مهام الحوسبة المعقدة، فإن الفجوة تتقلص".

وأوضح أن الشركات الناشئة التي تبتكر هذه الشرائح في الصين تتكاثر، كما أن شركات التكنولوجيا تستثمر المزيد من معيار المصادر المفتوحة.

وظهرت تقنية ريسك 5 في العقد الماضي في مختبرات بجامعة كاليفورنيا في بيركلي.

وبعد أشهر قليلة على إدراج إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب لهواوي في القائمة السوداء في مايو 2019، نقلت مؤسسة ريسك 5 إنترناتيونال، وهي مؤسسة غير ربحية تشرف على تطوير المعيار، مقرها الرئيسي من ديلوير إلى سويسرا.

وقالت كايسا ريدمووند، الرئيس التنفيذي للمؤسسة، لرويترز إن هذه الخطوة لم تكن "للتحليل على أي قيود قانونية من قبل أي حكومة"، ولكن "لضمان استمرار نمو النظام البيئي للمعايير المفتوحة لسنوات قادمة".

ومع ذلك، تقول المؤسسة على منصفها الإلكترونية إن الخطوة خففت من حالة عدم اليقين، فقد كان ثمة قلق من مجتمع ريسك 5 خلال عامي 2018 و2019 في ما يتعلق بالمشهد الجيوسياسي، دون ذكر الصين.

وتكررت رويترز في أكتوبر الماضي أن بعض المشرعين الأميركيين بحثون إدارة الرئيس جو بايدن على فرض قيود على التصدير حول ريسك 5، وهي خطوة قال ريدمووند إنها "ستبطئ تطوير رقائق جديدة وأفضل".

للرقائق في يونيو الماضي، إن "تمويل الشركات الناشئة لريسك 5 في الصين قد وصل إلى 1.18 مليار دولار على الأقل" حتى تلك النقطة.

50 مليون دولار استثمرتها بكين في مشاريع تتضمن تقنية ريسك 5 بين عامي 2018 و2023

وأشار مندوب مبيعات من شركة مقرها بكين تعمل على تطوير رقائق ريسك 5 لرويترز والذي لم يكن مخولاً بالتحدث علناً، إلى أن "النظام البيئي لهذه الشريحة هو الأكثر نضجاً على مستوى العالم".

وأكد أن ابتكار هذه الرقائق جاء نتيجة لحاجة الحكومة والصناعة لتطوير التكنولوجيا التي يمكنها التحاليل على العقوبات الأميركية.

وتم نشر حوالي 1061 براءة اختراع تتعلق بريسك 5 في الصين العام الماضي، ارتفاعاً من 10 في عام 2018، حسبما ظهر قاعدة بيانات أكليم إي.بي التابعة لشركة أناكوا.

وشهدت الولايات المتحدة زيادة مماثلة، فقد تم نشر 2508 براءات اختراع من هذا القبيل في الصين، مقابل نحو 1018 في الولايات المتحدة.

وكان عملاق التكنولوجيا الصيني علي بابا وهواوي، في المركزين الرابع والخامس من حيث أكبر مقدمي الطلبات.

وتشكل رقائق أرم البنية المهيمنة في الصين، لذا فإن ريسك 5 هو رهان طويل الأجل لتأمين بكين ضد السيناريو الذي تضطر فيه الشركة البريطانية ليس فقط إلى وقف الترخيص لشركة هواوي،

على العديد منها، ما لا يقل عن 50 مليون دولار في مشاريع تتضمن ريسك 5 بين عامي 2018 و2023.

وتم الاستناد على هذا الرقم وفق مراجعة أجرتها وكالة رويترز لأكثر من 100 مقالة أكاديمية باللغة الصينية وبراءات اختراع ووثائق حكومية والمناسقات، وكذلك البيانات الصادرة عن المجموعات البحثية والشركات.

وفي حين أن هذا الرقم متواضع، إلا أن الاختراقات والتطبيقات الأخيرة لرقاقة ريسك 5، والتي تم تمويل العديد منها من الحكومة، أثارت آمال بكين في أن معيار المصدر المفتوح يمكن أن يهدد يوماً ما الاحتكار الثنائي إكس 86 - آرم، وفقاً لوسائل الإعلام الحكومية.

ويمكن لشرائح ريسك 5 التي تصنعها الشركات والمعاهد البحثية الصينية تشغيل السيارات ذاتية القيادة ونماذج الذكاء الاصطناعي، ومراكز تخزين البيانات، وفقاً لشخصيتين في الصناعة والوثائق التي لم يتم الإبلاغ عنها سابقاً.

وتعد إكس 86 وآرم شريحتين مغلقتين، مما يعني أنهما ملكية خاصة ويفرضان على المستخدمين رسوم ترخيص، وهي تحتوي على تعليمات معقدة والعديد من الإصدارات غير المتوافقة التي لا يمكن تعديلها إلا بواسطة مطوريها.

في المقابل فإن شريحة ريسك 5 مجانية الاستخدام ولها مخطط أبسط، ما يؤدي غالباً إلى شرائح أكثر كفاءة في استخدام الطاقة، ويمكن للمستخدمين البناء فوق الإطار ليناسب احتياجاتهم.

وذكرت صحيفة تشاينا ديلي التي تديرها الدولة في أغسطس الماضي أن نصف شرائح ريسك 5، التي يزيد عددها عن 10 مليارات والتي تم شحنها عالمياً بحلول عام 2022 تم تصنيعها في الصين. وقال باو يونغانغ، نائب مدير المعهد الصيني لتكنولوجيا الحوسبة، في مؤتمر

تراهن الصين على رقائق محلية مفتوحة المصدر مع تزايد القيود الأميركية، في تصعيد بين أقوى اقتصاديين في العالم، والذي يقول خبراء إنه يغذي الحروب التجارية القائمة، وربما يقلب التعاون العالمي في صناعة التكنولوجيا العابرة للحدود رأساً على عقب.

بكين - قدم معهد عسكري صيني عندما نشر في سبتمبر الماضي براءة اختراع لشريحة جديدة عالية الأداء، لمحة عن مساعي بكين لإعادة تشكيل سوق الرقائق العالمية التي تبلغ قيمتها نصف تريليون دولار والصمود في وجه العقوبات الأميركية.

ويظهر طلب براءة الاختراع أن أكاديمية العلوم العسكرية التابعة لجيش التحرير الشعبي استخدمت معياراً مفتوح المصدر يُعرف باسم "ريسك 5" لتقليل الاعطال في رقائق الحوسبة السحابية والسيارات الذكية.

وهذه التقنية عبارة عن بنية مجموعة تعليمات، وهي لغة كميونتي تستخدم لتصميم أي شيء بدءاً من شرائح الهواتف الذكية، وحتى المعالجات المتقدمة للذكاء الاصطناعي.

وتسيطر الشركات الغربية على المعايير الأكثر شيوعاً، وهي إكس 86، التي تنتجها شركتا إنتل وأدانسيد ميكرو ديفاييسز الأميركيتان، وأيضاً رقاقة أرم البريطانية، الملوكه مجموعة سوفت بنك.

وتتبع ضوابط التصدير في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بيع تصميمات إكس 86 وآرم الأكثر تقدماً فقط، والتي تنتج الرقائق عالية الأداء للزيائن في الصين.

ولكن مع قيام الولايات المتحدة بتوسيع القيود على وصول الصين إلى أشباه الموصلات المتقدمة ومعدات صنع الرقائق، فإن طبيعة ريسك 5 جعلتها جزءاً من خطة بكين للحد من اعتمادها على التكنولوجيا الغربية، رغم أن البنية الناشئة تمثل جزءاً صغيراً من السوق.

وفي أكتوبر الماضي، فتحت الحكومة الأميركية جبهة جديدة في حرب الرقائق مع الصينيين، والتي تستهدف ريسك 5، في منعطف آخر للحرب التكنولوجية بين القوتين الاقتصاديةيتين.

وقالت لجنة العلوم والتكنولوجيا التابعة لحكومة شنغهاي في تقرير نشر في أبريل الماضي إن "أكبر ميزة لبنية ريسك 5 هي أنها محايدة من الناحية الجيوسياسية".

واستثمرت بكين والعشرات من الهيئات الحكومية الصينية ومعاهد الأبحاث، التي فرضت واشتغل عقوبات

جنيف - تدرس شركة أي.دي جنيف السويسرية الناشئة كل السبل الممكنة لتصنيع ساعات تراعى قدر الإمكان معايير الاستدامة، ومنها مثلاً استخدام جلود نباتية وفولاذ منضهر في فرن شمسي، ومواد مركبة قابلة للإصلاح بالحرارة.

ومن غير الوارد مثلاً، في هذه الشركة الصغيرة، "استخدام علب ساعات من خشب الأمازون"، على ما يؤكد المؤسس المشارك نيكولا فروديغر لوكالة فرانس برس.

وخصصت للساعات علب تشبه الحديد الزهر، ولكنها في الواقع مصنوعة من الطحالب القابلة للذوبان في الماء ويمكن إعادة استخدامها كسماد للحديقة.

ولم تنتج الشركة التي تأسست في ديسمبر 2020 سوى 620 ساعة فقط حتى اليوم، لكنها أثارت في هذه المدة القصيرة ضجة كبيرة في قطاع صناعة الساعات في سويسرا، وخاصة منذ أن استقر فيها الممثل الأميركي ليوناردو دي كابريو في أكتوبر الماضي.



أميل كاديلايس
استخدام أنظمة راتج يتبع إطالة عمر الأجزاء المعقدة

وأكدت واتشز أوف سويتزيرلاند لوكالة فرانس برس، أن الساعات "بيعت مباشرة بعد إطلاقها" في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، وأن الإعلان عن استثمار ليوناردو دي كابريو في الشركة وفر لها دفعا إضافيا.

ويتوقع لوكا سولكا المحلل في بيرشتاين أن يجذب هذا المفهوم المعاصر منافسين جدياً في السنوات المقبلة.

تجربة سويسرية تمهد طريق تصنيع الساعات المستدامة

برس، إن "جزءاً من السوق يبحث بالتأكيد عن هذا النوع من المنتجات". وسرعان ما لفتت شركة أي.دي جنيف انتباه ماركة واتشز أوف سويتزيرلاند البريطانية، إذ "أصبح الجيل الجديد من المشترين أكثر وعياً بالقضايا البيئية من أي وقت مضى"، وفق كوكس.

وأقررت الشركتان معا تصنيع مادة من بقايا إنتاج توربينات طاقة الرياح لتصنيع الساعات بسهولة في حال تعرضها للخدش أو الضربات.

ويقول فروديغر "نريد أن نظهر أن وضع ساعة يد مصنوعة بتقنية كومبير جذاب بقدر ما هو وضع ساعة من الذهب الوردى عمر 18 قرطاطاً".

ويشير إلى أن هذه الساعات تجذب في الوقت الراهن مديري شركات ومهندسين متخصصين في المهن البيئية، يرغبون في "قطعة مجوهرات تعبر عن قيمهم". وقال جون كوكس المحلل في شركة كيبيل شوفرو في تصريح لوكالة فرانس

العنب وشركة بريطانية ناشئة تنتجها من الفياث النباتية للحدائق العامة للندن. وفكر الثلاثي بعد ذلك في بصمة الطاقة لمرحلة التصنيع، وراحوا يجرون اختبارات في فرن شمسي في جبال البيرينيه، وتوصلوا إلى سباتك من الفولاذ المعاد تدويره، مصهورة من دون اللجوء إلى الطاقة الأحفورية. واستخدموا هذه السباتك في نموذجهم الثاني.

وفي مارس 2023، خلال معرض تشينغ ناو للابتكار في باريس، التقوا طلاباً من مدرسة الفنون التطبيقية الفرنسية في لوزان طوروا أنظمة راتج تتيج تصلحها سريعا مواد من ألياف الكربون باستخدام مسدس حراري، وأسسوا هم أيضاً شركتهم الناشئة.

ولإنتاج نموذجهم الأول، استخدموا فولاذاً عالي الجودة أعيد تدويره من خردة مصانع الساعات والشركات المصنعة للمعدات الطبية.

أما الأجزاء الحركية الموجودة داخل العلب، فحصلوا عليها من الخزون غير المباع والمعد للتلغ من أهم شركات تصنيع الساعات. وبالنسبة للأحزمة، لجأوا إلى شركة إيطالية تصنع الجلود النباتية من المواد الصلبة في

ولإنتاج نموذجهم الأول، استخدموا فولاذاً عالي الجودة أعيد تدويره من خردة مصانع الساعات والشركات المصنعة للمعدات الطبية.

أما الأجزاء الحركية الموجودة داخل العلب، فحصلوا عليها من الخزون غير المباع والمعد للتلغ من أهم شركات تصنيع الساعات. وبالنسبة للأحزمة، لجأوا إلى شركة إيطالية تصنع الجلود النباتية من المواد الصلبة في

ولإنتاج نموذجهم الأول، استخدموا فولاذاً عالي الجودة أعيد تدويره من خردة مصانع الساعات والشركات المصنعة للمعدات الطبية.

أما الأجزاء الحركية الموجودة داخل العلب، فحصلوا عليها من الخزون غير المباع والمعد للتلغ من أهم شركات تصنيع الساعات. وبالنسبة للأحزمة، لجأوا إلى شركة إيطالية تصنع الجلود النباتية من المواد الصلبة في

وولدت الفكرة عندما استقال فروديغر، الذي درس في المدرسة الفنية في لوزان من وظيفته في شركة كوكا كولا. لكي يتمكن من متابعة برنامج تدريبي على الاقتصاد الدائري.

وأطلق فروديغر صديق طفولته سيدريك مولوزر، وهو صانع ساعات تدريب في شركة فاشر كونستانتان المرموقة، عرفه بصديقه المصمم سينغال دبيري

موش. وفي نهاية حفلة موسيقية، وضع الثلاثي أسس المشروع، وكان طموحهم أن يصبح "ديدا موفوقاً به في مجال الساعات الفاخرة"، بحسب

فروديغر، على أن يتبع الواحدة من ساعاتهم هذه بما يتراوح بين 3600 وخمسة آلاف فرنك سويسري (4180 دولار و5800 دولار).

وولدت الفكرة عندما استقال فروديغر، الذي درس في المدرسة الفنية في لوزان من وظيفته في شركة كوكا كولا. لكي يتمكن من متابعة برنامج تدريبي على الاقتصاد الدائري.

وأطلق فروديغر صديق طفولته سيدريك مولوزر، وهو صانع ساعات تدريب في شركة فاشر كونستانتان المرموقة، عرفه بصديقه المصمم سينغال دبيري

موش. وفي نهاية حفلة موسيقية، وضع الثلاثي أسس المشروع، وكان طموحهم أن يصبح "ديدا موفوقاً به في مجال الساعات الفاخرة"، بحسب

فروديغر، على أن يتبع الواحدة من ساعاتهم هذه بما يتراوح بين 3600 وخمسة آلاف فرنك سويسري (4180 دولار و5800 دولار).

وولدت الفكرة عندما استقال فروديغر، الذي درس في المدرسة الفنية في لوزان من وظيفته في شركة كوكا كولا. لكي يتمكن من متابعة برنامج تدريبي على الاقتصاد الدائري.

وأطلق فروديغر صديق طفولته سيدريك مولوزر، وهو صانع ساعات تدريب في شركة فاشر كونستانتان المرموقة، عرفه بصديقه المصمم سينغال دبيري

موش. وفي نهاية حفلة موسيقية، وضع الثلاثي أسس المشروع، وكان طموحهم أن يصبح "ديدا موفوقاً به في مجال الساعات الفاخرة"، بحسب

فروديغر، على أن يتبع الواحدة من ساعاتهم هذه بما يتراوح بين 3600 وخمسة آلاف فرنك سويسري (4180 دولار و5800 دولار).



الإجهاد المائي على طاولة منتدى المتوسط في تونس

إجماع على ضرورة التعاون بشكل مكثف في مواجهة التحديات المتزايدة المرتبطة بالجفاف



منصة مهمة للخروج بحلول جماعية

ولم يكن المجلس العالمي للمياه أقل تشاؤماً مما يحدث. وقال رئيسه لويك فوشون أمام المشاركين إن "المياه تتعرض حالياً للهجوم. وإذا تمت مهاجمة المياه، فإن الكوكب بأكمله سيعاني". وأضاف "لقد فصلنا الإنسان عن الطبيعة لسنوات عديدة وانغمستا في نهب الموارد لفترة طويلة". وشدد على أن "اليوم أمامنا ثلاث أولويات، وهي إيجاد المياه اللازمة للطبيعة، والمياه اللازمة للصحة، والمياه اللازمة للغذاء". وللقيام بذلك، سيكون من الضروري زيادة العرض من خلال العديد من التقنيات، بما في ذلك تحلية المياه وإعادة تدوير مياه الصرف الصحي وتحسين التحكم في الطلب عبر رقمنة أساليب الإدارة وتطور السلوك وما إلى ذلك. ويدعو فوشون إلى المعالجة الأقفية للمياه بناء على ثلاث ركائز، وهي الابتكار التكنولوجي، وتمويل البنية التحتية وصيانتها. وقال "لا ينبغي حرمان أحد من حقه في الحصول على المياه لأنها أمر سياسي اليوم، والأمر متروك للسياسيين لإعطاء الأولوية للمياه وإيجاد الحلول".

السكان مهددون لأنهم "يعيشون بالقرب من البحر، كما أنهم فقراء ولديهم خيارات قليلة لحماية أنفسهم أو الابتعاد". وأكد رئيس معهد مياه البحر الأبيض المتوسط الآن ميسونيه في مداخلة على ضرورة تعاون الضفتين لمواجهة التحديات المرتبطة بالمياه. وقال "في غضون سنوات قليلة، انتقلنا من الوفرة إلى الندرة". وأضاف أن "الفارق يضيق بين شمال وجنوب المتوسط من حيث الموارد المائية، ومن هنا تأتي أهمية العمل مع معالجة هذا النقص". ورغم الوضع المقلق للموارد المائية في حوض المتوسط، قدم ميسونيه ملاحظات مشجعة، وقال إن "الحلول موجودة، دعونا نعرف كيفية تحديد أولوياتها مع تنفيذها بنجاح". ويتجلى الوعي بشكل متزايد في ما يتعلق بهذا الوضع من قبل الشركات والمواطنين من مختلف البلدان. وأشار ميسونيه إلى أن مشاركة الشباب في حل التحديات المتعلقة بالمياه تعد أيضاً عاملاً مهماً للغاية، لأن الأمر متروك للشباب لتنفيذ الحلول والاستجابات.

في أمانة الاتحاد من أجل المتوسط المعتز العبادي بـ"الكارثية". وأكد العبادي في مداخلة له أثناء المنتدى على أهمية التعبئة الإقليمية للدفاع عن حق الإنسان في الحصول على المياه للجميع. وقال إن "الألاف من الأشخاص محرومون من المياه ومهددون بانتشار المياه الملوثة". وأضاف أن "الناس، الذين لا يستطيعون الحصول على المياه، يغتسلون أو يضطرون إلى الشرب من مياه الأقطار". وشدد على أن إدارة قضية المياه على المستوى الإقليمي "يجب ألا تترك أحدا خلف الركب"، داعياً إلى "منح البشرية فرصة أخرى من خلال الاعتراف ببعضنا البعض". وأفاد تقرير أعدته معهد البحر المتوسط للتنوع البيولوجي والبيئة بفرنسا قبل أربع سنوات بأن ارتفاع درجات الحرارة الاستثنائية في منطقة حوض البحر المتوسط يهدد 500 مليون نسمة. وذكر التقرير حينها أن هذه المنطقة بالذات تعتبر حالياً الأكثر تضرراً من التغيير المناخي مقارنة بجزء آخرى من الكوكب، وأن أعداداً كبيرة من

260 مليار متر مكعب مقابل احتياجات أعلى بكثير". وأوضح أن الدول العربية، التي تتزايد احتياجاتها المائية بشكل مستمر، ستواجه بحلول عام 2030 فجوة مائية تقدر بحوالي 127 مليار متر مكعب. وبحسب العبادي، فإن في عام 2023، بلغ متوسط حصة الفرد من المياه المتاحة في المنطقة العربية حوالي 550 متراً مكعباً. وتقدر هذه الحصة في تونس بنحو 400 متر مكعب، ولا تتجاوز مئتي متر مكعب في حوالي ثمانين دول عربية، وتبلغ حوالي مئة متر مكعب سنوياً في ستة دول أخرى. وهذا النقص، الذي تفاقم بسبب تأثير الصراعات في المنطقة والتغير المناخي، بحسب العبادي، أصبح يشكل تهديداً حقيقياً لأمن المنطقة. وعلاوة على ذلك، إذا كانت المياه مفعمة عامة وتحقيقاً لأهداف التنمية المستدامة والمنتملة في "الحصول الشامل والمتنصف على مياه الشرب والنظافة والصرف الصحي بحلول 2030، ولاسيما للطبقة الهشة". فإن بعض السكان محرومون تماماً من هذا الحق. ويبدو هذا هو حال سكان قطاع غزة، الذين وصف أوضاعهم نائب الأمين العام

تعد طلباً ملحا بأغلب الدول الواقعة ضمن حوض المتوسط. ويكتسي التوجه نحو تحلية المياه، أهمية كبيرة ضمن سياسات إدارة المياه وخطط التنمية القائمة من قبل دول المتوسط، وخاصة الواقعة في الجنوب (شمال أفريقيا)، علماً وأن هذه الملفات تعد من أبرز النقاط المطروحة على الطاولة. ويأتي انعقاد المنتدى تحت شعار "الماء من أجل الرفاه المشترك"، في وقت يجري فيه الإعداد لتنظيم المنتدى الدولي للمياه المزمع انعقاده بمدينة بالي الإندونيسية في مايو المقبل. وأكد أغلب المتحدثين في افتتاح المنتدى على ضرورة تعاون ضفتي المتوسط بشكل مكثف في مواجهة التحديات المتزايدة المرتبطة بالمياه. وتعتبر المنطقة العربية من أكثر الأماكن حول العالم المعرضة لمشكلة ندرة المياه، وقد تجلّى ذلك في انخفاض الأمطار مع موجة جفاف منذ خمس سنوات هي الأقسى منذ عقود. وقال نصر الدين العبادي، المدير العام للمركز العربي لدراسة المناطق القاحلة والأراضي الجافة (أكساد) في كلمة له إن "الموارد المائية المتوفرة في المنطقة تبلغ

تهيمن تحديات الإجهاد المائي والمشاكل المرتبطة بالتغير المناخي وتأثيراتها على معيشة الناس على نقاشات مسؤولي دول حوض المتوسط خلال منتدى المتوسط لتونس لبلورة الخطط الكفيلة بمواجهة هذه المشكلة الوجودية على اقتصادات المنطقة.

تونس - استقبل خبراء ومتابعون حملة دول حوض البحر المتوسط، التي تقع على عاتقها مسؤولية وضع سياسات أكثر فاعلية لتفادي أزمة أكبر في قضية الإجهاد المائي خلال السنوات المقبلة، بالكثير من الشكوك في طريق مكافحة تغير المناخ الأصعب منذ عقود.

وترافق هذه الانطباعات مع بدء النسخة الخامسة من المنتدى المتوسطي للمياه التي تحتضنها تونس، بينما تتزايد محن الاقتصاد العالمي مع اضطراب سلاسل التوريد وعودة التوترات، مما يشكل هاجساً أكبر قبل الخروج بحلول جماعية عملية. وستستمر النقاشات، التي يشارك فيها وزراء دول المتوسط وممثلون من منظمات دولية وجمعيات بيئية، وأيضاً خبراء في مجالات متنوعة على مدار ثلاثة أيام، وستتناول حزمة من القضايا المصرية لتفادي الأسوأ.



ويتباحث المشاركون في مواضيع تتصل بتوفر موارد المياه التقليدية، سواء المياه غير الجوفية أو المياه الجوفية والتي تقلصت جراء التغيرات المناخية والنفاذ إلى هذه الموارد والتي

أكبر بنوك السعودية يجني أرباحاً تفوق التوقعات

رؤية 2023، التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وعين البنك، وهو أكبر مساهم في كريدتي سويس قبل إنقاذ البنك السويسري في مارس الماضي، سعيد محمد الغامدي رئيساً جديداً لمجلس الإدارة خلفاً لعلمار الخضير الذي استقال لظروف خاصة. وفسر محللون الخطوة بأن السعوديين قد يكونوا قلقين بشأن الضرر الذي يلحق بالسمعة بشأن استثماراتهم أو من أي صفقات متوترة، فضلاً عن أي خسائر مالية محتملة في المستقبل، وأنهم يريدون تدارك العثرة رغم أنهم ليسوا مسؤولين عنها أساساً. ويسبب انهيار كريدتي سويس، تكبد البنك الأهلي خسائر تزيد عن مليار دولار، لكنه قال في ذلك الوقت إن "انخفاض قيمة استثماراته ليس له أي تأثير على خطط النمو ولن يؤثر على الربحية". وكان البنك الأهلي، قد استحوذ على ما يقرب من عشرة في المئة من كريدتي سويس المتختر في نوفمبر 2022 مقابل 1.46 مليار، وهو من بين أكبر المساهمين فيه. ويشكل الاستثمار في بنك كريدتي سويس أقل من 0.5 في المئة من إجمالي أصول البنك السعودي. ويتمتع البنك برأس مال قوي وسهولة جيدة أعلى من المتطلبات النظامية، في الوقت الذي تُعد فيه السعودية من بين أسرع الدول نمواً ضمن مجموعة العشرين.

تمويلات الأفراد بالنسبة ذاتها تقريباً معتمدة بشكل أساسي على الارتفاع في التمويل العقاري بنسبة 13.2 في المئة، بالإضافة إلى ارتفاع محفظة تمويل الشركات بنسبة 12.9 في المئة. وقال البنك في بيانه إن "إجمالي مصاريف العمليات متضمنة خسائر الائتمان انخفض بنسبة 1.7 في المئة". وأوضح أن تحقيق هذه النتيجة بعد انخفاض صافي مخصص خسائر الائتمان المتوقعة بنسبة 45.3 في المئة، في ظل ارتفاع التحصيل من ديون قطاع الشركات، وإعادة تقييم بعض محافظ الائتمان المنخفضة القيمة.

5.3
مليار دولار أرباح عام 2023، بينما كان المحللون يتوقعون ربحاً عند 5.2 مليار دولار

وبلغ إجمالي محفظة القروض والسلف 160.8 مليار دولار في نهاية ديسمبر الماضي، بارتفاع قدره 10.3 في المئة على أساس سنوي، وزادت ودائع المتعاملين من أفراد وشركات بواقع 3.8 في المئة في الفترة ذاتها. وفي ضوء نتائج أعمال البنك الأهلي، فقد نما إجمالي الأصول بمقدار عشرة في المئة في 2023 إلى ما يزيد قليلاً عن تريليون ريال (نحو 270 مليار دولار). ويعتبر البنك أول مؤسسة مصرفية محلية تستثمر في الخارج ضمن أجندة

الرياض - أعلن البنك الأهلي السعودي أكبر بنك في البلاد من حيث الأصول، الإثنين، عن فقرة في صافي أرباحه للعام 2023 بأكمله، مدعوماً بارتفاع إجمالي دخل العمليات وانخفاض المخصصات لخسائر الائتمان المتوقعة. ونمت أرباح البنك، وهو أحد الأدوات الرئيسية للاستثمارات الخارجية للحكومة بواقع 7.7 في المئة على أساس سنوي في العام الماضي، لتصل إلى 20 مليار ريال (5.3 مليار دولار)، متجاوزة توقعات المحللين. وكانت التوقعات تشير في بيانات من مجموعة بورصات لندن ربحاً بمقدار 19.5 مليار ريال (5.2 مليار دولار)، وارتفاعاً من نحو 18.6 مليار ريال (4.97 مليار دولار) في العام السابق. ولم يعلن البنك بيانات فصلية في إفصاحه للبورصة، لكن تقديرات رويترز خلصت إلى أن صافي ربح الربع الرابع من العام الماضي سجل نحو 1.33 مليار دولار ارتفاعاً من 1.28 مليار دولار في الفترة نفسها قبل عام. وبحسب البيانات المتوفرة، فقد بلغت أرباح البنك أكثر من أربعة مليارات دولار في الأشهر التسعة الأولى من العام 2023. وأرجع البنك في إفصاح للبورصة المحلية "تداول" سبب نمو الأرباح، إلى ارتفاع دخل العمولات الخاصة بنسبة 45 في المئة لتصل إلى حوالي 10.3 مليارات دولار نتيجة نمو محفظة التمويل. وإلى جانب ذلك، الارتفاع في محفظة التمويل البالغ 10 في المئة، إلى نمو

دبي تعزز آفاق الابتكار بالشراكة مع مايكروسوفت

ومايكروسوفت، وهو ما يعكس قدرة دبي على بناء شراكات مميزة بين القطاعين العام والخاص".

الاتفاقية تركز على تطوير منصة متكاملة للتجارة، لتسهيل العمليات وتحسين القدرة التنافسية العالمية وأيضاً التعليم

وأضاف إن "التعاون مع مايكروسوفت يمثل ركيزة أساسية لتنفيذ إستراتيجية التطوير التي نعتمدها، من خلال استثمار نقاط القوة لدى شركائنا في مختلف أنحاء العالم". وتابع "هذا الأمر من شأنه تسهيل عملية النمو الاقتصادي، من خلال الاستفادة من المعارف والخبرات التقنية الواسعة وفرص التوجيه في القطاعات الرئيسية". وأظهرت مايكروسوفت منذ فترة طويلة التزامها بتعزيز جهود التطوير في دبي، بعد أن افتتحت مقرها الإقليمي في الإمارة منذ حوالي ربع قرن. كما اختارت الشركة الأميركية دبي قبل خمس سنوات لتكون أول مركز بيانات لها في منطقة الشرق الأوسط، مما سهّل عملية التحول التكنولوجي في المدينة، حيث عملت كمنصة للاستفادة من التقنيات الحديثة، بما فيها الذكاء الاصطناعي.

الدوئية لدبي لتعزيز نمو الاقتصاد الرقمي والابتكار والتنمية في الإمارة، بما يتماشى مع مستهدفات أجندة دبي الاقتصادية (دي 33)". ويركز العمل مع مايكروسوفت على الاستفادة من الحلول التقنية الذكية والتطبيقات لتحقيق أهداف التحول التكنولوجي ضمن قطاعات الخدمات اللوجستية، والشركات الصغيرة والمتوسطة، والتعليم. وقال هادي بدري، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للتنمية الاقتصادية إن "هذا التعاون يركز على الإمكانيات الهائلة والمعرفة الفريدة لدى دائرة الاقتصاد والسياحة في دبي



تعاون مثمر لبناء المستقبل

«ورق الذكريات» للإماراتية صالحة غابش.. فلسفة الخوف والوجع

تحمله ونريد أن ننفضه من الذاكرة»، وتجب على تلك الأسئلة بأسئلة: «إحباطاتنا؟ أوجاعنا؟ الأمناء التي تشعرون أننا أقزام؟، عزلتنا في حضور من يشعرون أنهم الأهم في الحياة، وأنت (تقصد نفسها) مثل الكلمة الوحيدة ذلت في هامش بحث مهم؟»، وكلها أسئلة تبحث من خلالها صالحة غابش عن الوجود وماهيتها، لذلك قدمت روايتها بإهداء فلسفي وهو «إلى كل سرديّة تمنحنا الفرصة من الانتقال من سطر لآخر والبوح بما تخفيه السرائر»، وهي تيمة ممتدة منذ زمن الأولين فيودور دوستويفسكي ومارسيل بروست وميغيل دي ثيربانتس وبسكال وغيرهم.

محمد هجرس
صحافي وقاص مصري

لا شك في أن أحداث حياة المبدع تؤثر على مجريات الأمور في أدبه وشعره، وهو ما يؤكد الأكاديمي والناقد الراحل صلاح فضل، حين قال إن السيرة الذاتية للكاتب تُعدّ عنصراً جوهرياً في الكتابة الروائية، حتى وإن توارت الذات وبدأ الكاتب بعيداً عن التطور في علاقات وحياتة أشخاص العمل وقضاهاها. ويقول الروائي والمترجم السوري هيثم حسين في كتابه «الشخصية الروائية»: «إن كل إنسان مشروع شخصية روائية، وأن يومياته وحياته الخاصة تشكل أرضاً خصبة لآلاف الروايات. وأن أشخاص العمل تقترب بشكل أو بآخر من شخصية كاتب العمل نفسه ليشكلاً مزيجاً من شخصية متخيلة وأخرى واقعية».

ومن خلال ذلك، تقفز لدينا السلطة النافذة للمؤلف. وهو ما ينطبق على الشاعر والأديبة الإماراتية صالحة غابش في روايتها الأخيرة «ورق الذكريات» الصادرة عن هيئة الشارقة للثقافة، والتي تطرح الأسئلة حول الوجود والإنسان، والذات، والخوف، وذلك من خلال اللعب مع المفاهيم الدينية والثقافية، مع عدم نسيان المرحلة العمرية للراوية أو البطل.

تعيش بطل الرواية على ذكرياتها مع زوجها رجل الأعمال الذي انفصلت عنه، وتلقيه ليلة زواج ابنتهما، ويرفض أن تعود وحدها للبيت، من خلال الصور والذكريات التي جمعتها بينهما منذ الصبا. وتربط ذلك بذكرياتها مع والدها الذي كان مستشارها في أمورها الحياتية والشخصية، وهو ما يؤكد أن الحب - مهما كانت الخلافات - لا يموت، ويبقى قابعا في دهايل العقل، وبمجرد النظرة التي تأتي بلا ترتيب، تشتعل جذوته من جديد. لذلك تجاهد «أمنة» لمعرفة حقيقة ما يدور بداخلها، وهل ما زالت تفقد «سعيد» حبيب العمر وشريك الحياة، وهل النور الذي تحسه في نفسها بداية لعودة حياتها؟

ويستشف من القراءة المتأنية للرواية أن صالحة غابش تؤكد على أربعة شروط يختار الإنسان على أساسها شريك حياته، والشرط الأول هو إصرار المرأة على اختيار رجل صعب لتقلب مزاجه، والشرط الثاني هو المرأة العفيفة التي تضع كرامتها فوق كل اعتبار مهما كانت المكاسب التي ستجنيها، والشرط الثالث هو الوفاء المرضي للزوج والحبيب رغم الإحساس بالقهر، فيما الشرط الرابع والأخير هو إحساسها بأنها المقنعة لاعتمادها الراسخ بأن هذا الرجل دوماً بحاجة إليها.

وتتساءل الرواية في الصفحة الأولى من الرواية قائلة: «ما الذي يخيفنا من الذكريات؟ وما الوجع الذي

«مرارة الهجرة» رواية بين الشهادة والخيال عن عائلات تائهة بين ثقافتين

الروائية الفرنسية ليليا حسين تبني جسراً سردياً بين فرنسا والجزائر



المرارة تغرق الأسر المهاجرة

العام في ضواحي باريس، تبدأ أحلامها في الانهيار تدريجياً، حيث تعيش داخل جدران شقتها الأربعة زوجة مثالية، تعيش من أجل أطفالها، من أجل الآخرين، تنسى نفسها، لا توفر وقتاً لتحقيق أي من أحلامها، لا تأخذ استراحة، يقتصر أفقها على جيرانها وخاصة زوجة شقيق زوجها، حواء، المرأة الفرنسية المتحررة، فضلاً عن مواجهة زوج أصبح مدمناً على الكحول وعنيفاً، وتوأمين «دانييل وأمير» تفصل بينهما مكره، وحياتة ابنتها «مريم» التي أجبرت على الزواج من شاب في الجزائر وابنتها نورا المتحررة.

إن الشخصيات النسائية كلها تقريباً، حتى لو كان دور كبير لافت للنظر ولاع، يتم تصوير مشاعرهن بحساسية ودقة كبيرة، فهن يتمتعن بالقوة والصبر أو القدرة على التمرد، ويشكلن لوحة غنية وملونة مفرجة للإعجاب، وذلك بفضل جمالية سرد المؤلفة لملامح وأفكار وتفصيل حياتهن.

يجمعن سرّة واحدة في الأسبوع للهروب من سلطة أزواجهن المهين في العمل، والذين أصبحوا أحياناً غنفيين، ومن جانب آخر ترى الفتيات الصغيرات اللواتي يكافحن من أجل الخروج من القيود الثقافية والاجتماعية التي تفرضها البيئة الأسرية. وهكذا يجدن أنفسهن عالقات في ازدواجية ثنائية الثقافة التي تحكم عليهن بأن يكن في نظر الجميع، في فرنسا كما في الجزائر، مجرد دخلاء أبيين دون انتماء كامل. بالنهاية، تكشف الرواية عن تعقيد العلاقة بين الجزائر وفرنسا «فرنسا والجزائر شقيقتان ممنوعتان. لم يتمكننا من العيش معاً، لكنهما لم يتمكننا أبداً من العيش بدون بعضهما البعض».

إنها صورة مريرة لهجرة مؤسفة، صورة حزينة لعائلات لا تستطيع أن تجد مكانها بين بلدين، ثقافتين لم تندمجا تماماً حتى خلال الجيل الثاني. يذكر أن الكاتبة ليليا حسين صحافية فرنسية ولدت عام 1991، تخرجت في معهد الصحافة الفرنسي عام 2015، وعملت في عدة صحف شهيرة من بينها «لو موند» و«لو باريزيان».

تعود بدايتها في عالم الأدب إلى عام 2019، حيث نشرت أولى رواياتها وهي «عين الطاووس»، والتي حازت على جائزة المهنة 2020. في 2021، صدرت روايتها الثانية «مرارة الهجرة» التي وصلت للقائمة القصيرة لجائزة «جونكور» 2021 وفازت بجائزة مدينة «كان» الأدبية، في عام 2023.

حالة أفضل في فيلا حديثة وليس لديه أطفال، أما سعيد فيعيش مع زوجته وأطفاله في شقة متهاكلة في وضع بائس.

تصبح نجا حاملاً بعد وقت قصير من وصولها إلى فرنسا، وسرعان ما تكتشف أنها حامل بتوأم، الأمر الذي يطرح السؤال حول وجود فمين إضافيين يجب إطعامهما قريباً جداً، بينما يكافح سعيد لتغطية

نفقاته ونجا والبنات الثلاث، يقترح سعيد أن يسلم أحد التوأمين «دانييل» و«أمير»، لأخيه عند ولادته، دون أن يكشف أي شيء لأحد، ولا حتى للتوأم فيما بعد. تقول نجا الخاضعة لنفسها أن أحد أبنائها سيكون لديه على الأقل ضمان الرغبة، حتى لو كان ذلك يعني أن قلبها سيمترق من احتمال الانفصال عنه.

نساء متحديات

هل سيشعر التوأم بهذا النقص في الآخر؟ هل سيشرعان أن هناك جزءاً من كل منهما في مكان آخر؟ هل من الأفضل لهما ألا يعلما أبداً بهذه الكذبة التي تحبب بحياتهما؟ تتبع الرواية «دانييل وأمير» منذ الطفولة وحتى نهاية المراهقة، حيث يشكلان القاسم المشترك في الرواية. يعيش كل منهما في عائلتين مختلفتين دون معرفة أنهما توأمين، لكن سيظل كل منهما مرتبطاً ومتحدداً مع الآخر دائماً بغض النظر عن الموقف، كل منهما يفهم ويشعر بالفراح ومعاناة الآخر بشكل حدسي، وذلك على الرغم من أن لكل منهما مساره الاجتماعي المختلف.

تغرق المرارة الأسر المهاجرة، التي غالباً ما تكون كبيرة، والتي تكافح من أجل تغطية نفقاتها، ممزقة بين الإغراءات الغربية، المخصصة للرجال، والتقاليد الشريفة التي تسجن النساء، اللاتي يتزوجن أحياناً في سن الخامسة عشرة، دون علمهن وضد إرادتهن الحرة. ومما يعزز المرارة، العقبات، أو حالات رفض الاندماج التي تؤدي إلى سحب الهوية، فالناطق السكنية التي بنيت لذوي الدخل المنخفض يتم عزلها تدريجياً لتصبح مأوى لتجار المخدرات مع تصاعد معدلات البطالة وانتشار الفساد، الأمر الذي يوقظ الحنين إلى الوطن الأصلي. لكن الوطن أيضاً ينظر إليهم كاجانب.

نجا» شخصية مركزية في الرواية بمجرد وصولها إلى المجمع السكني

الهجرة قضية كتبها عدد هام من الروائيين المغاربة بأشكال مختلفة. وأبدعوا في تصوير عوالمها وأسرارها ومعاناتها ليزجروا عنها الأتعة ويقدموا لقراءهم الحقائق عارية حول ما يواجهه المهاجرون وأبنائهم. في نفس التمشي، تكتب الروائية الفرنسية - الجزائرية ليليا حسين روايتها «مرارة الهجرة»، ولكن من زاوية جديدة.

الجزائريين في المجتمع الفرنسي في الفترة ما بين بداية الستينيات وحتى نهاية الثمانينيات.

تعود إلى العصر الذهبي لمجمعات الإسكان الاجتماعي التي يتم فيها التحكم في الإيجار إلى التخلي التدريجي عنه، إنها فترة محورية تصورها الكاتبة بدقة، حيث كانت الأسر من أصل جزائري موجودة في هذه المجمعات التي بنيت في أوائل سبعينيات القرن العشرين. هذه الضاحية التي كان كل شيء يسير فيها على ما يرام في البداية، والتي تتحول بمرور الوقت إلى بؤر فساد على خلفية البطالة وتخلي الدولة عن رعاية ساكني ذوي الدخل المنخفض.

هذه الرواية هي الثانية ليليا حسين، وهي رواية يمكن أن تقع بين الشهادة والخيال، حيث تدور أحداثها في سياق تاريخي يمتد ما بين عام 1959 وعام 1997.. إنه زمن قصير نسبياً ولكنه كثيف وغني جداً، ويقدم قصة مكثفة ومثيرة، تتخلل الرواية من منطقة أوراس بالجزائر، حيث تربى «نجا» بناتها الثلاث «مريم وسونيا ونور» بمفردها منذ أن سافر زوجها «سعيد» للعمل في مصنع «رينو» للسيارات في ضواحي فرنسا. تعيش في خوف من الخسارة، فقد فقدت للتو طفلاً صغيراً عمره ثلاث سنوات ومن جانب آخر تخشى ألا يعود زوجها. لكن بعد بضع سنوات، يصبح وضع العائلة أكثر استقراراً، حيث يتمكن «سعيد» من إحضار عائلته إلى باريس.

كان سعيد يحصل على راتب متواضع، فيما شقيقه قان، المزوج من امرأة فرنسية، يحصل على راتب متميز ويعيش في

محمد الحماصمي
كاتب مصري

«مرارة الهجرة» رواية الواقعية والحنين على حد سواء لحيوات ثلاثة أجيال لعائلة جزائرية هاجرت لفرنسا في العام 1959، حيث تكشف الرواية الفرنسية من أصول جزائرية ليليا حسين عبر فصول قصيرة وقاسية حالة المهاجرين الجزائريين والعنصرية التي واجهوها، وصعوبة أن يكون الإنسان مهاجراً أجنبياً خارج بلده، وأيضاً أن يصبح أجنبياً في بلده الأصلي، ومحنة وحسرة الأطفال ذوي الخلفية المهاجرة، وحالة المرأة الصعبة للغاية في ظل نقل التقاليد التي تنقل كاهلها.

تحتكي الرواية، التي ترجمها الأكاديمي صابر رمضان وصدرت عن دار العربي، عن أم وأب في بلد ليس بلدهما، عن أطفال يكبرون، وفتيات يصبحن نساء ويعشن تحت وطأة تقاليد الأجداد، ثم هؤلاء الآخرون الذين يولدون في أرض المنفى هذه ولا يعرفون عن أصولهم إلا ما يقال لهم.

أجيال المهاجرين

تضع رواية «مرارة الهجرة» القارئ أمام ما يعنيه ضياع أسرة، وذلك من خلال أسرة «نجا وسعيد» التي جاءت للعيش في فرنسا، بعد أن جاء الزوج للعمل بجد لمحاولة إعطاء حياة كريمة لزوجته وضمان مستقبل لأطفاله. وبصفة المؤلفة من الجيل الثاني من المهاجرين الجزائريين، تتبع مسالة اندماج السكان



الرواية تطرح الأسئلة حول الوجود والإنسان والذات والخوف، وذلك من خلال اللعب مع المفاهيم الدينية والثقافية

اعتمدت غابش في روايتها «ورق الذكريات» التي تقع في 128 صفحة، على تقنية الفلاش باك بعنصره الداخلي والخارجي. وهي طريقة عرضت من خلالها كل الأحداث التي أرادت الكشف عنها من خلال تضفير حاضرها المرئي بماضيها البعيد، منطلقة منه إلى نقطة ضوء جديدة تقودها إلى المستقبل، وترتيب حياتها بشكل آخر يعتمد على بيئتها الثقافية والدينية وحدها لوالدها الذي ارتبطت به لدرجة الجنون، ووصاياه التي تحفظها عن ظهر قلب، وزياراتها اليومية له في المستشفى الذي يعالج فيه.

وتنتهي الرواية - التي بدأت بالتساؤلات - بعودة البطل إلى بيتها وتجاهل وجود زوجها سعيد الذي كان ينتظرها ويطلب العودة إليها، لكنها تنهض بقوة المرأة - رغم أحزانها - وتغلق باب الغرفة، وهو ينادي عليها: أمنة، أمنة دعينا نتحدث.



أمرأة تتذكر وتتساءل (لوحة للفنانة سارة شمة)

إنفلونسرز يغزون معرض القاهرة الدولي للكتاب

الترويج للكتب عبر منصات التواصل الاجتماعي ظاهرة تثير الجدل



مع تزايد عدد دور النشر والإصدارات التي تقدمها بات التسويق ينال اهتماما خاصا من قبل دور النشر للكتب، ولعل أبرز ظاهرة في السنوات الأخيرة هي انتشار التسويق الرقمي سواء من قبل دور النشر نفسها أو ما يقوم به شباب عبر صفحاتهم الخاصة، إذ يروجون للكتب بمقابل مادي، يختلف حسب عدد متابعي كل واحد منهم وقدرته على جذب الجمهور، وهي ظاهرة لا تزال محل جدل.

سامح الخطيب

القاهرة - بعد انتقاله من مقره القديم في شرق القاهرة إلى مركز مصر للمعارض الدولية في القاهرة الجديدة عام 2019 يسجل معرض القاهرة الدولي للكتاب حضورا جديدا ومختلفا على منصات التواصل الاجتماعي في 2024 جعله الحدث الثقافي الأبرز عربيا في مطلع العام وساهم في جذب نحو أربعة ملايين زائر.

الكتب والمؤثرين

قالت أميرة مصطفى (41 عاما) التي اعتادت زيارة المعرض منذ طفولتها "بينما أتجول بين أجنحة دور النشر لفت انتباهي بعض الشباب الذين يمسكون في أيديهم باغلفة الكتب ويصورون فيديوهات قصيرة لبعض الأعمال الصادرة حديثا، ويحتنون متابعيهم على إنستغرام وتيك توك على زيارة الجناح أو اقتناء أعمالا بعينها".

التوجه الجديد نحو الترويج للكتب والأعمال الأدبية عبر منصات التواصل الاجتماعي ظاهرة لافتة في معرض القاهرة للكتاب

وأضافت "في السابق كنت أرى الزائرين من فئات عمرية مختلفة يحرصون على التقاط الصور مع المؤلفين والمشاهير الذين يترددون على المعرض لكن هذه المرة أرى شبانا ربما لا تتجاوز أعمارهم 20

عاما يستخدمون هواتفهم المحمولة في الدعاية للكتب ودور النشر عبر صفحاتهم الخاصة على إنستغرام وتيك توك".

وقال شاب يعمل بائعا في دار نشر عربية خلال فترة المعرض إن فئاته عرضت على الدار تصوير ونشر مقطع مصور على حسابها على إنستغرام مدته 30 ثانية مقابل 1000 جنيه (نحو 32 دولارا) واستعرضت عدد متابعيها الذي تجاوز 20 ألفا، لكن مسؤولي دار النشر رفضوا العرض.

ويميز الناقد الفني والصحافي المتخصص في الصحافة الرقمية محمد عبدالرحمن بين نوعين ممن أصبح يطلق عليهم "إنفلونسرز" أو (مؤثرون) على منصات التواصل الاجتماعي، الأول ليست له علاقة بالثقافة والكتب لكنه يتعامل مع المعرض بمنطلق تسويقي بحت اعتمادا على عدد متابعيه، والنوع

الثاني هم المؤثرون المتخصصون في مجال الثقافة ويمارسون هذا النشاط طوال العام مما يعطيهم الثقة في استثمار صفحاتهم في الترويج للأفراد ودور النشر بمقابل مادي.

وأوضح أن تزايد عدد مؤلفي الكتب عاما بعد عام أدى بدوره إلى تزايد الحاجة إلى الترويج للأعمال المنشورة حتى تبرز وسط الكم الهائل من الإصدارات خاصة من جانب الدخلاء على الحقل الثقافي الذين يسعون للفت الانتباه دون أي أثر حقيقي، وهؤلاء هم الأكثر إقبالا على خدمات منصات التواصل الاجتماعي.

لكن الناشر محمد البعلبي، مدير دار صحافة للنشر، يرى أن متابعي الجمهور المستهدف لدور النشر التي تملك بالأساس حساباتها الرسمية على وسائل التواصل الاجتماعي،

ولديها علاقة ممتدة مع القراء الذين باتون للمعرض خبيصا من أجل نواياهم المفضلة من الكتب ومن الصعب أن يجذبهم هذا النمط السريع من الدعاية.

وقال إن الحسابات الرسمية لدار النشر التي يديرها تتلقى بالفعل مثل هذه العروض من وقت إلى آخر، لكنه يفضل عند اللجوء إلى منصات التواصل بهدف الترويج للكتب أن يكون ذلك عبر شخصيات موثوقة بالمجال الثقافي من نقاد وأدباء ممن يقرؤون العمل ويتحدثون عن مضمونه دون أجر.

اهتمام مؤسسي

التوجه الجديد نحو الترويج للكتب والأعمال الأدبية عبر منصات التواصل الاجتماعي لا يمكن ملفقا لزائري المعرض

شروط جديدة لترويج الكتب

وأضاف أن اختيار الشخصيات المؤثرة التي تشارك في الترويج والدعاية للكتب أمر يعتمد على عدة عوامل، منها اختيار دار النشر ذاتها لهذه الشخصيات، وترشيحات وكالة الدعاية المسؤولة عن الحملات الترويجية، وطبيعة الكتاب نفسه ومضمونه، لكن في النهاية هذه الحملات تحتاج دون شك إلى شخصيات ذات شهرة واسعة وانتشار كبير وصاحبة محتوى جيد وهو ما لا ينطبق على محاولات بعض الهواة، الذين يحاولون جني بعض المال من خلال حسابات على المنصات يتابعها بضع مئات أو آلاف حسب.

ويشارك 1200 ناشر من 70 دولة في الدورة الخامسة والخمسين لمعرض القاهرة الدولي للكتاب الذي انطلق في الخامس والعشرين من يناير ويستمر حتى منتصف الأسبوع الجاري.

فحسب بل استرعى أيضا انتباه المؤسسات والمراكز الثقافية العربية المشاركة، ومنها مركز أبو ظبي للغة العربية الذي يتخذ من الإمارات مقرا، إذ نظم على هامش المعرض ورشة عمل بعنوان "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للكتب" قدمها اثنان من المتخصصين بمجال الدعاية والإعلان.

وقال شريف الشافعي، الشريك المؤسس لشركة إنفلونسرز للتسويق الرقمي، في هذه الجلسة إن دور النشر العربية قبل سنوات قليلة لم تكن تخصص سوى نسبة بسيطة جدا من ميزانيتها للدعاية الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أما الآن فقد أصبحت هذه النسبة تصل أحيانا إلى 30 في المئة نظرا إلى تعدد المنصات وتزايد أعداد متابعيها.

الفرق الكبير بين المكتبات في الماضي والحاضر

من جانبه أكد نيهان الحراصي، رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، أن اتحادات المكتبات تقوم بدور مهم في وضع السياسات الوطنية والمبادئ المتعلقة بالمعلومات.

منصات التواصل الاجتماعي أصبحت من المحتوى الذي يجب وضع تشريعات له تتناسب مع هوية كل بلد وثقافته

وأوضحت إيمان بوشليبي، مديرة إدارة المكتبات العامة في الشارقة، خلال الجلسة الثانية أن للمكتبات دورا مهما في توفير المعلومات ومحو الأمية الرقمية وتنمية المجتمع، مشيرة إلى أن التواصل مع الجهات المعنية الشريكة في وضع السياسات والتشريعات المعلوماتية يساهم في إبراز دور المكتبات بشكل أكبر وبيان وتفعيل دورها في المجتمعات. وقال الأكاديمي عماد عيسى، نائب رئيس الجمعية المصرية للمكتبات، إن الهدف من الندوة هو تأكيد أهمية دور المكتبات في تعزيز السياسات الوطنية المعلوماتية، مؤكدا على دور المكتبات الفعّال في أهداف التنمية المستدامة بكل بنودها ومبادئها.

الشارقة - نظمت جمعية الإمارات للمكتبات والمعلومات، بالتعاون مع الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، ندوة "جمعيات المكتبات والمعلومات وتعزيز السياسات الوطنية والمعلوماتية والثقافية"، وذلك في إطار الشراكة بين الجانبين وتزامنا مع فعاليات الدورة 55 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يقام هذا العام تحت شعار "صنع المعرفة".

وأكد فهد المعمرى رئيس مجلس إدارة الجمعية خلال الجلسة الأولى من الندوة أهمية أن يكون للمكتبات دور كبير ومفصلي في وضع السياسات والقوانين الخاصة بمحتوى الكتاب، بجميع أشكاله الورقية والإلكترونية، مشيرا إلى أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت من ضمن المحتوى الذي يجب وضع تشريعات له بما يتناسب مع هوية كل بلد وثقافته.

وقدم أعضاء المكتبات إلى الحرس على أن يكونوا على دراية جيدة بالتطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم اليوم، وبمصطلحاته ومفاهيمه، لافتا إلى الفرق الكبير بين المكتبات في الماضي والحاضر، وموضحا أن الاهتمام بالثقافة والقراءة وواقع المكتبات يمثل أولوية لدى دولة الإمارات ويجسد أحد المحاور الرئيسية في استراتيجيات التنمية التي تقودها.

المتحف الوطني الأردني يقدم 3 آلاف عمل فني

طلال المعمرى

ومنذ تأسيسه، ينظم المتحف معارض محلية ودولية، ويشترك كذلك في معارض عربية وعالمية، وله إسهامات بارزة في العديد من الحلقات الدراسية والندوات والمؤتمرات، وهو ينظم زيارات لطلبة المدارس والمعاهد والجامعات، بهدف تعريفهم على أشكال الفنون المختلفة وربط الفن بالحياة كجزء أساسي من عملية التنمية الإنسانية بكل تجلياتها.

ويعد مشروع "المتحف المتنقل" الذي أطلق عام 2009، تجسيدا لهذه المساعي، حيث يجهز المتحف شاحنة أشبه ما تكون بصال عرض مصغرة تحتوي على أعمال فنية بصرية، وتنقل هذه الشاحنة لتزور المدن والقرى البعيدة عن العاصمة، وتستهدف المراكز الثقافية والتجمعات الشبابية ومراكز التنمية الاجتماعية، ويتم خلال جولاتها تعريف بالمجموعة الخاصة للمتحف وعقد ورشات عمل فنية متخصصة في الرسم والتصوير.

ويقام المتحف أيام السبت ضمن مشروع "نادي الحوار الفني" لقاءات فنية وعروض أفلام ومحاضرات وندوات وأمسيات موسيقية وقراءات سردية وشعرية. وفي عام 2018، أطلق المتحف مشروع منصة "صنع الراشد"، الذي يهدف إلى فتح المجال للطاقات الشبابية واستيعاب تطلعاتها عبر برامج تكاملية ومشروعات تشاركية، تركز على مختلف مجالات الفنون التشكيلية والبصرية، إلى جانب الموسيقى والمسرح والأدب والرقص المعاصر والفنون الأدائية.

والأول والثاني للمتحف، إذ تتوزع الأعمال على أربعة طوابق في كل مبنى، ويوفر هذان المبنيان رؤية بانورامية عن المقتنيات المتنوعة في أساليبها الفنية وطريقة عرضها والثقافات التي أنتجتها. ويحتوي الطابق الأخير من المبنى الثاني على مكتبة واسعة تضم كتباً متخصصة بالفنون والعمارة، إضافة إلى مجموعة من الدوريات بلغات عدة، ويتيح "ركن الهدايا" المقام في الطابق نفسه للزائرين اقتناء الكتب والمنشورات والبطاقات والملصقات الفنية والصور الفوتوغرافية والمنتجات الحرفية واليدوية التي قام بتصميمها وإنتاجها تشكيليون محليون. وإلى جوار المتجر يقع مقهى المتحف الثقافي الذي يطل بشرفاته على حديقة المتحف وعلى مناظر خلابة من جبل اللويدية، حيث البيوت العتيقة تتعاقب مع شجيرات الياسمين والأشجار الخضراء والورود على أنوارها.

ويتكون المبنى الثالث للمتحف من طابقين وحديقة، يضم الطابق الأول محترفا متخصصا للفن الجرافيك، مجهزا بقاعات خاصة لورش العمل وبمطبعة حديثة، حيث يمكن لطلبة الفنون والمحترفين من الفنانين استخدامها، ويفتح المحترف أبوابه للفنانين الذين يرغبون بعقد دورات تدريبية في فنون الطباعة، أما الطابق الثاني فمخصص لإقامة الفنانين، وتتوفر فيه مساحات وخدمات تساعدهم على إنجاز أعمالهم ومشروعاتهم الفنية المختلفة.

والصور الفوتوغرافية والإنشاءات الفنية والمنسوجات والسيراميك والطباعة وفن الفيديو، وتحمل توقيع أكثر من 800 فنان من 59 دولة حول العالم.

يضم المتحف الذي يهدف إلى عرض وإظهار التنوع الثقافي في المنطقة، ثلاثة مباني يعود تاريخ إنشائها أقدمها إلى الخمسينيات من القرن الماضي، وحديقة تتوافر على مساح خارجية والعبا ومنحوتات فنية ومساحات خضراء متنوعة.

ويمكن للزائري مشاهدة عدد من المعارض الزائرة والمحلية وأعمال المجموعة الدائمة للمتحف في المبنيين



رؤية بانورامية للثقافات والفنون

«الدكتور سترانجلوف» فيلم يسلط الضوء على واقع أميركي وعالمي متكرر

كوميديا سوداء استشرفت أغلب أزمات العصر الراهن



تهدم على الحرب الباردة وسياسات واشنطن

توقيت عرضه. فقد تم بشكل متعجل تأجيل العرض الأول له، الذي كان مقررا في 22 نوفمبر 1963، عندما بلغت أخبار اغتيال الرئيس جون كينيدي أسماع الجمهور في ذلك اليوم.

ثمة مصدر للقلق ينتابنا في عصرنا الحديث، تكهن الفيلم بحدوثه قبل 60 عاما وهو قدوم الذكاء الاصطناعي

وباغتيال الرئيس كينيدي، تم فتح فصل جديد في التاريخ الأميركي، ولم نستطع أبدا أن نعود إلى فترة التفاؤل، التي كانت سائدة قبل عام 1963. ويتواجد فيلم «الدكتور سترانجلوف» ليذكرنا أنه حتى خلال تلك الفترة، كان تفاؤنا على المستوى الوطني يغطي عليه بالكامل اضطراب عقلي أميركي.

وثمة مصدر آخر للقلق ينتابنا في عصرنا الحديث، وتكهن الفيلم بحدوثه بشكل يوحى بالبصيرة، قبل 60 عاما وهو قدوم الذكاء الاصطناعي، الذي صرنا مهوسين بتبديده، حيث نتخيل أن لديه القدرة على تنفيذ أي دافع لديه لتدمير الحضارة الإنسانية، دون أن يستطیع البشر التدخل. وإذا رجعنا إلى الفيلم نجد أن قاذفات القائد ريبير، لا يمكن إعادتها إلى قواعدها، أو حتى الاتصال بها دون العثور على رمز سري أخذه القائد معه إلى القبر. والأمر الأكثر إثارة للقلق في الفيلم، هو «آلة يوم القيامة» التابعة للاتحاد السوفياتي، وهي شبكة من القنابل النووية، التي تم برمجتها ليتم تفجيرها تلقائيا، في حالة تعرض الاتحاد السوفياتي لهجوم، ومن المستحيل إبطالها، وهي تذكرنا بالتهديدات النووية الروسية في أعقاب غزو أوكرانيا. ويحتل الفيلم مكانة فريدة في التراث الثقافي الأميركي، جزئيا بسبب

الخطيرة، نتيجة الحصول على اللقاحات، فإن انخفاض معدلات الإقبال على لقاح كورونا، يسهم في استمرار الوفيات وفي زيادة الأمراض الخطيرة، الناجمة عن تداعيات العدوى بفايروس كورونا.

كما قد يكون هوس القائد ريبير بالتسلل والتخريب الشيوعي من مخلفات الحرب الباردة. غير أنه يصور بشكل مسبق التأكيدات الحالية، للجنح اليميني المتطرف بالحزب الجمهوري الأميركي، بأن الديمقراطيين يشاركون في نوع ما من المشروع الاشتراكي. ووجه القائد ريبير رسالة إلى الرئيس الأميركي وهيئة الأركان المشتركة، حول إرساله طائرات قاذفة تحمل قنابل نووية، باسم حماية «نقاء وجوه سواطنا الطبيعية». وربما يكون دونالد ترامب قد اقتبس الاتهام الذي وجهه مؤخرا، الذي يقول إن «المهاجرين يسممون دماء بلادنا»، من سيناريو فيلم «الدكتور سترانجلوف»، مع الحاجة إلى تعديل طفيف فقط.

تنفيذها، لتجنب وقوع كارثة تدمر البشرية.

ومن بين الضلال اللافتة للنظر، التي تلقيها أحداث الفيلم على واقعنا المعاصر، هي التخيلات التي يسودها جنون العظمة في مخيلة الجنرال جاك ريبير قائد القاعدة الجوية، الذي أرسل مجموعة من قاذفات القنابل لتوجيه ضربة نووية إلى روسيا، مع اتخاذ إجراءات تمنع إعادتها قبل توجيه الضربة.

وهذا القائد مصاب بهوس تعرض السدم الأميركي النقي لتهديدات متخيلة. ويقول لمساعد «إنني لا أستطيع أن أجلس ساكنا، وأن أسمح للتسلل الشيوعي والتلقين الشيوعي، والتخريب الشيوعي والمؤامرة الشيوعية الدولية، بأن تلوث سواحل أجسامنا المثمنة».

كما تدور في مخيلة القائد الأميركي مسألة وضع مادة الفلوريد في مياه الشرب، ولكن ذلك التفكير كان في ستينيات القرن العشرين. ويمكن مقارنة هذه الخيالات بنظريات المؤامرة اليوم، المتعلقة باللقاحات المقاومة لفايروس كورونا، وأيضا مختلف اللقاحات الأخرى.

وأحد ملامح الهجوم على اللقاحات الواقية من جائحة كورونا، التأكيد على أنها يمكن أن تتسلى إلى داخل الحمض النووي الخاص بك، وتؤدي إلى إتلافه. ونشر هذا الإدعاء الطيب العام لولاية فلوريدا جوزيف لادابو، الذي تم وصفه في وقت سابق من الشهر الحالي، بأنه «أخطر دجال في الولايات المتحدة».

تهديدات متخيلة

جاء رد هيئة الأغذية والأدوية الأميركية على مزاعم لادابو قويا. وأبلغته الهيئة بوضوح بأنه كان يروج لهراء علمي زائف، وحذرت بلباقة بكثرة الذي لا زلنا نواجهه، يتمثل في الانتشار المستمر للمعلومات الخاطئة والمضللة، حول اللقاحات مما يؤدي إلى التردد في الحصول عليها، كما يؤدي إلى تراجع أعداد من يتم تطعيمهم، وبالنظر إلى الانخفاض الكبير في خطر الوفاة، من العدوى بالفايروس، وتراجع الحاجة إلى دخول المستشفيات للعلاج من الجائحة، وكذلك الإصابة بالأمراض

بأسلوب ساخر، استطاع المخرج الأميركي ستانلي كوبريك قبل ستين عاما أن يتوقع في فيلمه «الدكتور سترانجلوف أو: كيف تعلمت أن أتوقف عن القلق وأحب القنبلة النووية»، أهم القضايا الكبرى التي تتركنا وتترسم السياسات الكبرى للدول وتؤثر في الولايات المتحدة.

الفيلم يحمل اسما طويلا هو «الدكتور سترانجلوف أو: كيف تعلمت أن أتوقف عن القلق وأحب القنبلة النووية»، للمخرج الأميركي الشهير ستانلي كوبريك، وحظي الفيلم بتقدير واسع من النقاد. وأدرج في قائمة أعظم الأفلام العالمية. وينتمي إلى فئة الكوميديا السوداء، التي تجعلك تضحك بينما قلبك ينيخ حزنا.

الفيلم بطولة بيتر سلرز، جورج سي سكوت، ستيرلينغ هايدن، كينان وين، سليم بيكينز، جيمس إيرل جونز. بلغت تكلفة إنتاجه حوالي 1.8 مليون دولار، بينما حقق أرباحا تقدر بنحو 10 مليون دولار.

يعتبر الفيلم من الأفلام البارزة في تاريخ السينما العالمية والسينما الأميركية تحديدا. يحتل الفيلم المركز السادس والعشرين في قائمة معهد الأفلام الأميركية. كما احتل أيضا المرتبة الرابعة عشرة في قائمة مجلة إنترتينيمنت الفنية الأميركية لأفضل الأفلام في تاريخ السينما العالمية.

هذا الفيلم الساخر، مشحون بالتهكم على فترة الحرب الباردة (1947-1953)، التي اندلعت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (1945-1949)، بين القوتين العظميين وقذالك الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابق، والتي جرت في ظل السرعة أو قل الرعب النووي.

تدور أحداث الفيلم في نزوة توترات الحرب الباردة، ومع ذلك تبدو هذه الأحداث طازجة وكأنها تجرى اليوم، فما أشبه الليلة بالبارحة، وكان السياسات الأميركية لم تتغير كثيرا وظلت تراوح مكانها، رغم مرور 60 عاما على عرض الفيلم، بل يبدو أن هناك تراجعا للوراء في هذه السياسات.

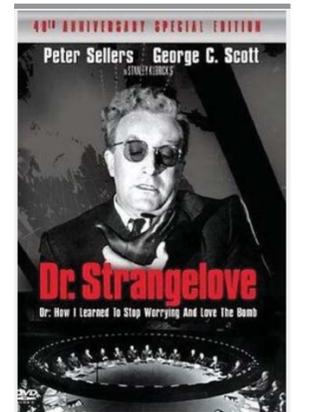
ويحكى الفيلم عن جنرال أميركي، يخطط لشن ضربة نووية وقائية ضد الاتحاد السوفياتي. ومع اكتشاف الخطأ، تقوم مجموعة من المسؤولين الأميركيين بجهود محمومة لوقف

لوس أنجلوس - من الأقوال المأثورة التي تتردد من حين لآخر، وإن كانت مغيرة للجدل ما بين موافق ومعارض، أن «التاريخ يعيد نفسه».

غير أنه حتى لو كانت وقائع التاريخ لم تتكرر بصورة طبق الأصل، فلا يمكن للعين أن تخطئ أوجه التشابه، بين أحداث الأمل البعيد والتطورات التي تفاجئنا اليوم، وإن كان هذا التشابه قد اتخذ أسماء أخرى، وأماكن مختلفة.

كوميديا سوداء

ذكرت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» أنه إذا كنت تريد التأكد من صحة شطرنج من أغنية، للكاتبين بيتر آلن وكارلوس باير ساجر، يقول «كل شيء قديم يعود جديدا مرة أخرى»، فليس عليك أن تبحث طويلا، فسجدت تجسيدا لهذه المقولة، في فيلم عرض لأول مرة بمدينة نيويورك في 29 يناير عام 1964، أي منذ 60 عاما.



الفيلم حظي بتقدير واسع من النقاد، وأدرج في قائمة أعظم الأفلام العالمية، وينتمي إلى فئة الكوميديا السوداء

هديل غانم تحلل واقع السينما الهوليوودية في «صناعة الأثر.. هوليوود»

حيث قدمت «صورا نمطية للعربي القادم من البادية، والروسي الساذج، والألماني المتعصب، والبريطاني المغفل، والمكسيكي المجرم، والأميركي البطل الذي ينصر دائما في النهاية».

وعاين الفصل الثاني من الكتاب آلية العمل، وكيف تحول نجوم هوليوود إلى أيقونات يحتذى بها، في حين قدم الفصل الثالث الرسالة الحقيقية التي تكمن خلف كل مشهد سينمائي يحمل الختم الهوليوودي.

ورصد الفصل الرابع دور المؤسسة الترفيهية في ترسيخ الرسائل السالبة. أما الفصل الخامس والأخير فجاء ليقدم الوجه الحقيقي لهوليوود وارتباطها الوثيق بالإدارة الأميركية. وتقول الكاتبة والصحافية هديل غانم «إن سحر الأفلام الأميركية ساهم في تغيير الكثير من المعطيات الاجتماعية، وتحديدا فيما يخص العلاقات الأسرية وتربية الأطفال».

جاءت أهمية الكتاب كونه يقدم صورة عن واقع السينما الهوليوودية ويعرف بها. واستطاعت غانم تقديم معلومات موسعة عرفت المشاهد العربي من خلالها على هذا الواقع، والنظرة التي ينظر بها إلى عالمنا والعوالم الأخرى.

جدير بالذكر، أن هديل غانم درست في جامعة دمشق، كلية الإعلام قسم الصحافة. وعملت مراسلة صحفية في دار الخليج ودار البيان الإماراتيتين، وكتبت في العديد من الصحف والمجلات العربية. صدر لها سابقا كتاب بعنوان «ثقافة القتل» عن أشهر الاغتيالات السياسية في العالم.

على مستوى العالم، فهناك علاقة وثيقة بين هوليوود وبين السياسة الأميركية الخارجية.

وشهد مطلع التسعينيات تطورا في فن الجرافيك وتقنيات الحاسوب المتعلقة بالمشهد البصري، وأخذت صناعة السينما في هوليوود منعطفا جديدا، حيث تحول الاهتمام إلى العناصر السينمائية من إضاءة وتصوير وموسيقى، وأصبحت الموضوعات أكثر جدية وواقعية.

أما عصر هوليوود الفضي، فشهد خروج أفلام الروائع، حيث لمعت فيه أسماء أبدعت في عالم الإخراج والتمثيل، مثل فرانسيس كوبولا، وروبرت دي نيرو، وداستن هوفمان. أما مطلع الألفية الثالثة، فقد توصلت العلاقة بين هوليوود وبين التكنولوجيا، واعتمد فيه صناع السينما على التطور التقني في الانتقال إلى عصر سينمائي جديد، تاخذ فيه الصورة منحى آخر فهي تعبر فيه عن كل شيء، وتختصر الوقت والجهد والمال، وبذلك صارت السينما أكثر قدرة على إنجاز المشاهد والمواقف الصعبة والمستحيلة.

وهكذا استطاعت هوليوود أن تسيطر على صناعة السينما في العالم، وأن تحكم سيطرتها على السوق السينمائية في كل بقاع الأرض وتحتل الصدارة، حتى باتت تتحكم بأمزجة سكان العالم. جاء الكتاب في خمسة فصول، حمل الفصل الأول عنوان «مدخل إلى هوليوود»، وفيه استطاعت الكاتبة أن تشير إلى الدور الذي تتصده هوليوود

فقد اتجهت استوديوهات هوليوود الكبرى إلى دعم أفلام الإيرادات الكبيرة، وارتبطت هذه المرحلة بسينما «الأكشن» المسلية.

وتعتبر الانطلاقة الأولى للسينما الأميركية ورؤية هوليوود التجارية مع فيلم «بيرث أوف نايشن» الذي قدمه الأميركي ديفيد غريفيث في عام 1915، وقد أثار الفيلم جدلا واسعاً بسبب محتواه العنصري.

في هذا الإطار، استعرضت الكاتبة المراحل التي مرت بها السينما، مشيرة إلى فترة العشرينيات من القرن الماضي عندما تحولت السينما إلى مشروع ربحي، حيث أنتجت هوليوود أفلاما كثيرة. وشهدت هذه المرحلة سيطرة شركات كبرى مثل (بارامونت، وفوكس، ومرتو، ويونيفرسال، ولوي، وول ستريت).

وتضيف الكاتبة أن فترة الثلاثينيات من القرن العشرين شهدت صياغة نصوص هوليوود من قبل مجموعة من أشهر كتاب العالم مثل، وليام فوكس، وسكوت فيتزجيرالد، وبرتولد بريشت، وتوماس مان. واستطاع كتاب السيناريو الاستحواذ على الشهرة والأضواء في هوليوود. ليحيي بعدها العصر الذهبي الذي امتد منذ أوائل الأربعينيات وحتى منتصف الخمسينيات من القرن الماضي. وقد كان للحرب العالمية الثانية الدور الكبير في تبديل الكثير من المفاهيم، وإحداث تغييرات جذرية في صناعة السينما الأميركية. أما أواخر السبعينيات،

وكانت تعرف حينها بـ«منتديات النيكل». ثم بدأ عالم السينما الصامتة والتي كان من أهم ممثلها شارلي شابلن وديفيد غريفيث، كما تشير الكاتبة إلى المكاسب التي حققتها السينما الأميركية من الحرب العالمية الأولى.

تعتبر الانطلاقة الأولى للسينما الأميركية ورؤية هوليوود التجارية مع فيلم «بيرث أوف نايشن» الذي قدمه الأميركي ديفيد غريفيث في عام 1915، وقد أثار الفيلم جدلا واسعاً بسبب محتواه العنصري. في هذا الإطار، استعرضت الكاتبة المراحل التي مرت بها السينما، مشيرة إلى فترة العشرينيات من القرن الماضي عندما تحولت السينما إلى مشروع ربحي، حيث أنتجت هوليوود أفلاما كثيرة. وشهدت هذه المرحلة سيطرة شركات كبرى مثل (بارامونت، وفوكس، ومرتو، ويونيفرسال، ولوي، وول ستريت).

وتضيف الكاتبة أن فترة الثلاثينيات من القرن العشرين شهدت صياغة نصوص هوليوود من قبل مجموعة من أشهر كتاب العالم مثل، وليام فوكس، وسكوت فيتزجيرالد، وبرتولد بريشت، وتوماس مان. واستطاع كتاب السيناريو الاستحواذ على الشهرة والأضواء في هوليوود. ليحيي بعدها العصر الذهبي الذي امتد منذ أوائل الأربعينيات وحتى منتصف الخمسينيات من القرن الماضي. وقد كان للحرب العالمية الثانية الدور الكبير في تبديل الكثير من المفاهيم، وإحداث تغييرات جذرية في صناعة السينما الأميركية. أما أواخر السبعينيات،

السبب في اختراع أول صورة متحركة، فقد سبقها الأخوان الفرنسيان أوجست ولويس لوميير في اختراع جهاز عرض الصور المتحركة في الثالث عشر من فبراير عام 1895.

ويعتبر هذا التاريخ البداية الحقيقية لميلاد السينما في العالم، لكن نيويورك استطاعت تطوير الفكرة على يد المخترعين آرمان وجنكينز، اللذين اخترعا جهازا أفضل للعرض وبمزايا جديدة. ويعتبر فيلم «رحلة إلى القمر» (1) تريب تو ذا مون) أول تجربة سينمائية قدمها الفرنسي جورج ميلييه للعالم في عام 1905، لكن العرض لم يكن ليتجاوز الخمس دقائق؛ إلا أنهم استطاعوا في عام 1926 إدخال خاصية الصوت إلى السينما، ثم بعد ذلك بدأ بناء الاستوديوهات الكبرى. وانتشرت الصالات السينمائية في أرجاء الولايات



روبرت دي نيرو أحد ألمع الأسماء في هوليوود

سينما هوليوود قدمت صورة نمطية للعربي القادم من البادية، والروسي الساذج، والبريطاني المغفل، والأميركي البطل

الأثار المصرية تقع في أخطاء بسبب سباق الاكتشافات والترميمات

ترميم هرم «منكاورع» يثير تساؤلات حول العوائد الثقافية والاقتصادية

أثار موضوع إعادة كساء هرم «منكاورع» (منقرع) جدلا في الأوساط المصرية المعنية بالسياحة والآثار والتي وصفت خطوة الحكومة بالمرتبكة، ما جعل الأخيرة تعلن عن تشكيل لجنة للبت في الموقف النهائي من المشروع قبل البدء فيه. ويرى خبراء الآثار أن هناك خطورة من تغيير الأحمال على جسم الهرم، مشيرين إلى أن هناك معايير لترميم الدقيق يجب الالتزام بها.

أحمد جمال
صحافي مصري



القاهرة - كشفت نقاشات حول خطوات الحكومة المصرية نحو إعادة كساء وترميم وتغليف الهرم الأصغر «منكاورع» بالجيزة (جنوب غرب القاهرة) عن وجود ارتباك في ما تتخذه وزارة السياحة والآثار من خطوات، واضطرت الأخيرة للإعلان عن تشكيل لجنة للبت في الموقف النهائي من المشروع قبل البدء فيه، بعد سلسلة من عمليات الترميم والاكتشافات تم الترويج لها كوسيلة لتحقيق عوائد اقتصادية.

وأكد قرار رئيس المجلس الأعلى للآثار مصطفى وزيرى بتشكيل لجنة علمية عالمية من الخبراء بعد أن واجه مشروع ترميم هرم «منكاورع» انتقادات، حيث أن بعض عمليات التحديث والتطوير للأماكن الأثرية من الممكن أن تنتج عنها أخطاء، وقد يترتب عنها تدمير الأثر وخروجه من قائمة التراث، ما يشكل خسارة فادحة للتاريخ والسياحة الأثرية التي تجذب ما يقرب من 10 في المئة ممن يأتون إلى مصر للتعرف على معالمها.



حسين عبدالصير
عملية كساء هرم
«منكاورع» من
الموضوعات الجديلة

مصطفى وزيرى
مشروع الترميم
مشروع القرن وهدية
مصر إلى العالم

عفيفي رحيم
لا يمكن الخروج عن
المواثيق التي تحدد
آليات الترميم

من الدولارات على عملية الترميم، ولم تقدم وزارة الآثار السبب الحقيقي وراء الترميم، واكتفت بالإشارة إلى أنها تسعى نحو إعادة الشكل الجمالي للهرم. ويتفق خبراء الآثار على أن عمليات الترميم والاكتشافات التي جرت في السنوات الماضية مهمة للغاية من جهة الجذب السياحي والمهتمين بشؤون المصريين والآثار، ما ساهم في خلق حالة من النقاش الدولي حول الآثار القديمة وتحققت ذروة ذلك عند افتتاح متحف الحضارة منذ ثلاث سنوات. ونجحت الحكومة في جذب الانتظار إلى المتحف المصري الكبير، لكن إعلان مواعيد مختلفة لافتتاحه رسميا دون التزام بها طرح أسئلة حول الأسباب التي قادت إلى ذلك، وما إذا كان الأمر يرتبط بعدم الانتهاء من عمليات ترميم الآثار من عدمه.

وقال مدير موقع المدينة الذهبية بالأقصر (جنوب) عفيفي رحيم إنه وفقا لاتفاقية «فيينا» المعنية بمجالات حماية الآثار وكشفها، فإن هناك معايير لترميم الدقيق أو ترميم الطوب اللين أو الترميم المعماري ولا يمكن الخروج عن المواثيق التي تحدد آليات الترميم وفقا لكل حالة على حدة، بالتالي فإن الاتجاه نحو تجديد هرم «منكاورع» لا بد أن يراعي المواثيق، وتكون هناك شفافية نحو التعرف على قواعد التجديد والترميم. وأشار في تصريح لـ «العرب» إلى أن الأزمة الأكبر في مسألة الهرم الأصغر أن وزارة الآثار قالت إن الهدف الجمالي ويهدف إلى إعادة صورته الأولى دون توضيح الأخطار التي يمكن أن تقود إليها عملية الترميم، ما جعل الهرم مهددا بالخروج من قائمة التراث حال جرى إدخال تعديلات جوهرية في شكله الخارجي، خاصة أن بعض الآثار المصرية خرجت في السابق من التراث الثقافي لهذا السبب.

ولفت إلى أنه في حال كان الهدف من التجديد أو الترميم تقوية الهرم فذلك في حاجة إلى سبل شديدة التطور باستخدام مواد بعينها بما يحقق الهدف المنشود، إما إذا كان الهدف هو ضرورة إنشائية للحفاظ على ثبات الهرم ففي هذه الحالة يمكن الاستعانة بكتل الجرانيت التي كانت موجودة، ومن ثم تغيير شكله الخارجي بلا اعتداء على التراث، وأن من يحدد ذلك هيئة الهندسة المعمارية وخبراء الآثار.

وتابع قائلا «قد تكون هناك خطورة من تغيير الأحمال على جسم الهرم ويؤدي ذلك إلى مشكلة كبيرة، لأن الهرم مثل الإنسان الذي يكبر في العمر ويتكيف مع البيئة المحيطة به، وحال حدوث انهيار داخلي في جسم المبنى يتأقلم مع البيئة، وعند إضافة أحمال جديدة وينسب غير متساوية تحدث شروخ داخلية تصعب رؤيتها إلا مع سقوط الأثر»

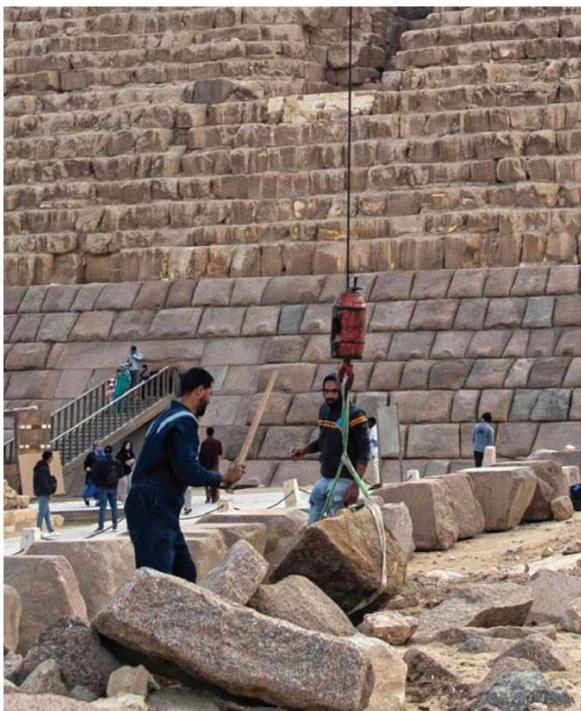
وذكر أن البلوكات الجرانيتية للكساء الخارجي لهرم «منكاورع» بلغت حوالي 16 بلوكا لم يتبق منها سوى 7 فقط، وستتم دراستها وترميمها وتوثيقها وإعادة تركيبها بهدف رؤية هرم الملك «منكاورع» لأول مرة بالكساء الخارجي له



السياحة الأثرية تجذب 10 في المئة من الزوار



سلسلة من عمليات الترميم طالت الهرم



الزلازل أدى إلى تناثر الكتل الحجرية للهرم

شككتها وزارة الآثار حديثا إنبات ما إذا كانت تلك الحجارة جزء من البناء الخارجي الخاص بالهرم، لكنها سقطت بفعل عوامل الزمن والتعرية، أم أنها موجودة بالداخل دون أن يتم استخدامها في عملية البناء. وأوضح عالم المصريات حسين عبدالصير أن عملية الترميم تستهدف تحقيق هدف اقتصادي لأنه يجذب السياح والمهتمين بالآثار في وقت يقتصر فيه تمويل وزارة السياحة والآثار على الدخل الذاتي، إلى جانب هدف آخر أكثر أهمية يربط بالحفاظ على الآثار والتاريخ القديم ليس للمصريين فحسب، لكن للمشرية جمعاء وهو ما يجعل البعد الاقتصادي غير حاضر في الكثير من مشروعات الترميم.

ونفذت مصر العديد من المشروعات القومية المرتبطة بالقطاع الأثري والسياسي أبرزها المتحف المصري الكبير الذي بلغت تكلفته الإجمالية بنحو 1.8 مليار دولار، ويضم 100 ألف قطعة أثرية من العصور الفرعونية واليونانية والرومانية وبه أكبر مركز لترميم الآثار بالشرق الأوسط، فضلا عن متحف العاصمة الإدارية الجديدة (متحف العواصم) جرى افتتاحه في مارس 2021. ومتحف شرم الشيخ القومي الذي جرى افتتاحه في أكتوبر 2020 يعتبر أول متحف للآثار المصرية بمحافظة جنوب سيناء، ويضم نحو 5.2 ألف قطعة أثرية، إضافة إلى تطوير المتحف المصري بوسط القاهرة، وجاء المتحف في المركز العاشر ضمن أفضل 60 متحفا عام 2022.

وتوسعت مصر بحسب دراسة نشرها المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية في عملية الاكتشافات الأثرية العديدة منها الكشف عن مقبرة ملكية بمنطقة الوديان الغربية بالبر الغربي بالأقصر، وتم اكتشاف 5 مقابر فرعونية أثرية منقوشة عمرها 4000 عام من عصري الدولة القديمة، وترميم متاحف ومعابد وكنايس من بينها متحف الجواهرات الملكية بالإسكندرية ومعبد رامسيوم وترميم الجامع الأزهر. واعتبر الباحث في التاريخ الإسلامي عمر النعماني أن أكثر ما

شككتها وزارة الآثار حديثا إنبات ما إذا كانت تلك الحجارة جزء من البناء الخارجي الخاص بالهرم، لكنها سقطت بفعل عوامل الزمن والتعرية، أم أنها موجودة بالداخل دون أن يتم استخدامها في عملية البناء. وأوضح عالم المصريات حسين عبدالصير أن عملية الترميم تستهدف تحقيق هدف اقتصادي لأنه يجذب السياح والمهتمين بالآثار في وقت يقتصر فيه تمويل وزارة السياحة والآثار على الدخل الذاتي، إلى جانب هدف آخر أكثر أهمية يربط بالحفاظ على الآثار والتاريخ القديم ليس للمصريين فحسب، لكن للمشرية جمعاء وهو ما يجعل البعد الاقتصادي غير حاضر في الكثير من مشروعات الترميم.

وافتححت وزارة الآثار المصرية تمثال أبو الهول الشهير في منطقة الأهرامات بالجيزة منذ حوالي عشر سنوات، وفي ذلك الوقت شهد هرم «منكاورع» أعمال صيانة داخله، ونظمت الحكومة احتفالا في المنطقة الأثرية، وجرى ترميم أبو الهول بعد ظهور شروخ وانفصالات في بعض كتل الأحجار بالجانب الشمالي، وكانت مستخدمة في أعمال الترميم التي خضع لها التمثال في ثمانينات القرن الماضي، لكن لم توضح وزارة الآثار تفاصيل عملية ترميم هرم «منكاورع».

وأكد مدير متحف الآثار بمكتبة الإسكندرية حسين عبدالصير أن عملية كساء هرم «منكاورع» من الموضوعات الجديلة في علم المصريات، ولا يوجد توافق على أن الهرم كان مغطى بالأحجار الجرانيتية، بالتالي فإعادة الكساء تهدف إلى إعادة الهرم إلى شكله القديم، وأن هذا الفريق فريق من العلماء بينهم الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، فيما هناك فريق آخر يرى أن الهرم لم يقع كساؤه بأحجار، وأن البلوكات الموجودة بجواره خاصة بالمعبد الجنائزي.

وأشار في تصريح لـ «العرب» إلى أن رؤية مجلس الآثار كانت تهدف ليكون العام الأول للترميم بهدف الدراسة على أن تصبح عملية التنفيذ خلال عامين آخرين، وهو أمر إيجابي يضمن عدم اتخاذ قرارات فورية، لكن على الناحية الأخرى فإن «منكاورع» أحد أنواع العمارة الجنائزية التي تخص العالم الأخر، ومعروف عنها أنه يتم تركها بعاملتها الطبيعية مع تعريف الزوار والسائحين بطبيعة الأحجار الأصلية مع تعريفهم الفارق بين الأحجار الجديدة عند عملية الترميم وبين القديمة الأصلية. وتبقى مهمة اللجنة التي



نقاش مؤخرًا



كأس آسيا: الأردن يتمسك بحلمه التاريخي أمام كوريا

المغربي الحسين عموتة يسعى إلى مواصلة المسيرة التاريخية



تتعلق منافسات الدور نصف النهائي من بطولة كأس آسيا لكرة القدم اليوم الثلاثاء، وذلك بعد انتهاء مباريات دور الثمانية التي شهدت منافسة مثيرة وممتعة في المواجهات الأربع. ويلتقي منتخب كوريا الجنوبية الذي يتطلع إلى لقبه الأول منذ عام 1960 مع الأردن اليوم الثلاثاء، بينما يلتقي المنتخب القطري حامل اللقب مع إيران غدا الأربعاء.

الدوحة - تتجدد المواجهة بين منتخبي الأردن وكوريا الجنوبية، غدا الثلاثاء، على ملعب أحمد بن علي في الدور قبل النهائي لبطولة كأس أمم آسيا لكرة القدم التي تقام في قطر حتى يوم 10 فبراير الجاري. التقى الفريقان سوريا في الدور الأول من البطولة، حيث تعادلا بنتيجة 2-2 في الجولة الثانية بالمجموعة السادسة قبل أن يشقا طريقهما إلى الدور قبل النهائي.

وتعد هذه المواجهة أيضا هي الثالثة على مستوى كأس الأمم الآسيوية، حيث سبق أن تعادلا أيضا بدون أهداف في الدور الأول من نسخة 2004 التي أقيمت في الصين.

سجل مقارب

بدأ المنتخب الأردني مشواره في البطولة بفوز عريض على ماليزيا باربعة أهداف دون رد ثم تعادل مع كوريا الجنوبية 2-2 وخسر أمام البحرين بهدف ليقتل ضمن أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث.

وفي الأدوار الإقصائية تغلب المنتخب الأردني على نظيره العراقي 3-2 قبل أن ينهي مغامرة طاجيكستان في مشاركتها الأولى بالفوز 1-0 في دور الثمانية.

أما منتخب كوريا الجنوبية بقيادة مديره الفني الألماني يورغن كلينسمان فقد خاض مشوارا ماراثونيا بعدما احتل وصافة المجموعة السادسة بعد الفوز على البحرين 3-1 وتعادلين مع الأردن 2-2 وماليزيا 3-3.

وفي الأدوار الإقصائية احتاج المنتخب الكوري الجنوبي الأثناوات الإضافية وركلات الترجيح لتجاوز منتخب السعودية بعد التعادل 1-1، قبل أن يعبر عقبة أستراليا بفوز ماراثوني بنتيجة 1-2 بعد التمديد للوقت الإضافي. ويعاني الفريقان من غيابات مؤثرة للغاية قبل هذه المواجهة المرتقبة، حيث سيفقد منتخب كوريا الجنوبية لجهود كيم مين جاي مدافع بارين ميونج بسبب تراكم البطاقات الصفراء. ويغيب عن المنتخب الأردني لنفس السبب مهاجمه علي علوان والمدافع سالم العجاليين.

ولكن الحسين عموتة يراهن على ركائز أخرى مثل حارس المرمى يزيد أبوإليلي، وثنائي الدفاع بزن العرب وعبدالله نصيب

ولكن مباراة اليوم لا تقبل القسمة على اثنين بل لابد من فائز يكمل مشواره نحو المباراة النهائية وحلم التتويج باللقب، وخاسر ينهي مشواره في المونديال الآسيوي لعدم وجود مباراة لتحديد المركزين الثالث والرابع.

يلعب المغربي الحسين عموتة المدير الفني لمنتخب الأردن ولاعبوه بمواصلة المسيرة التاريخية حيث تأهل "النشامى" للدور قبل النهائي لأول مرة.

وكان موسى التعمري نجح منتخب الأردن المحترف بنادي مونبلييه الفرنسي وعد جماهير بلاده برسالة صريحة عقب إقصاء العراق في دور ال16 قائلا "سنصل للمباراة النهائية".

عموتة يراهن على الثلاثي المؤلف من بزن النعيمات مهاجم الأهلي القطري وموسى التعمري جناح مونبلييه ومحمود مرضي

خطوات متباعدة

ومحمود مرضي، وكلاهما سجل هدفين في البطولة حتى الآن أيضا. أما قلب دفاع الأردن بزن العرب، فكان لسان حاله ممانلا بقوله "نحن فخورون بهذا الإنجاز التاريخي بوصولنا للمرة الأولى إلى الدور قبل النهائي، ما تحقق لم يأت من فراغ، بل جاء بعد عمل جماعي شاق للغاية، ونأمل أن نواصل مشوارنا بنجاح".

وأضاف "بذل الجهاز الفني بقيادة المدرب الحسين عموتة جهودا كبيرة في إعداد المنتخب، ونحن مستثمرون في هذه المغامرة الرائعة، وطموحاتنا بدأت تتعاظم أكثر من أجل تحقيق إنجاز غير مسبوق لكرة القدم الأردنية".

للمباريات، ولدينا العزيمة والإصرار على المواصلة في الطريق الصحيح". ويغيب عن التشكيلة المدافع سالم العجاليين والمهاجم علي علوان بسبب تراكم الإصابات، بينما يعود للتشكيلة الأساسية لاعب الوسط نزار الرشدان الذي غاب عن مباراة طاجيكستان في ثمن النهائي.

ثلاثي قوي

ويراهن عموتة على الثلاثي المؤلف من مهاجم الأهلي القطري بزن النعيمات الذي سجل للنشامى هدفين وساهم في صناعة هدفين، إلى جانب موسى التعمري جناح مونبلييه الفرنسي صاحب هدفين

بتغلبه على طاجيكستان بهدف وحيد، لكنه لا يريد التوقف عند هذه النقطة. هذا ما أكدته مدربه المغربي الحسين عموتة "هدفنا الأول كان العبور إلى الدور ربع النهائي حيث سبق للمنتخب الأردني الوصول إلى هذه المرحلة من قبل، ومع تواصل مشوار الفريق في كل مرحلة، بدأ اللاعبون باكتساب المزيد من الثقة وظهر التناغم أكثر في المجموعة ونطمح للمزيد".

وتابع "سنرى في المباراة المقبلة إن كان بإمكاننا الوصول إلى المباراة النهائية من البطولة، علينا التركيز على كل خطوة نسير فيها، ويجب الاستفادة دائما من الأخطاء، وتجهيز اللاعبين كافة بشكل تام

الذين كانا لهما دور بارز في إقصاء العراق وطاجيكستان، وعلى المستوى الهجومي فالأصل معقود على نجم الفريق موسى التعمري مع الجناح الأيسر النشيط محمود المرضي ولاعب الوسط نورالدين الروابدة. أما كلينسمان يركز على المحاور الهجومية الثلاثة هيونغ مين سون نجم توتنهام الإنجليزي ولي كانغ إن لاعب باريس سان جرمان الفرنسي وهوانغ هي تشان جناح ولغرامبتون الإنجليزي مع حارس المرمى المميز تشسو هيون وو.

يريد منتخب الأردن مواصلة كتابة التاريخ في كأس آسيا، وكان الأردن حقق سابقة ببلوغه المربع الذهبي للمرة الأولى

رحيل مبابي إلى ريال مدريد يعود إلى الواجهة

المحلي (2-1)، رد المدرب الإسباني لسان جرمان لويس إنريكي بإيجاز شديد جدا أن مبابي لم يبلغه بخياره. الشيء الوحيد المؤكد هو أن مبابي لم يوقع بعد على أي عقد، وفقا ما أعلن مصدر مقرب من الأمر، موضحا أنه يجري مفاوضات مع ريال مدريد على وجه الخصوص بشأن راتبه.

الشائعات تؤكد أن مهاجم المنتخب الفرنسي سيدافع عن ألوان النادي الملكي بالتأكيد، لكن النجم لم يعلن بعد عن قراره

بتسجيله قرابة 30 هدفا في جميع المسابقات منذ بداية الموسم، مقدما بفارق كبير عن جميع المهاجمين الآخرين، شدد مبابي قبضته على أسلوب لعب باريس سان جرمان. لكن في سان جرمان، لم يعد الرحيل يثير الذعر الذي ساد النادي في يونيو: أخذ المسؤولين الوقت الكافي للتفكير في الحياة بدونه.

على الجانب المالي، تنازل المهاجم عن جزء من مكافأته في عقد بلغ 70 مليون يورو، في اتفاق أبرمه مع النادي هذا الصيف عندما تم استبعاده عن التشكيلة، حسب مصدر شارك في المفاوضات، وهو ما يغطي سان جرمان ماليا في حالة الرحيل.

من أجل الإبقاء عليه في النادي، لا يخطط المسؤولون الباريسيون للمزايدة بشكل كبير على راتبه الحالي الكبير والذي يقدر بنحو 70 مليون يورو سنويا، دون احتساب مكافأة التوقيع، وفي حال رحيله سيفتح راتبه أفاق الاستثمار لنادي العاصمة.

الماضي، بعد كأس الأبطال ضد تولوز (2-0)، شدد وقتها على أنه "لم اتخذ قرارا، لم اتخذ خيارا. لكن لدينا اتفاق مع الرئيس (ناصر الخليفي) يضمن الحماية لجميع الأطراف المعنية"، مضيفا "سأعلن ذلك عندما اتخذ قرارا".

ولم يرغب مقربون من مبابي التعليق على الشائعات الجديدة، عندما اتصلت وسائل الإعلام بهم نهاية هذا الأسبوع. أكد مصدر مقرب من النادي الباريسي أنه "لا يوجد تطور" في الأمر، حيث أن مبابي "لم يبلغ النادي بأي قرار"، في حين أن هناك اتفاقا يقوم بموجبه المهاجم الفرنسي بإخطار رئيس النادي القطري ناصر الخليفي أولا يوم اتخاذ قراره. في مؤتمر صحفي، قبل السفر إلى ستراسبورغ لمواجهة فريقها في العشرين من الدوري

باريس - عاد مسلسل انتقال مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي كيليان مبابي إلى ريال مدريد الإسباني إلى الواجهة بحددة في الأيام الأخيرة. الشائعات تؤكد أن مهاجم المنتخب الفرنسي لكرة القدم سيدافع عن ألوان النادي الملكي بالتأكيد، لكن النجم لم يعلن بعد عن قراره بالرحيل عن فريق العاصمة، وهو حر في القيام بذلك عندما يريد.

صمت حول هذا الموضوع لأسابيع عدة لا يغير شيئا في وضع المهاجم: عقده مع سان جرمان ينتهي في 30 يونيو المقبل، ولم يخف أبدا انجذابه إلى ريال مدريد، فريق مثله الأعلى زين الدين زيدان، النادي الإسباني المهتم بخدمته منذ فترة طويلة جدا، ويبدو أنه مسلح بشكل جيد كي يمكنه من التوقيع بلقب بطل دوري أبطال أوروبا الذي يريد إضافته إلى قائمة إنجازاته.

زعمت صحيفة "لو باريزيان" وقتها "إي إس بي إن" السبت، أن مبابي اتخذ قراره بالانضمام إلى ريال مدريد، دون الكشف عن مصدر معلوماتهما.

في صيف 2022، تم الإعلان عن أن مبابي وافق على الانتقال إلى ريال مدريد من قبل العديد من وسائل الإعلام... قبل أن يمدد لمدة عامين مع نادي العاصمة الفرنسية. في عام 2023، تم الإعلان أيضا عن أن الصفقة حسمت، حيث زعم جزء من وسائل الإعلام الفرنسية عن رغبة مبابي في الانضمام فوراً إلى نادي مدريد. رد عليها الأخير بـ "أكاذيب...".

بحرف بارزة على تويتر وقتها "إكس" حاليا. بخصوص ملف مستقبله، قال مبابي دائما بوضوح إنه صانع القرار الأول والأخير وسيدته. آخر حديث له حول هذا الموضوع يعود إلى الثالث من يناير

إيران تعول على خبرة أمير قاليڤوي لاستعادة هيبتها القارية

النهائي من البطولة. وقال قاليڤوي في المؤتمر الصحفي عقب المباراة إن المنتخبين قدما أداءا عاليا طيلة اللقاء ويجب أن يتشرف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بذلك.

وأضاف "بالنسبة إلينا قدما كل شيء من أجل الشعب الإيراني، وهذه النتيجة ستتمثل منعرجا في كرة القدم الإيرانية، وحق الوقت لمساندة كرة القدم الإيرانية". وأشار إلى أن منتخب اليابان فريق عريق ويضم في صفوفه العديد من اللاعبين المميزين والمحترفين في الدوريات الأوروبية، لكنهم نجحوا في الضغط على منافسهم وإيقاف خطورته وتمكنوا من العودة في النتيجة وتحقيق الفوز والتأهل.

وقال إن المنتخب الإيراني لم يفر على نظيره الياباني منذ أكثر من 19 سنة، ولم يسجل أبدا ضده، واليوم نجح في إزاحة كل الأرقام السيئة وتحقيق إنجاز كبير. بدوره، أعرب محمد محبي لاعب المنتخب الإيراني الفائز بجائزة أفضل لاعب في المباراة، عن سعادته بهذا الانتصار وبادء المنتخب متقدما بالتهنئة لجميع اللاعبين. وقال اللاعب محبي إنهم نفذوا الخطة التكتيكية للمدرب، وتمكنوا من العودة في النتيجة وإيقاف خطورة منافسهم، وتحقيق الفوز والتأهل لقبل النهائي.

ولم يخسر أمير قاليڤوي (60 عاما)، والذي حل محل كارلوس كيروش، في 16 مباراة منذ توليه المسؤولية لكنه تعرض لانقادات العام الماضي عندما شاركت إيران في بطولات ودية مثل بطولة الأردن الدولية وبطولة اتحاد وسط آسيا.

وكان أمير تولى تدريب المنتخب الإيراني في الفترة من 2006 إلى 2007 ولم يحقق نجاحا كبيرا، لكن العروض القوية التي قدمها على مستوى الأندية الإيرانية، بما في ذلك التتويج بـ القاب، كان يعني حصوله على فرصة ثانية لتدريب المنتخب، رغم انتقادات الجماهير لطريقته الدفاعية.

الدوحة - وصلت إلى مربع الذهب في كأس آسيا 4 منتخبات بينها إثنان عربيان، بطموحات مختلفة، قطر للحفاظ على لقبها، والأردن لكتابة قصة خيالية، وكوريا الجنوبية لإثبات تفوقها القاري، وإيران لاستعادة هيبتها القارية.

وكانت الغلبة في نصف نهائي نسخة 2023 التي ختمت في قطر يوم السبت المقبل، لمنتخبات غرب آسيا التي ترشح منها 3، هي قطر والأردن وإيران، ووحدها كوريا الجنوبية كانت من شرق القارة.

العنابي سيلقي منتخب "السود فارس" الذي يلهث منذ 1976 خلف لقبه الرابع في البطولة القارية. ووضعت إيران حدا لتفوق اليابان عليها في البطولة القارية، إذ حققت فوزها الأول بعد خسارتين وتعادلين، كما هزمت شبك "الساموراي" للمرة الأولى وثارت لخسارتها أمامه بثلاثية نظيفة، في نصف نهائي نسخة 2019 في الإمارات. وتابعت إيران سلسلة لم تخسر فيها خلال 18 مباراة تمتد منذ 29 نوفمبر 2022.

بعد خمس محاولات سابقة، نجح منتخب إيران أخيرا في تحقيق الفوز على اليابان في كأس آسيا، وبأسلوب



ثقة عالية



الاتحاد المغربي يجدد الثقة في وليد الركراكي

الرباط - جدد الاتحاد المغربي لكرة القدم الثقة في مدرب المنتخب وليد الركراكي، رغم خيبة الخروج من ثمن نهائي كأس أمم أفريقيا في كوت ديفوار.

وبعد بلوغه نصف نهائي مونديال 2022 في قطر بقيادة الركراكي، في سابقة للمنشآت الأفريقية والعربية، استهل "أسود الأطلس" النسخة المقامة حاليا وهم أبرز المرشحين لنيل اللقب الثاني في تاريخهم.

حققوا فوزا صريحا على تنزانيا 3-0، ثم سقطوا في فخ التعادل أمام جمهورية الكونغو الديمقراطية (1-1) قبل تخطي زيمبيا 1-0. لكن ثمن النهائي لم يتيسر لأشرف حكيمي ورفاقه، فسقطوا أمام جنوب أفريقيا 2-0. لتواصل عقدة المغرب مع البطولة التي أحرز لقبها مرة بتيمة في 1976.

وقال الاتحاد المغربي "عقد فوزي لقعج رئيس الاتحاد المحلي، عدة اجتماعات لتقييم مشاركة المنتخب في كأس أفريقيا مع الركراكي، الذي استعرض مراحل الاستعداد لهذه المنافسة وما صاحبه من نتائج". وأضاف بيان اتحاد الكرة "كما تم الوقوف على أسباب الخلل في البطولة، خاصة في المباراة الأخيرة أمام جنوب أفريقيا". وشدد "لقعج أكد ضرورة الاستمرار في العمل وبذل الجهد لاحتلال المكانة التي يستحقها المنتخب من أجل إسعاد الجماهير في المنافسات القادمة، وفي مقدمتها تصفيات مونديال 2026، والتحضير بقوة لأمم أفريقيا 2025".

وأوضح البيان "الاتحاد المغربي يجدد الثقة في الركراكي لقيادة المرحلة المقبلة، ويمنحه كل الدعم من أجل تحقيق المكانة التي تستحقها الكرة المغربية بصفة عامة، والمنتخب الوطني بصفة خاصة". وأتم "كما يشكر اتحاد الكرة، الجماهير المغربية الوفية داخل وخارج

القاهرة - شهدت بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، المقامة حاليا في كوت ديفوار ثالث العديد من اللاعبين الذين تخطوا حاجز الـ30 عاما في المسابقة القارية، التي تختتم فعاليات مبارياتها يوم السبت القادم لتختتم في النهاية "صحتا نجومية" التي يستحقونها قبل ختام مسيرتهم الكروية.

وبينما كانت الأضواء مسلطة على العديد من نجوم القارة السمراء وسط توقعات بتألقهم قبل افتتاح المسابقة، فقد كان هناك مجموعة أخرى من اللاعبين، الذين كانوا مغفورين قبل انطلاق البطولة، بزغت نجوميتهم بتسدة خلال المنافسات، رغم تقدمهم في السن واقترابهم من الاعتزال.

وكانت دائرة الضوء موجهة لأبرز 5 لاعبين توجهوا مع منتخباتهم في أمم أفريقيا، وساهموا في تحقيق إنجازات لبلادهم بالمسابقة رغم ارتفاع أعمارهم.

جذب رونوين وليامز حارس مرعى منتخب جنوب أفريقيا الأضواء إليه بشدة بعدما قاد بلاده للتأهل للدور قبل النهائي بالبطولة، عقب فوزه 2-1 على منتخب الرأس الأخضر بركلات الترجيح في دور الثمانية.

ولعب وليامز دور البطولة خلال المباراة، التي انتهت بالتعادل بدون أهداف، بعدما شهدت تصديه للعديد من الفرض المحققة لنجوم منتخب الرأس الأخضر في الوقتين الأصلي والإضافي، قبل أن يتعلّق خلال ركلات الترجيح ويتصدى لأربعة ركلات من لاعبي منتخب (القروش الزرقاء).

كذلك إيميليو نسوي مهاجم منتخب غينيا الاستوائية وفريق إنتر سيتي الإسباني، يتربع على قمة جدول ترتيب هدافي أمم أفريقيا 2023 حاليا برصيد 5 أهداف، أحرزها جميعا في مرحلة المجموعات.

ورغم خروج منتخب بلاده من دور الـ16 في النسخة الحالية للبطولة، يمتلك نسوي (34 عاما) حظوظا لا بأس بها للتتويج بجائزة أفضل هداف في المسابقة، في ظل ابتعاده بفارق هدفين أمام أديمولا



رقم صعب

صلاية نيجيريا تتحدى طموح جنوب أفريقيا في السباق القاري

كوت ديفوار تخطط لمواصلة الحلم من بوابة الكونغو



أرقام للتاريخ

باتت المضيفة كوت ديفوار تبحث عن بطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم بعد عودة درامية وملحمية أوصلتها إلى نصف النهائي حيث تواجه الكونغو الديمقراطية الصلبة، في انتظار الفائز من مباراة نيجيريا وجنوب أفريقيا والمواجهة بين فيكتور أوسيمين أفضل لاعب في أفريقيا وبيرسي تاو أفضل لاعب ينشط داخل القارة.

وأيدجان - تلاقى نيجيريا الصلبة دفاعيا بقيادة أوسيمين أفضل لاعب في أفريقيا في 2023 مع جنوب أفريقيا بقيادة تاو أفضل لاعب ينشط داخل أفريقيا في 2023، وكذلك الحارس العملاق رونوين وليامز.

وخلال ركلات الترجيح، تصدى حارس "يافانسا بافانا" (بطلة 1996) وليامز لأول ثلاث ركلات قبل أن تهتز شبكته بتسديدة قوية ارتدى أيضا بتاجها، ثم انقذ الركلة الخامسة معلنا مرور بلاده لنصف النهائي الأول منذ 2000.

وهي المرة الأولى التي يتصدى فيها حارس لأربع ركلات ترجيح في مباراة واحدة في تاريخ البطولة، بحسب الاتحاد الأفريقي للعبة. سبق والتقى الفريقان 3 مرات بالبطولة، فازت نيجيريا بهم جميعا، أولهم 2-0 في نصف نهائي 2000، وآخرهم 2-1 في ربع نهائي 2019. كما من المتوقع أن يتنافس على بطاقة التأهل المباشر من مجموعتهما في تصفيات كأس العالم 2026.

لكن المدرب المؤقت الذي استحل بطلا يواجه موقفا صعبا إذ يخوض نصف النهائي دون مدافعه أوديلون كوسونو (23 عاما)، الذي بدأ المشاركة بعد توليه المسؤولية، ومهاجمه اليافع عمر دياكيتيه (20 عاما) صاحب هدف الفوز القاتل، لطردهما في لقاء مالي.

لكن فاييه ورجاله لن يكونوا في نزهة أمام قوة وصلاية منتخب الكونغو الديمقراطية (بطل 1968 و1974) والذي حقق انتصارا صريحا في ربع النهائي على غينيا 3-1. كان هذا الانتصار الأول للمنتخب الملقب بـ"الفهود" في البطولة بعد أربعة تعادلات تواليها. وأمام كوت ديفوار المسلحة بعودة الروح وجمهورها المتحمس، يعول المدرب الفرنسي سياستيان ديسابر الذي يميل عموما للحفاظ الدفاعي على خبرة وتلق وقاد دفاع مرسيليا الفرنسي شانسييل مبيمبا ومهاجم برنغفورد الإنجليزي يوان ويسا اللذين سجلا

أصبحت مباراة نصف النهائي تعبر بالمصادفة عن الانقسام اللغوي البارز في القارة السمراء، بين لقاء فرانتفوني يجمع الناطقين بالفرنسية كوت ديفوار (البلطلة مرتين) والكونغو (البلطلة مرتين) وآخر انغلو فوني يجمع الناطقين بالإنجليزية نيجيريا (البلطلة 3 مرات) وجنوب أفريقيا (البلطلة مرة).

وي لعب الفائزان في نهائي البطولة الأحد على ملعب الحسن واتارا في مدينة أنياما شمال العاصمة أبيدجان، فيما يلعب الخاسران السبت لتحديد المركز الثالث على ملعب فيليكس أوفويت - بوانيني في وسط أبيدجان.

في اللقاء الأول، تأمل كوت ديفوار، بطلة 1992 و2015، أن تواصل عودتها القوية، فبعدما انتظرت المباراة الأخيرة بدور المجموعات لتحجز آخر البطاقات الأربع المخصصة لأصحاب أفضل مركز ثالث، جردت السنغال من لقبها في ثمن النهائي بالقون عليها بركلات الترجيح

وواصل نيجيريا (بطلة 1980 و1994 و2013) ادعائها المتوازن الذي يجمع بين الحدة الهجومية والصلاية الدفاعية، حيث حافظت على نظافة شبكاتها للمباراة الرابعة تواليها وتحديدا منذ استقبال شبكاتها لهدف في المباراة الأولى أمام غينيا الاستوائية، في استمرار لنهج مربيتها البرتغالي جوزيه بيسيرو الذي أعلن مرارا أن هدفه "عدم استقبال الأهداف أوالا".

أعرب البرتغالي خوسي بيسيرو مدرب منتخب نيجيريا عن شعوره بالرضا إزاء المستوى الذي أظهره لاعبه حتى الآن في نهائيات كأس أمم أفريقيا 2023 في كوت ديفوار، ورغم ذلك، يريد تحسين الكفاءة الهجومية وتأهل المنتخب النيجيري، إلى نصف النهائي بعد فوزه على أنغولا بهدف دون رد. وتمتلك السنور أقوى خط دفاع حيث لم تتلق شبكته سوى هدف وحيد حتى الآن، لكن الفريق سجل ستة أهداف فقط في خمس مباريات.

ويصلح للمنتخب النيجيري، إلى نصف النهائي بعد فوزه على أنغولا بهدف دون رد. وتمتلك السنور أقوى خط دفاع حيث لم تتلق شبكته سوى هدف وحيد حتى الآن، لكن الفريق سجل ستة أهداف فقط في خمس مباريات.

ويصلح للمنتخب النيجيري، إلى نصف النهائي بعد فوزه على أنغولا بهدف دون رد. وتمتلك السنور أقوى خط دفاع حيث لم تتلق شبكته سوى هدف وحيد حتى الآن، لكن الفريق سجل ستة أهداف فقط في خمس مباريات.

ويصلح للمنتخب النيجيري، إلى نصف النهائي بعد فوزه على أنغولا بهدف دون رد. وتمتلك السنور أقوى خط دفاع حيث لم تتلق شبكته سوى هدف وحيد حتى الآن، لكن الفريق سجل ستة أهداف فقط في خمس مباريات.

ويصلح للمنتخب النيجيري، إلى نصف النهائي بعد فوزه على أنغولا بهدف دون رد. وتمتلك السنور أقوى خط دفاع حيث لم تتلق شبكته سوى هدف وحيد حتى الآن، لكن الفريق سجل ستة أهداف فقط في خمس مباريات.

ويصلح للمنتخب النيجيري، إلى نصف النهائي بعد فوزه على أنغولا بهدف دون رد. وتمتلك السنور أقوى خط دفاع حيث لم تتلق شبكته سوى هدف وحيد حتى الآن، لكن الفريق سجل ستة أهداف فقط في خمس مباريات.



صباح العرب

حكيم مرزوقي

أبواب تونس
بلا أقال

أحمد الله أنني أسكن حياً شعبياً لا ينام، ولا حتى تأخذه غفوة، أناة الليل وطوال النهار، ذلك أنه يلبي جميع متطلباتي ويستجيب لكل رغباتي ونزواتي في أي وقت مستقطع.

إنه "سرة المدينة" التي منها تنطلق وتعود كل الطرقات، وهو موطن أسرارها المشوطة على الزائرين والغرباء، فلا تكاد تحفظ حيطانته حتى أدق الخلافات العائلية.. ما أصعب - وما أمتع - أن تعيش في مدينة بلا أسرار، رغم أسوارها المنيع.

نعم سيدي، نحن مجتمع بلا أسرار، إذ يعرف كل فرد فيه ما أعده جاره من طبخة على مائدة العشاء بل ما يتقاضاه من راتب شهري وما ينقده من مصروف يومي، وحتى ما يستجد من خلاف زوجي، فيبادرونه إلى طلب الصلح فور خروجه من باب منزله.

يعرفك الناس إن كنت في يسر أو عسر، من طريقة مشيتك ونبرة صوتك وأسلوبك في تحية الصباح، فلا مجال للتمكث وإظهار ما لا تبطن.

هذا جارك البقال يعلم من معاينتك للسسل والأسعار إن كنت تستدتين أم ستدفع بالتي هي أحسن، وكذلك الخرجي، والسقمري والكهربي، وحتى المرأة التي تلاحظها وتحاول كسب ودها.

لست أدري لماذا تصدرت كلمة "باب" أسماء أحيائنا القديمة في مدينة تونس، رغم أنها بلا أقال ولا مفاتيح ولا حراس ولا أسرار ولا من يجزئون أو يكتنون.

لكن لباب قصة وأكثر من سردية ورواية: باب الأقواس، باب البحر، باب البنات، باب الجديد، باب الجزيرة، باب سعدون، باب السويقة، باب سيدي عبد السلام، باب العسل، باب العلو، باب عليوة، باب الفلة، باب القرجاني، وباب المنارة الذي قيل عنه في المثل الدارج بأن قنديلته لا يضيء إلا على "البراني"، أي على الغريب والقادم إليه من الخارج.

ولهذا المثل الذي تتداوله الألسن التونسية للتعبير عن حالات النكران والجدود، قصة رمزية تتمثل في أن القنديل المثبت أعلى الباب، موجه للخارج وليس للدخول.. ربما رغبة في كشف الغزاة والأعداء، لكن سكان الحي يصرون على اتهام القنديل بالانقرب إلى الأجنبي وتبجيله على أهل الدار.

وبالفعل، فإن التونسيين يأنسون للوادين أكثر من أبناء عمومتهم.. ربما لأن الغريب أكثر حظاً لأسرارهم التي لم تعد أسراراً من لحظة وقوعها والنظر والتقصص عليها بالعادة والفضة والغريزة. أما باب الخضراء الذي أسكنه ويسكنني، فقد سمي كذلك منذ إنشائه بداية القرن الخامس عشر، بسبب إطلالته على البساتين التي قسّمها الآن الزحف العمراني واحتلتها حضارة الإسمنت.

استحالت أبواب تونس إلى أقواس شامخة بلا أقال ولا مفاتيح ولا قناديل، ولا صدر ولا عجن، لكنني أحني الرأس تحتها عند الدخول مساء والخروج صباحاً، وأهمس لنفسي خلفها بأسرار تنصت إليها الجميع.

وداعاً للوسواس
القهري بفضل
غرسة دماغية

بورتلاند (الولايات المتحدة) - بعدما كان الوسواس القهري يتحكم بحياة أمير بيرسون، التي كانت تغسل يديها حتى تنزف أو تعيد التحقق مرات عدة من أن النوافذ مغلقة أو تتناول الطعام بمفردها خوفاً من الإصابة بأي عدوى، باتت هذه التصرفات مجرد ذكريات لها بفضل غرسة أو شريحة دماغية تعدّ ثورية في معالجة هذا الاضطراب النفسي.

وهذه المرأة الأميركية البالغة 34 عاماً هي أول شخص يرزود بجهان صغير مماثل في الحجم لضمادة صغيرة، في الجزء الخلفي من دماغها، لعلاج اضطرابات الوسواس القهري ونوبات الصرع التي كانت تعانيتها. واستهلكت الاضطرابات حوالي 8 أو 9 ساعات من يومها، ما تسبب في عزلتها اجتماعياً.

الداخلة المغربية تحتضن مغامرة نسائية إنسانية
بين البحر والصحراء

حدث رياضي نسائي بامتياز

الطبيعية التي يمكن استكشافها. كما تزخر بتراث حساني غني بطقوسه والوجهات السياحية المعروفة في البلاد بسبب طبيعة الشواطئ الساحرة فيها كونها تقع بمحاذاة المحيط الأطلسي، حيث يقصدها السياح من الأفراد والمجموعات والعائلات للاستمتاع بإجازاتهم الصيفية من خلال الاسترخاء على الشاطئ والقيام بالأنشطة الترفيهية المتنوعة، التي تشمل ركوب الأمواج ولعب كرة الشاطئ ورياضة الغوص. ومن أبرزها شاطئ بورتوريكو، كما تعرف جزيرة التينين في المدينة بكونها إحدى الوجهات الطبيعية الساحرة، بالإضافة إلى الكتبان البيضاء وغيرها من المعالم

وتعتبر مدينة الداخلة من المدن الجنوبية في المغرب، تشتهر بين الوجهات السياحية المعروفة في البلاد بسبب طبيعة الشواطئ الساحرة فيها كونها تقع بمحاذاة المحيط الأطلسي، حيث يقصدها السياح من الأفراد والمجموعات والعائلات للاستمتاع بإجازاتهم الصيفية من خلال الاسترخاء على الشاطئ والقيام بالأنشطة الترفيهية المتنوعة، التي تشمل ركوب الأمواج ولعب كرة الشاطئ ورياضة الغوص. ومن أبرزها شاطئ بورتوريكو، كما تعرف جزيرة التينين في المدينة بكونها إحدى الوجهات الطبيعية الساحرة، بالإضافة إلى الكتبان البيضاء وغيرها من المعالم

ومدينة الداخلة التي يسميها الإسبان "فيلا سيسنوريس"، شبه جزيرة يحيط بها البحر من ثلاث جهات، وتضم عدة وحدات فندقية توفر الراحة لزوارها الذين عادة ما يقومون بجولات ورحلات، بالإضافة إلى صيد الأسماك حول الخليج، والتأمل في امتداد المياه الهادئة مع انعكاساتها الرائعة.

وعلى مدى أربعة أيام، ستخوض المشاركات في اللحاق التضامني الرياضي "الصحراوي" غمار التنافس في فعاليات مختلفة "المعسكر، التجديف، الجري، ركوب الدراجات، العدو في الطبيعة، سباق التوجيه، ركوب الدراجات الجبلية".

تخوض المشاركات في اللحاق التضامني الرياضي "الصحراوي" غمار التنافس في فعاليات مختلفة في مدينة الداخلة بالصحراء المغربية، في تظاهرة لإبراز قيم التضامن من أجل خدمة قضية إنسانية.

الداخلة (المغرب) - تحتضن مدينة الداخلة المغربية الوجهة المفضلة للكثير من السياح الأجانب، من 4 إلى 11 فبراير الجاري، الدورة التاسعة من فعاليات اللحاق الرياضي النسائي الرملي الذهبية.

وأكدت رئيسة جمعية "خليج الداخلة للتنمية الرياضية والثقافية"، ليلي أوعشي، في تصريح لوكالة المغرب للأخبار أن هذه التظاهرة تعد مناسبة "لإبراز قيم التضامن والتفاني من أجل خدمة قضية إنسانية في سياق استثنائي، وذلك من خلال التضامن مع سكان المناطق في وضعية صعبة".

وأشارت إلى أنه سيتم تنظيم حفل خيري يهدف المساهمة في تشييد القرية السادسة لقرى الأطفال "أس.أس" بالمغرب بالداخلة والتي أطلقت حملة لجمع التبرعات لبنائها.

وأضافت رئيسة الجمعية أن السباق يهدف بالأساس إلى الاهتمام بالرياضة كدعم لتشجيع المرأة وجعلها أكثر انفتاحاً وحرية، وإتاحة الفرصة لها للتركيز على ذاتها من خلال دعم الجانب الاجتماعي والتضامني، لأن كل مشاركة تخوض غمار هذا السباق باسم إحدى الجمعيات.

من جهة أخرى، أبرزت أوعشي أن هذا السباق سيساهم في إشعاع مدينة الداخلة على الصعيد الدولي، من خلال تعرف المشاركات الإجنبيات عن قرب على المؤهلات التي تزخر بها جهة الداخلة واد الذهب من مناظر طبيعية فريدة تجمع بين البحر والصحراء، مشيرة أيضاً إلى البعد الثقافي لهذه التظاهرة من خلال التعريف بالتراث الحساني الغني.

وتعرف هذه النسخة التي تنظمها جمعية "خليج الداخلة للتنمية الرياضية والثقافية"، مشاركة خمسين فريقاً من مختلف المناطق المغربية، إلى جانب مشاركات من القارتين الأفريقية والأوروبية.

السباق يهدف إلى التركيز
على الرياضة كدعم
لتشجيع المرأة وجعلها أكثر
انفتاحاً وإتاحة الفرصة لها
لتركيز على ذاتها

وسجلت فرنسا أكبر عدد من المشاركات في هذا السباق بـ22 متسابقة، كما تحتضن فعاليات هذه النسخة مشاركة ثمانية طالبات يمثلن الوكالة المغربية للتعاون الدولي وينحدرن من بلدان رواندا، وغانا، ومدغشقر والراس الأخضر.

وتجري فعاليات هذا الحدث الرياضي النسائي بامتياز عبر مشاركة ثنائية في كل مراحل السباق من البداية إلى النهاية، بما يتيح للمشاركات خوض

إنجاز غير مسبوق لتايلور سويفت
في تاريخ «غرامي»

أفضل تسجيل لهذا العام عن أغنياتها "فلورين" التي أنتها في عرض مميز خلال الاحتفال.

وعكست الحفلة السادسة والستون لتوزيع جوائز "غرامي"، الأحد، هيمنة العنصر النسائي على المشهد الموسيقي الأميركي، إذ نالت مغنية الاز أند بي سزا ثلاثاً منها، وفازت فرقة "بوي جينوس" الثلاثية النسائية بثلاث جوائز أيضاً في فئات موسيقى الروك، فيما كانت لأحده المرشحات البارزات تضم جانيل موني ولانا ديل راي وأوليفيا رودريغو.

أما عازف الجاز جون باتيست الذي كان الرجل الوحيد المرشح في الفئات الرئيسية، فخرج من السباق خاوي الوفاض، ما يشكل تطوراً بارزاً في حدث كان يُعتقد باستمرار لاقتفاره إلى التنوع. وقال الفكاهي الجنوب أفريقي نريغور نوا الذي تولى تقديم الاحتفال في بداية الأمسية "هل يمكننا أن نستمتع للحظة بكون النساء سيطرن على الموسيقى هذا العام؟". وذكر وسط التصفيق بأن "بين المرشحين لجائزة اليوم العام سبع نساء".

هي أفضل البوم بوب، بإعلانها عن إطلاق البوم جديد في 19 نيسان/أبريل المقبل بعنوان "ذي تورنتشورد بويس ديبارتمنت".

جولة حفلات سويفت
العالمية حققت نجاحاً كبيراً،
مع تجاوز إيراداتها عتبة
المليار دولار في 60 حفلة
خلال العام الفائت

وأكد هذا الإنجاز مكانتها كنجمة أساسية في عالم الموسيقى، بعدما اختارتها مجلة "تايم" شخصية العام 2023، وحققت جولة حفلاتها العالمية "ذي إيراس تور" نجاحاً كبيراً مع تجاوز إيراداتها عتبة المليار دولار في 60 حفلة خلال العام الفائت، وهو مبلغ لم يحققه في تاريخ الموسيقى.

وفي ما يتعلق بالفئات الرئيسية الأخرى، فازت مايلي سايبوس بجائزة

لوس أنجلوس - حققت النجمة تايلور سويفت، الأحد، إنجازاً غير مسبوق في تاريخ جوائز "غرامي" بنيلها للمرة الرابعة لقب البوم العام، وهو الأبرز بين هذه المكافآت التي هيمنت عليها النساء هذه السنة، فيما أعلنت النجمة عن أسطوانة جديدة لها.

وبهذه الجائزة التي حصلت عليها سويفت عن البومها "ميدنايتس"، وتسلمتها من سيلين ديون، باتت النجمة البالغة 34 عاماً الأكثر فوزاً بجوائز عن ألبوماتها، متقدمة على فرانك سيناترا وستيفي وندر وبول سايمون. وعلقت قائلة "أود أن أقول لكم إن هذه أفضل لحظة في حياتي، لكنني أشعر بفرح مماثل عندما أنجز أغنية". وأضافت "شكراً جزيلاً لكم على إتاحة الفرصة لي للقيام بما أحبه كثيراً! أنا مذهولة".

وسبق أن فازت بالجائزة الكبرى، وهي جائزة البوم العام ثلاث مرات عن "فدرس" و"1989" و"فولكلور". وأفادت تايلور سويفت من المناسبة تسويقياً، فانتهزت الفرصة بعد حصولها في بداية الاحتفال على جائزة أخرى

كشفت النجمة بلقيس
عن أحدث أعمالها الغنائية
الجديدة والتي تحمل اسم
«خدي الغمرات»، والذي
يجمعها مع الفنان مروان
خوري من توزيع داني خوري،
وإخراج بهاء خداج،
وشاركت بلقيس
جمهورها فيديو لها أثناء
تصوير الأغنية، من خلال
حسابها الرسمي بموقع
«إنستجرام»، وعبرت عن
سعادتها بالتعاون مع
الفنان مروان خوري،
مضيفاً أن الديو
يحكي عن قصة
حقيقية سيشتعر
بها الجمهور متابعاً
«أنا لا أتمالك نفسي
فقد بكيت كثير».متحف فن رقمي يشغل حاستي
الشم والذوق في طوكيو

طوكيو - مع شلالات من الضوء وزخات من النجوم، وطوفان من الزهور في متحف... تفتتح المجموعة الفنية اليابانية "تيملاب" معرضها الدائم الجديد للفن الرقمي الانغماسي في طوكيو، بعد أن اجتذبت ملايين الزوار في نسخة سابقة.

وعلى طول متاهة حقيقية تقع تحت أطول ناطحة سحاب في اليابان (330 متراً)، أكثر من خمسين تركيباً فنياً تتفاعل مع بعضها البعض ومع الجمهور، ما يبتني ندقات رقمية تفتتح تحت أقدام الزوار.

وأوضح مدير "تيملاب" توشيوكي إينوكو أن "هدفتنا هو التأثير في الناس وجعلهم يفكرون في الحياة والعالم بشكل جديد".

بطريقة أكثر إيجابية، لافتاً إلى أن الحدث يهدف إلى تقديم "تجارب غير مسبوقة، من خلال إظهار رؤية جديدة وغير معروفة سابقاً".

وبالنسبة لهذا المشروع الجديد، الذي يحمل عنوان "تيملاب بوردرلس" والموجود داخل مجمع "أزايوداي هيلز" في طوكيو، لغت إينوكو إلى أن "عملنا بشكل مستمر لإباحتنا السابقة، مع تقديم تجربة جديدة".

وبعيداً عن الصور والأصوات، تشغل التركيبات الفنية في الموقع حاستي الشم والذوق. فالشاي والمثلجات المستهلكة في المتحف تصبح بدورها أعمالاً فنية مغطاة بالزهور وأوراق الشجر.

